

الولاية

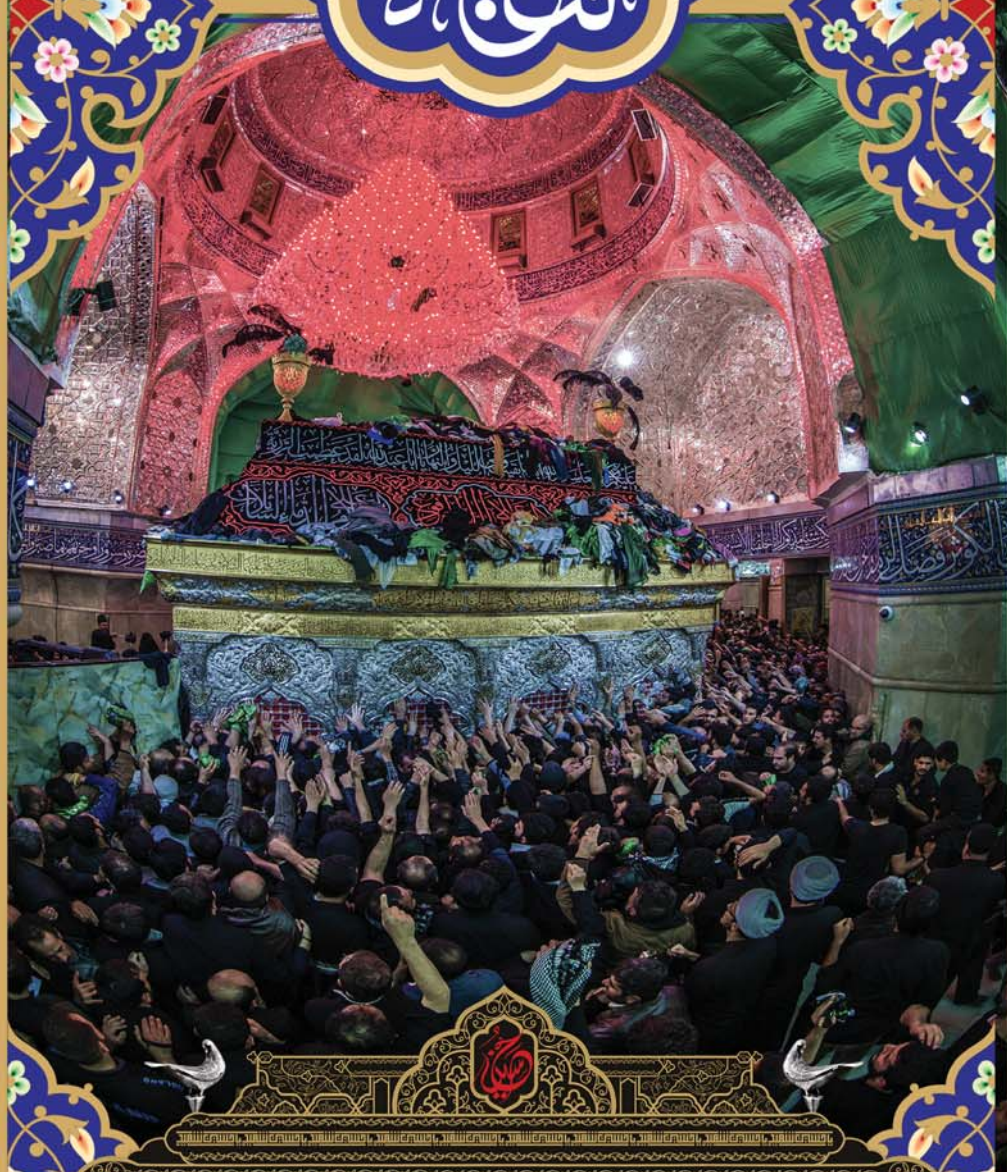
مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شبكة الصحافة

من كربلاء الحسين..
امتثلنا للعبارة..
فهل حققنا العبارة!!

العتبة العلوية المقدسة تعد خطة متكاملة لخدمة الزائرين الكرام
والمواكب الحسينية المعزية خلال شهري محرم وصفر



سابقین
الشیخان



فلا تسول الله مني شيئا
فإن الله يحب المتواضعين

شهر التضحية والفداء

دارت الأيام لتدق طبول القلوب حزناً وألماً بحلول شهر التضحية والفداء والمواساة شهر الحرية والكرامة وتجددت الصرخة المدوية التي ملأت سمع الدنيا «ما خرجت أشراً ولا بطراً... إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي» بعد أن انحرفت المسيرة وضاعت الحقوق وانتهكت الكرامات وأصبح الدين لعقاً على الألسن.

خرج الإمام الحسين (عليه السلام) بتلك الصفوة من أهل بيته وأصحابه التي حملت وسام: إني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي؛ ليبذل بهم وبنفسه الزكية جديب ضمير الإنسان بآخر معشوشب ممرع. وإننا إذ نعيش الأيام التي كان أهل الجاهلية يحرمون فيها القتال، نستذكر شذاذ هذه الأمة الذين استحلوا الدماء الطاهرة وهتكوا الحرمه، وسبوا ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله من دون أن يرفعوا له حرمة.

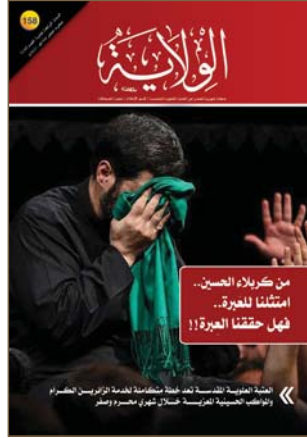
نعم، مع كل هذه الفجائع والمآسي نستذكر بألم كل القيم التي تسهم في انعتاق الإنسان من قيود العبودية بأشكالها المختلفة. وعلينا الاستجابة لاستغاثات سيد الشهداء (عليه السلام) بلبيك يا حسين مع الالتزام العميق بالقيم والمبادئ الإسلامية الكبرى وبالوعي وتحمل المسؤولية والسعي لإعلاء كلمة الحق كل بحسب وسعه وقدرته.

وبهذه الذكرى الأليمة والفاجعة العظيمة نرفع أعظم التعازي والمواساة إلى مقام مولانا الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف وإلى مراجع الدين العظام والمؤمنين كافة. وعلى مثل الحسين فليبك الباكون؛ فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام.



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام

الولاية العلية



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة



قِسْمُ الدَّاهِرِ فِي الْعَتَبَةِ الْعَلَوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

المشرف العام

السيد عيسى الخرسان

رئيس التحرير

عبد الحسن الشافعي

مدير التحرير

حيدر رزاق شمران

سكرتير التحرير

هشام أموري ناجي

المحررون

هاشم الباجي

رياض الخزرجي

سمير الغرابي

المصورون

كرار الساري

أنمار المشايخي

المراسلون

شعبة المحتوى الرقمي

التصحيح اللغوي

بدري البدري

السلامة الفكرية

قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



12 العتبة العلوية المقدسة تعد خطة متكاملة لخدمة الزائرين الكرام والمواكب الحسينية المعزية خلال شهري محرم وصفر

24 صُورٌ من شِجَاعَةِ
الإمام الحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

من وحي الوصي

28 الإمام علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
رجل السلام

30 التعيينات الإدارية في أجهزة
الدولة طبقاً لنظرية
الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

تحقيق

33 الانفجار السكاني في العراق
معضلة تهدد الاستقرار الاقتصادي

تقرير

37 كنوزٌ ثمينة.. وإرثٌ عقائدي
نادر... في شعبة التراث والنقائس

رجال حول المنبر

44 منبر السيد جاسم
الطويرجاوي (رحمه الله)
التميز والواقعية

46 لقاء مع الشاعر
وسام الشويلي

الأخبار

8 وسط حضور كبير..
العتبة العلوية المقدسة تقيم
مراسم رفع راية عاشوراء في
الصحن الحيدري المطهر

9 العتبة العلوية المقدسة
تفتتح مركزاً تسويقياً جديداً
لشركة فيض القسم التابعة لها

مناسبات

18 دروس ومعاني من مسيرة
الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

21 امتثلنا للعبارة.. فهل حققنا
العبارة!!

22 الإمام السجاد (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وتجسيده
السلمي لمدرسة «هيئات منا
الذلة»



28



33



82



37

فقه وقرآن	
مسائل شرعية تخص أحكام المجالس الحسينية	50
التسليم القلبي لأمر الله في سورة النساء	52
رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)	54
البرمجة الدقيقة	56
الأدبية	
عظم الله أجرك يا علي.. أبيات مختارة للشاعر عبد الله القاري	66
شاعر وقصيدة: الشيخ عبد الحسين الجواهري	68
صلت على جسم الحسين.. أبيات مختارة من قصيدة للشاعر السيد رضا الهندي	70
براعم وقوارير	
التفكير الأخلاقي في المنظور المجتمعي	74
من وراء هجر الزوج لمائدة طعام البيت؟	78
هكذا اهتمت الشريعة بتربية أطفالنا	80

منوعات
هل سمعت بالحرب الكيميائية وكيف تطور استعمالها عبر التاريخ؟

82

النقد الصحفي بين البناء والهدم

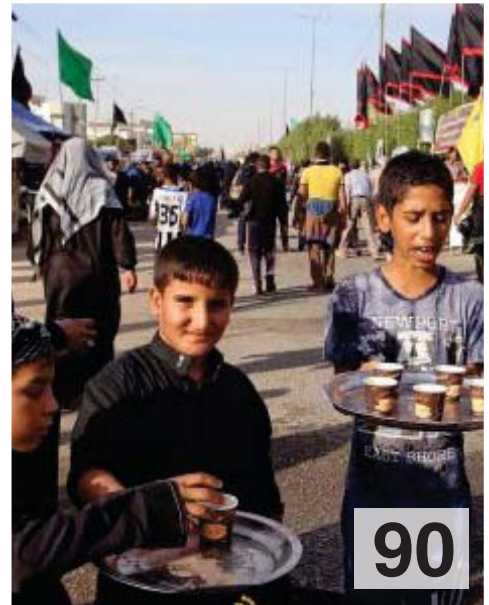
84

أروقة نجفية
طرف السراي في مدينة الكوفة

88

تأملات في المشهد

90



90

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700553150



تطبيق دار القرآن الكريم



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE

الأخبار والتقارير

العتبة العلوية المقدسة تعد خطة متكاملة لخدمة الزائرين الكرام والمواكب الحسينية المعزية خلال شهري محرم وصفر

وسط حضور كبير.. العتبة العلوية المقدسة تقيم مراسم رفع راية عاشوراء في الصحن الحيدري المطهر

أكثر من ١٥ ألف متر مربع من السجاد الأحمر تفرش في المحيط الخارجي للصحن الحيدري الشريف

العتبة العلوية المقدسة تفتتح مركزاً تسويقياً جديداً لشركة فيض القسيم التابعة لها

قسم الشؤون الدينية يختتم برنامج الدورات الصيفية لطلبة الصفوف الأكاديمية



وسط حضور كبير.. العتبة العلوية المقدسة تقيم مراسم رفع راية عاشوراء في الصحن الحيدري المطهر



بحلول شهر الاحزان - شهر محرم الحرام، أقامت العتبة العلوية المقدسة مراسم رفع راية عاشوراء في الصحن العلوي المطهر وسط أجواء من الحزن والألم وبمشاركة جموع الزائرين الوافدين إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

وشهدت هذه المراسم حضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان ونائبه والسادة أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام والشعب وحشود المؤمنين من أهالي النجف الأشرف والزائرين الكرام المشاركين بمراسم رفع الراية المباركة.

وافتتحت المراسم بقراءة آي من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة المقدسة السيد حسين الحكيم، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ألقاها عضو مجلس الإدارة الأستاذ أحمد القرشي وبعدها زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) قرأها مؤذن العتبة المقدسة سماحة الشيخ شبر معة أعقبها مراسم رفع الراية في الصحن العلوي المطهر.

أكثر من ١٥ ألف متر مربع من السجاد الأحمر تفرش في المحيط الخارجي للصحن الحيدري الشريف



أنجزت الكوادر الميدانية العاملة في قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية المقدسة فرش المساحات الخارجية للصحن الحيدري الشريف بالسجاد الأحمر ضمن خدماتها لمواكب العزاء الحسيني في عاشوراء.

وقال معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية حيدر العيساوي في تصريح لمجلة الولاية: باشرت كوادر القسم بإكساء وفرش محيط الصحن الحيدري الخارجي بالكاربت الأحمر، وتقدر المساحة التي تم فرشها بأكثر من ١٥ ألف متر مربع. وأشار العيساوي: هذا العمل بمجمله يأتي ضمن الاستعدادات والخدمات التي تقدمها العتبة العلوية لمواكب العزاء الحسيني التي تمر جوار الصحن الحيدري الشريف لإحيائها الشعائر الحسينية.



العتبة العلوية المقدسة تفتتح مركزاً تسويقياً جديداً لشركة فيض القسم التابعة لها

افتتحت العتبة العلوية المقدسة ممثلة بعضو مجلس إدارتها الأستاذ عمار العباسي مركزاً جديداً للتسويق وهو أحمد مراكز شركة فيض القسم التابعة للعتبة العلوية المقدسة.

وحول هذا الموضوع صرح المهندس حيدر الجوراني مدير شركة فيض القسم لمجلة الولاية قائلاً: يحوي هذا المركز مجموعة من المنتجات المحلية كاللحوم والألبان والبيض والدجاج إضافة إلى مساحيق التنظيف وما يخدم العائلة العراقية والنجفية حيث إن هذا المركز يقوم بدعمه للقطاع الخاص والعام وبأسعار منافسة تتناسب والدخل الشهري للفرد.



قسم الشؤون الدينية يختتم برنامج الدورات الصيفية لطلبة الصفوف الأكاديمية



طالب توزعوا على (٢٠) دورة، حيث إن هذه الدورات تؤدي دوراً تكميلياً إذ تعطي للطلبة دروساً في العقائد والفقه والأخلاق بالإضافة إلى ما أعطي من دروس للطلبة طوال العام الدراسي).
وأضاف: (الدورات المقامة قد استهدفت جميع الفئات العمرية وللمراحل الدراسية كافة سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية).

بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان وعضوي مجلس الإدارة الأستاذ عمار العباسي والأستاذ عباس الخزرجي؛ اختتم قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة برنامج الدورات الصيفية لتلاميذ المراحل الابتدائية والثانوية في صحن فاطمة (عليها السلام).
وصرح رئيس قسم الشؤون الدينية، الشيخ كرار الخفاجي لمجلة الولاية قائلاً: (اختتمت الدورات الصيفية لـ (٢٥٠٠)

وفد العتبة العلوية المقدسة يشارك في الاجتماع الخاص بتأهيل الطرق المؤدية إلى الصحن الشريف



وأشار المهندس الخزرجي في تصريح لمجلة الولاية قائلاً: (تم خلال الاجتماع استعراض التصاميم والمخططات التي أعدت من قبل الفريق الهندسي بما يتلاءم مع البعد التاريخي والديني والتصميم الحضاري للمدينة القديمة).
يذكر أن الاجتماع تم بحضور النخب الهندسية التابعة لمحافظة النجف الأشرف وهيئة إعمار المحافظة ومسؤولي الدائرة الهندسية في رابطة المصارف العراقية.

شاركت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ممثلة بعضو مجلس إدارتها المهندس عباس الخزرجي ورئيس قسم العلاقات العامة صاحب البصيصي في الاجتماع الموسع الذي عقدته محافظة النجف الأشرف والذي نوقش فيه تأهيل الشوارع الرئيسية المؤدية إلى حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) ضمن مبادرة البنك المركزي العراقي وبالخصوص شارع زين العابدين (عليه السلام).

سفير السويد في العراق يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة



تشرف سفير دولة السويد في العراق (جوناثان لوفين) بزيارة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) والاطلاع على المعالم التاريخية والأثرية للعتبة المقدسة. وكان في استقبال الوفد الزائر عضو مجلس الإدارة الأستاذ حسن الجباري، الذي بدوره صرح لمجلة (الولاية) قائلاً: «كانت هذه الزيارة الأولى للسفير السويدي إلى النجف الأشرف ومرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ أبدى السفير إعجابه بالمعالم الأثرية للصحن العلوي المطهر، مشيراً إلى أن السفير السويدي عرض خلال الزيارة استعداده لجلب الشركات السويدية للعمل على تنفيذ المشاريع الخدمية للعتبة المقدسة وفي مختلف المجالات».

من جهته صرح السفير السويدي (لوفين) لمجلة (الولاية) قائلاً: (خلال زيارتي إلى العتبة العلوية شعرت بطاقة دينية كبيرة في هذا المكان ولاسيما بعد رؤية هذا العدد الكبير من الناس القاصدين من أماكن مختلفة لكي يزوروا ويتبركوا بهذا المكان المقدس).

وفي ختام الزيارة أعرب الوفد الضيف عن شكره وتقديره لحسن الضيافة والترحيب.

تشرف سفير دولة السويد في العراق (جوناثان لوفين) بزيارة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) والاطلاع على المعالم التاريخية والأثرية للعتبة المقدسة. وكان في استقبال الوفد الزائر عضو مجلس الإدارة الأستاذ حسن الجباري، الذي بدوره صرح لمجلة (الولاية) قائلاً: «كانت هذه الزيارة الأولى للسفير السويدي إلى النجف الأشرف ومرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ أبدى السفير إعجابه بالمعالم الأثرية للصحن العلوي المطهر، مشيراً إلى أن السفير السويدي عرض خلال الزيارة استعداده لجلب

دار القرآن الكريم تختتم دورات تنمية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين



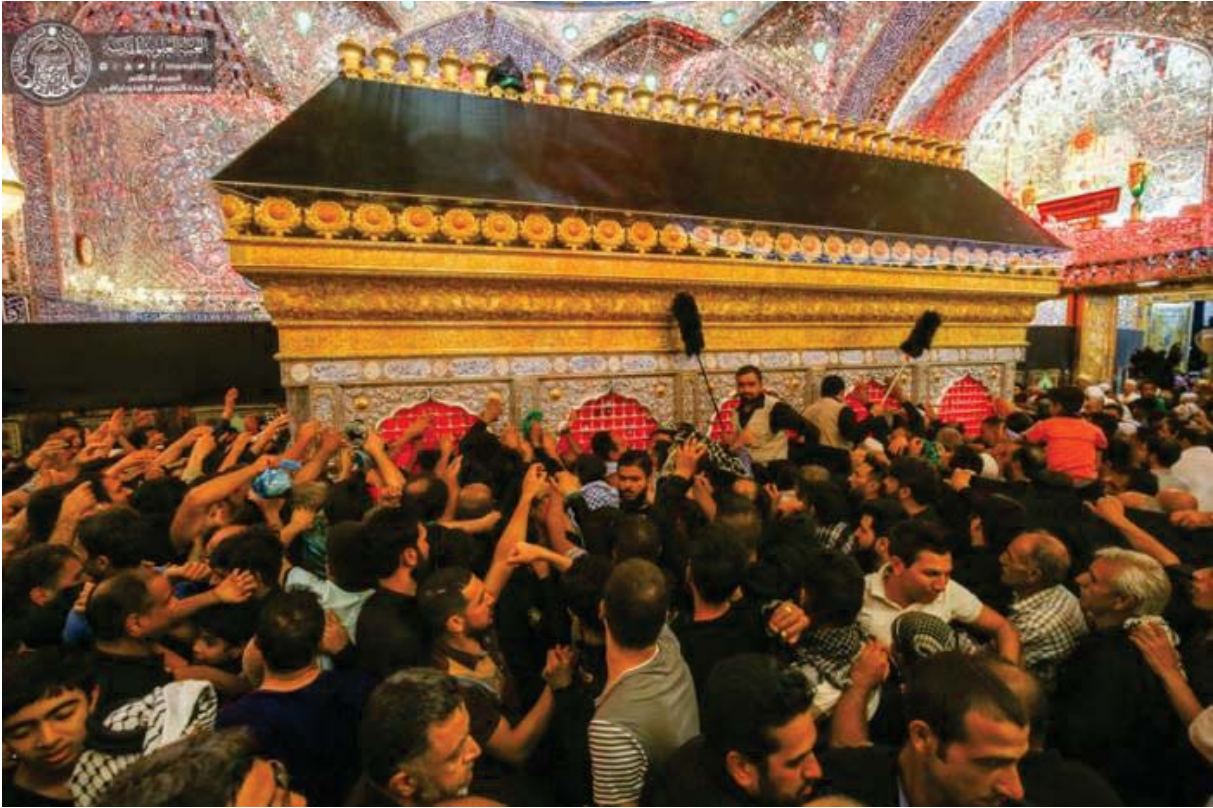
الدورات التنموية التي استمرت ١٠ أيام والتي استهدفت نخبة من المكفوفين القادمين من مختلف محافظات العراق حيث تم توفير جميع مستلزمات الدعم اللوجستي لهم طيلة فترة الدورات).

وأوضح كسار: (أقيمت الدورات التنموية تحت عنوان (طموح بلا حدود)، وتم خلالها تدريس المشاركين دروساً في التنمية البشرية، وعلم النفس والسلوك الأسري).



اختتمت شعبة دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة دوراتها التنموية العقائدية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين من مختلف محافظات العراق.

وأشار مسؤول شعبة دار القرآن الكريم أمير كسار في تصريح لمجلة الولاية: (بتوجيه وإشراف من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ورئاسة القسم، اختتمت أعمال



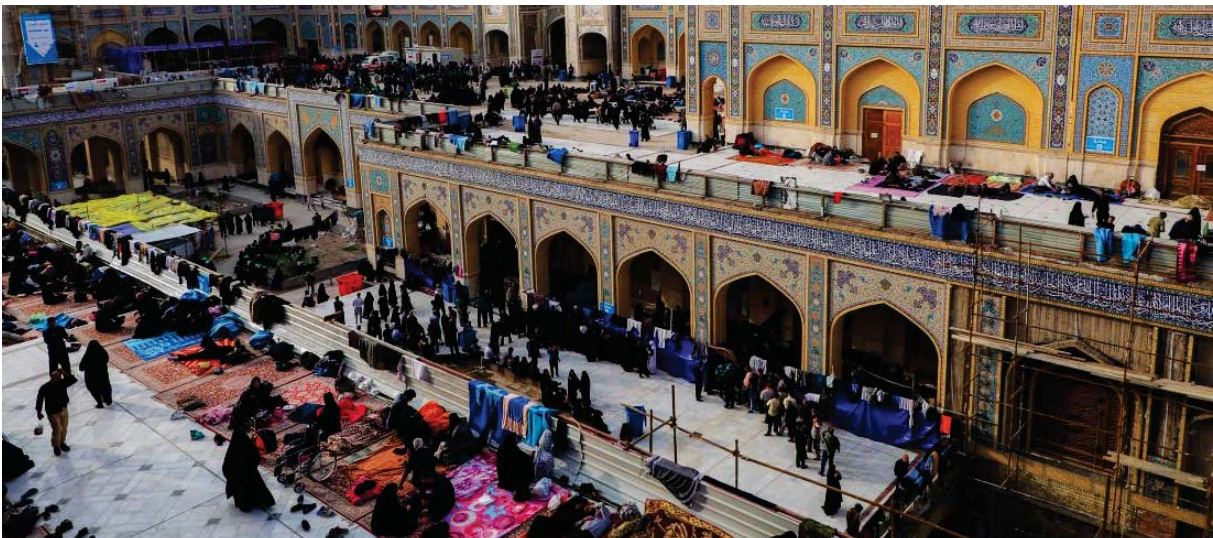
العتبة العلوية المقدسة تعد خطة متكاملة لخدمة الزائرين الكرام والمواكب الحسينية المعزية خلال شهري محرم وصفر

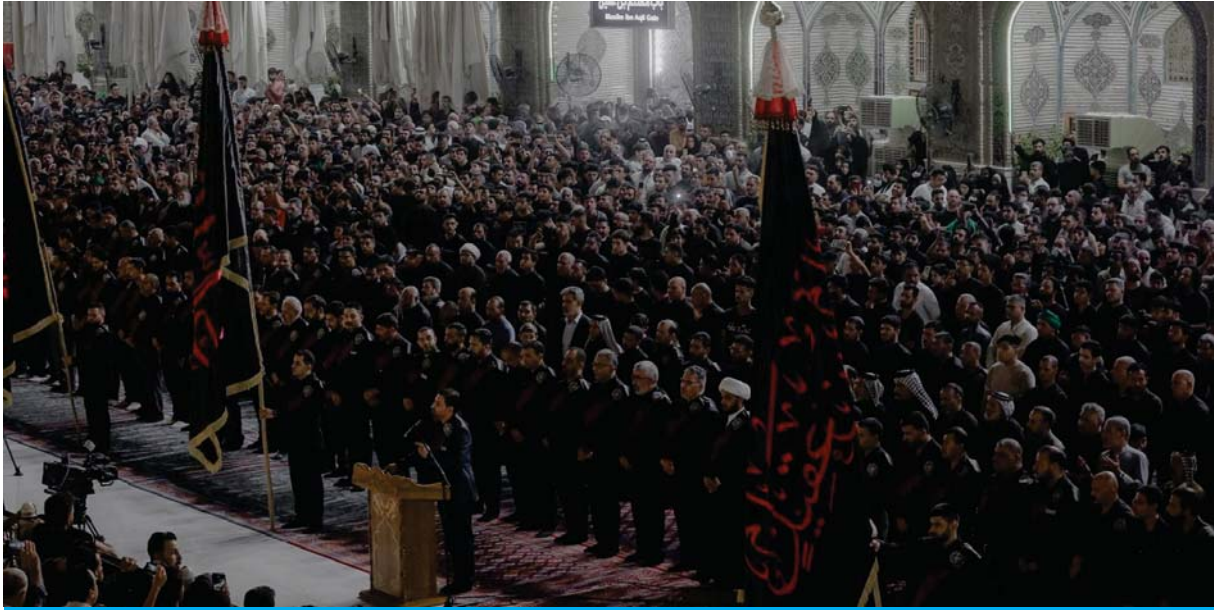
أعدت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة خطة متكاملة خاصة بشهري (محرم وصفر) مستنفة جميع كوادرها من مختلف الأقسام والشعب، وشرعت من خلالها بتقديم مختلف الخدمات للزائرين الكرام والمواكب الحسينية المعزية في محيط الصحن العلوي الشريف والمدينة القديمة وطرق الزائرين في منافذ الدخول لمحافظة النجف الأشرف وبإشراف مباشر من الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة.

تقرير/عقيل غني جاحم

الشعائر وما تقدمه من خدمة للمعزين والزائرين في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) بأبهى صورة أمام مرأى وسماع الجماهير داخل وخارج العراق). وأضاف السيد الخرسان: (لم تكن العتبة العلوية المقدسة بعيدة عن هذا المشهد الخدمي فقد بادرت كوادر العتبة العلوية المقدسة بجميع أقسامها ذات الصلة بتوفير الدعم

وتحدث الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان في تصريح لـ (مجلة الولاية) قائلاً: (ما إن تدنو أيام شهر محرم الحرام حتى تتبين ملامح الحزن بصورة واضحة للعيان في كل مفاصل الحياة إيدانا بانطلاق الموسم الحسيني المشهود، ففيه تتبري سواعد الخيرين من أبناء المواكب والمجالس الحسينية لتقوم بمهام عالية في إظهار





يمكن إيجازها إلا أنها في مقدمة ما يحتاجه الوافد الى مدينة امير المؤمنين (عليه السلام).

من جانبه بين رئيس قسم شؤون حفظ النظام خالد مجيد مرزة في تصريح لـ (مجلة الولاية) إنه: (تم تهيئة كل الجهود لاستقبال الزائرين والمواكب الحسينية في شهري (محرم وصفر) وبالتسيق مع قيادة شرطة محافظة النجف الأشرف وهيئة المواكب الحسينية من خلال وضع خطة آنية خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام تضمنت وضع تعليمات وضوابط لدخول المواكب المعزية، إذ تقع على عاتق القسم حماية المواكب والزائرين وفق حدود المسؤولية). فضلاً عن ذلك (هناك تحضيرات أمنية طوال هذين الشهرين، حيث بادرت العتبة العلوية المقدسة للاجتماع مع أمين عام هيئة المواكب الحسينية وأمر أفواج شرطة النجف ومجموعة من الإخوة الضباط، وقد تم الاتفاق على تقديم خطط أمنية وتعليمات من شأنها حماية الزائرين وأصحاب المواكب وتسهيل عملهم، وكذلك التعاون المباشر مع العتبات المقدسة في كربلاء).

من جانبه أشار رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ كرار الخفاجي في تصريح لـ (مجلة الولاية) إلى: (إعداد منهاج متكامل لشهري محرم وصفر لمختلف شعب القسم ومنها شعبة التبليغ وشعبة المنبر والمثدنة ووحدة الإرشاد والتوجيه الديني النسوي عن طريق استقبال الوفود وإلقاء المحاضرات التي تخص القضية الحسينية ونشر محطات الاستفتاء في داخل الصحن المطهر وخارجه وكذلك في طريق (يا حسين)

اللوجستي للمواكب المنتشرة في محيط الصحن الحيدري الشريف وكذلك في المدينة القديمة ونشر مواكبها الخدمية في داخل النجف وخارجها منذ الأيام الأولى لشهر محرم الحرام وصولاً إلى وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في الثامن والعشرين من شهر صفر الخير، فضلاً عن توفير الأجواء المناسبة وانسيابية الحركة والجدولة الزمنية للمواكب المعزية الوافدة إلى الحرم المطهر من داخل وخارج العراق من خلال هيئة المواكب داخل العتبة العلوية المقدسة). وأوضح السيد الخرسان: (إن كوادر العتبة العلوية المقدسة ذلك جميع العقبات أمام الزائرين الوافدين إلى مدينة النجف الأشرف وبخاصة قبيل أيام المسيرة المليونية إلى مدينة كربلاء المقدسة، فقد وفرت المجمعات الصحية في محيط الحرم العلوي - فضلاً عن الشروع ببناء مجمعات أخرى في محيط المدينة القديمة على أمل اكتمالها في الأشهر القادمة إن شاء الله تعالى-)، وكذلك تخصيص أماكن وقاعات كبيرة لاستراحة ومبيت الزائرين في صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وتوفير أماكن مؤقتة في محيط العتبة لتأمين الحقائق الكبيرة والأمانات الأخرى للزائرين الوافدين، بالإضافة إلى تقديم آلاف الوجبات الغذائية يوميا وبأوقات مختلفة).

وختم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة حديثه بالقول: هنالك جوانب عديدة للخدمات التي تقدمها العتبة المقدسة للزائرين الكرام من نقل وأمن وخدمات وتقديم الإسعافات والبلث التلفزيوني والاستفسارات الدينية فهي خلية جهود لا



هي تسجيل المواكب الحسينية المعزية وتنظيم وتيسير دخولها للصحن الشريف ومحيطه خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام ويتعاون مشترك مع مختلف الأقسام المعنية، وكذلك تهيئة المكان الخاص بعزاء (المشاعل) إضافة إلى تخصيص أماكن للمواكب الخدمية في محيط العتبة المقدسة والتي تقدم الطعام للزائرين الكرام خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) مع توفير بعض الأمور اللوجستية لإتمام عملهم).

فيما صرح لـ (مجلة الولاية) معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية حيدر العيساوي: (إن القسم أعد خطة لاستقبال المواكب المعزية في العشرة الأولى من شهر محرم من خلال تهيئة وفرش محيط الصحن الشريف بالسجاد الأحمر بمساحة تقدر بأكثر من ١٥ ألف متر مربع وتغليف واجهات الكيشوانيات والأعمدة ومداخل أبواب الصحن الشريف وكذلك دعم ورفد المفازر الطبية التي ستكون في محيط العتبة المقدسة وتجهيزها وفرشها وتجهيزها بمبردات الهواء ومواد التنظيف وغيرها من الأمور الخدمية).

وتابع العيساوي: (إن القسم وفر المغاسل المتنقلة للزائرين والمواكب المعزية في المدينة القديمة وبالقرب من الصحن المطهر وكذلك في منطقة الحيرة (موكب التشابيه) الذي يقام سنوياً في اليوم العاشر من محرم الحرام، مشيراً إلى أن هناك عملاً متواصلاً بعد يوم العاشر وانتهاء مراسم عاشوراء حيث تتم عملية رفع السجاد وغسل وتطهير وتعفير جميع الطرق المؤدية للصحن الشريف ومحيطه).

خلال زيارة الأربعين، وتوزيع كتيبات وبروشورات تخص ثقافة الزائر الدينية بمختلف اللغات).

وأضاف الشيخ الخفاجي: ضمن المنهاج إقامة مسابقة إلكترونية يومية تخص القضية الحسينية إضافة إلى المنبر الفقهي اليومي الذي يتناول الأحكام الفقهية والمسائل الشرعية المتعلقة بشهري محرم وصفر، وكذلك هناك دور لوحدة الشؤون النسوية من خلال عدة مهام وبرامج، منها برنامج الاستفتاءات النسوية على مدار الأسبوع، والإشراف على دخول الزائرات إلى العتبة العلوية المقدسة ودخل الحرم الطاهر لأمير المؤمنين (عليه السلام).

من جانب آخر صرح لـ (مجلة الولاية) مسؤول شعبة هيئة المواكب التابعة لقسم العلاقات الشيخ إبراهيم البديري: (ضمن الأعمال الخاصة بالهيئة خلال شهر محرم وصفر





السلام) للعالم أجمع وبصورة واضحة ومشقة وهو يحمل مختلف المعاني السامية التي أرادتها ثورة الطف الخالدة من خلال وسائلنا المختلفة (المرئية والمسموعة والمقروءة والإلكترونية).

وأضاف: (وتتضمن أعمال قسم الإعلام خلال هذه المدة تسهيل عمل وسائل الإعلام المختلفة خلال تغطيتهم للزيارة وبانسيابية عالية بالتعاون مع مختلف الأقسام في العتبة المقدسة إضافة إلى نصب منصات خاصة باللقاءات الإعلامية للفضائيات في محيط الصحن الشريف مع توفير خدمة الإنترنت ووجبات الطعام).

وتابع: ضمن البرامج المعدة تنفيذ مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي ستقدم الثقافة الحسينية الرصينة للزائرين الكرام وهم في طريقهم إلى كربلاء الخلود والتي ستقام في (طريق يا حسين) في استراحة المرتضى (عليه السلام).

فيما أوضح نائب رئيس قسم المضيف أثير التميمي في تصريح لـ(مجلة الولاية): (إن قسمنا استنفر في هذه المناسبة جميع كوادره وبجهد متواصل لخدمة الزائرين الكرام عن طريق تقديم ثلاث وجبات من الطعام (إفطار وغداء وعشاء) داخل المضيف وخارجه، حيث تبدأ أعداد الوجبات اليومية من (١٠) آلاف لتصل إلى أكثر من (١٠٠) ألف وجبة في اليوم خلال شهر صفر، وفي منافذ عدة؛ منها القريبة على العتبة المقدسة والمدينة القديمة ومنها في طريق الزائرين على (طريق يا حسين) ومنفذ قضاء المناذرة).

وبين التميمي: (إن القسم يقوم أيضاً بتجهيز وتنظيم متطلبات الدعم اللوجستي وإنشاء المطابخ وتقديم المواد الغذائية المبردة والمجمدة والمواد الجافة وغيرها من المتطلبات).

من جانبه أكد رئيس قسم الاعلام مرتضى الحمادي في تصريح لـ(مجلة الولاية): إن للإعلام دوراً مهماً وريادياً خلال شهري (محرم وصفر) لإيصال فكر الإمام الحسين (عليه





قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة (**الولاية**)

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

t.me/alwelaya_mg



مِنَايَات



دروس ومعاني من مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام)

الطف فلسفة تربية متجددة

الإمام السجاد (عليه السلام) وتجسيده السلمي لمدرسة «هيات منا الذلة»

امثّلنا للعبارة.. فهل حققنا العبارة من قضية الإمام الحسين (عليه السلام)؟

صوّز من شجاعة الإمام الحسن (عليه السلام)؟

دروس ومعاني من مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام)

18

العدد 158 - لشهر ذي محرم وصفر 1444 هـ

عمار كاظم عبد الحسين - دولة الكويت

ولهذا، رأينا أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) وجد في هذه الآية محورية يوجهها حين يستعرض حركة أصحابه وهم يسرون في خط الجهاد، ليواجهوا أولئك الذين ساروا في خطوات الشيطان، وركبوا موجة الضلال والانحراف.. كان يقول إذا استأذنه أحد أصحابه: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ صَدَقُوا...) ونحن دائماً بحاجة إلى أن نعيش مع الإمام الحسين (عليه السلام)، وعندما نعيش مع الإمام الحسين، فإنَّ العباس (عليه السلام) يعيش في قلب حركة الإمام الحسين (عليه السلام)، وإنَّ زين العابدين (عليه السلام) يعيش في امتداد خط الإمام الحسين (عليه السلام) وهكذا تستمر مسيرة الجهاد.

لقد مضت على استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) قرون عديدة، وما زالت الأمة والعالم أجمع يذكرون هذه الثورة

يقول تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (الأحزاب/ ٢٣). تشير هذه الآية إلى كل المسيرة الإسلامية، منذ أن بدأها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهناك في كل مرحلة من مراحل حركة الإسلام في العالم صفوة في مراكز القيادة، وصفوة في مراكز القاعدة وفي داخل الأمة، عاهدوا الله أن يؤمنوا به إيماناً الموقف، لا إيمان الكلمة، وأن يجاهدوا في سبيله في كل مواقع التحدي التي يفرضها الكفر على الإسلام، هؤلاء الذين عاهدوا الله أن يصدقوه في إيمانهم، لتكون الحياة حياة الإيمان في كل آفاقها، وأن يصدقوه في جهادهم، حتى يكون الجهاد بالكلمة والموقف والسيف، هو حركة الأمة في كل مواقعها الصعبة أمام أعدائها في كل زمان ومكان.



**لقد علمنا الإمام الحسين
(عليه السلام) رفض الخضوع
للأشخاص، وعلمنا حرية الذات
في رفض كل أشكال الطغيان
والفساد، وأن نكون أصحاب
مشروع حقّ وشرعية في الحياة
مستمدة من الله تعالى وهديته.**

العظيمة ويمجدونها، ليستخلصوا منها روح الثورة وروح الإصلاح وروح النهوض واستنهاض العقول والنفوس، والدفع نحو التحرر الحقيقي، من أجل إقامة الحق والعدل والخير.

لقد علمنا الإمام الحسين (عليه السلام) رفض الخضوع للأشخاص، وعلمنا حرية الذات في رفض كل أشكال الطغيان والفساد، وأن نكون أصحاب مشروع حقّ وشرعية في الحياة مستمدة من الله تعالى وهديته.

إن الإمام الحسين (عليه السلام) الذي لا تزال الحياة تهتف باسمه، لم يولد في الثالث من شعبان، ولكنه وُلد في يوم عاشوراء. كانت هناك ولادته الجسدية، وفي عاشوراء، كانت ولادته الجهادية الإسلامية التاريخية، التي فتحت أمام الحسين (عليه السلام) - فيما تمثله ثورته - أبواب الحياة كلها، مهما امتدت السنوات، هذا الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قادم من جديد، يفتح صفحة جديدة على خط رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولهذا، فإننا عندما نتحدث عن الإمام الحسين (عليه السلام)، فنحن نتحدث عن ثورته، وعن دوره كإمام يعطي الحركة الإسلامية في خط الثورة شرعيتها. ويأتي الإمام زين العابدين (عليه السلام) في أسلوب الدعاء: «اللهم ووفقنا في يومنا هذا.. لاستعمال الخير، وهجران الشر... وحيطة الإسلام، وانتقاص الباطل وإدلاله، ونصرة الحق وإعزازه». إنه يركز في دعائه على حيطة الإسلام

وحمايته، وعلى النهي عن المنكر، وعلى هداية الضالين، وتلك عناصر الإمام الحسين (عليه السلام). إن الخط واحد، وهو حماية الإسلام، وعندما يتحدث المتحدّثون عن حماية الإسلام؛ فإن هذه الحماية تنطلق من أجل حماية الخط الإسلامي في حياة المسلمين، لأن المسلمين لن يشعروا بأيّة عزّة وبأيّة منعة، إلا إذا كان الإسلام حيّاً في حياة المسلمين،

ولهذا، انطلق الإمام الحسين (عليه السلام) ليقول لهم: ليس هناك فرق بين أن تجاهد الكافرين في موقع كفرهم، وأن تجاهد المنحرفين في الداخل، لأنه لا حياة للإسلام إلا بإحياء أحكامه وتطبيقها.

وهكذا أراد الإمام الحسين (عليه السلام) أن تكون شعاراته شعاراتنا، لأنها ليست شعارات ذاتية.. لهذا، نأخذ من الإمام الحسين (عليه السلام) خط الثورة، ومن الطبيعي علينا أن ندرس المرحلة التي عاشها والظروف وطبيعة التحديات، فإذا عشنا مرحلة تشبه مرحلته، وظروفاً تشبه ظروفه، وتحديات تشبه تلك التحديات، فلا بد من أن نتحرّك حيث تحرّك، وأن ننطلق حيث انطلق. حيث قال الإمام الحسين (عليه السلام): «إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهاى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي عليّ بن أبي طالب».



الطف فلسفة تربوية متجددة

خالد باقر النجار

لتنظيم الحياة على نور قيم بناء أقرها العقل وثبتها العلم ودعمتها التجربة.

وإذا ما درسنا نشوء الفكر وتطور الحضارة الإنسانية وجدنا أن المعركة بدأت من أساس نصرة المظلوم ومقاومة الظالم لأنها معركة ليست خارجة عن مقتضيات الحياة بل بالعكس نشأت عن حاجة ملحة ألا وهي معاونة معتقديها على تفهم مشكلات الحياة آنذاك ومعالجتها في ضوء نظرة إلى الحياة أشمل وأعم. وبما أن اهتمام المفكرين والعلماء كمربين ومعلمين يرتبط بأثر التربية الجهادية في الحياة أصبح هدفهم الأول الاستعانة بمعركة الطف ودمجها في كل مجريات الحياة لتنظيم شؤون التربية في الوحدة وتعلم الصبر وفق أسس علمية متينة وهذا التحول في التنظيم هو عملية اكتشاف وخلق أحداث جوهرية في مجرى أهمية المعركة وأهدافها حيث يمنحنا هذا الاندماج بالتوعية الفكرية التي نتوخاها لتحقيق حاجات أساسية وانسجامها مع اكتشافات العلم الحديث.

إن الآراء والأساليب التي يقرها تفكيرنا يجب أن تجتاز امتحان الخبرة وتتفق مع اكتشافات الحقيقة الأزلية لمعركة الطف لتأتي بثمرتها الخيرة لأجيالنا في الجهاد والدفاع عن الحق وأقصد بالاختبار معنى أوسع وأشمل من المدلول العقائدي لهذه الكلمة لأنه يشمل كل ما يمر به المرء من حالات جهادية وتربوية وفكرية وعاطفية وكل ما يؤثر في عاداتنا وسلوكنا في الدفاع عن الحق ونصرتة.

نحدد التعريف التقليدي للطف بأنه مسعى فكري منظم يجب أن يدرس في المدارس لأنه يهدف إلى كشف أسرار التضحية والفداء من أجل هدف سام والتوصل إلى معرفة جوهر الحقيقة الأزلية من خلال هذه الواقعة ويبرز هذا التحديد للعالم الإسلامية وغايتها في الاعتقاد السائد عند بعض المفكرين والفلاسفة بأنه لا يمكن للحياة الإنسانية أن توجه توجيهاً صائباً ما لم يستند هذا التوجيه إلى المثل والمقاييس الثابتة والمستمدة من هذه الحقيقة الأزلية الجهادية، فعلياً أن ندقق في تاريخ تطور الفكر الإسلامي لنرى أن هذا التجدد بدأ من معركة الطف لأنها معركة الحق ضد الباطل.

وقد سبب هذا الأمر خلافات عقائدية نشأت عن تضارب الآراء حول طبيعة تلك الحقيقة الأزلية في هذه المعركة وجوهرها وإيمانها بأن نهضة سبعين مقاتل ضد سبعين ألفاً هو حق وعمل إيجابي في جوهره الذي أحدث تغييراً وأثراً فعالاً في الحياة؛ حيث قام فريق من المفكرين بإضافة وترسيخ هذه المعركة ضمن الموسوعة الإسلامية للتعليم والتعلم للمبادئ والقيم الإسلامية التي حارب بها الإمام الحسين عليه السلام والتي تعلمها من المدرسة المحمدية، لأنها مستمدة من أسرار هذا الكون عن طريق الرسول صلى الله عليه وآله، وتعتبر مهمة فكرية وعلمية وجزءاً لا يتجزأ من الفكر الإسلامي، فحدد المجتهدون والعلماء بأن معركة الطف هي تحكيم الفكر في نقل الخبرة وتعديل القيم والتصرف على ضوء نتائج التعديل لأن التعديل من قبل المفكرين هو مسعى بصير

امتثلنا العبرة.. فهل حققنا العبرة

من قضية الإمام الحسين (عليه السلام)؟

نهجاً متكاملًا للباحثين في قضايا بناء الإنسان، ويعتبر ذلك من أهم القضايا في إصلاح المجتمعات.

كنا سابقاً نتساءل عن سبب منع النظام السابق التطرق لقضية الإمام الحسين عليه السلام والتعمق فيها، وهذا ما يفعله كل حاكم جائر، وكانوا يضعون القيود ويشددون على جميع الشعائر التي تتطرق إلى قضية الإمام الحسين عليه السلام، وكان الجواب على ذلك هو الخوف من استنهاض البشرية وتشيط وعيها، لأن النهضة التي تشعلها القضية الحسينية في صدور محبيه وناصره يصعب إخمادها.

لكن بعد سقوط النظام الجائر وانفتاح الحريات وممارسة الطقوس الدينية بتمامها، نعود لتساءل هل أثمرت النهضة الحسينية في قلوبنا؟ هل أصلحنا ذاتنا؟ هل نحن الآن سفراء للقضية الحسينية لباقي الشعوب والأديان والمذاهب الأخرى؟ هل عكسنا الصورة المشرقة لتلك القضية للإنسانية جمعاء، وهل نحن قانعون بما نفعله تجاه قضية الإمام الحسين عليه السلام وأهدافها؟ فالعبرة هي البكاء والتأسي بالقضية وهذا قد أدنيناه وعملنا به، فهل حققنا العبرة من تلك القضية؟ سؤال نطرحه على أنفسنا ونحن فقط من نجيب عليه، وقبل أن نجيب يجب أن نعلم أن سفينة الإمام الحسين عليه السلام والتي سميت بسفينة النجاة كما في الحديث الشريف (الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة) لا يركب فيها إلا من أصلح نفسه من حب الدنيا وزخارفها وسار على هدي سيد الشهداء عليه السلام.

هاهو العام ١٣٨٢ تأتي على مرور الحادثة العظيمة في أرض كربلاء، حادثة انتصار الدم على السيف، حادثة مقتل الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، عندما استدعي من قبل أهل الكوفة يطلبه لنصرتهم وتخليصهم من الظلم والجور الذي واجهوه في تلك الفترة إزاء الحكم الأموي الذي حاول طمس الهوية الإسلامية ونشر الفساد، وإعادة تقاليد وعادات الجاهلية من جديد على الرغم من الفترة الوجيزة بين بداية الرسالة المحمدية وبين تسلم الحكم الأموي زمام الأمور عنوةً ومكرًا بعدما استطاعوا تثبيت حكمهم وكسب الكثير من المرتدين الذين دخلوا الإسلام خوفاً أو طمعاً وليس إيماناً منهم وتطوعاً.

فلو تمعنا بقراءة الأحداث التي دارت في تلك الأيام لوجدنا فيها كثيراً من العبر والأهداف التي تستفيد منها المجتمعات في كل زمان ومكان، دروس تجعل الإنسان صاحب تجربة حتى وإن لم يخضها.

فقد شملت القضية وجمعت العديد من الخصال الإنسانية، ففيها الوفاء والصدق والصبر والإيثار والتسامح والشجاعة والزهد والعلو والرفعة... الخ من الخصال، التي وفرت نهجاً متكاملًا للبشرية، يكون لها سفينة نجاة من هاويات الدنيا...

فالإمام الحسين عليه السلام عبرة وعبرة، وقد قدمت في رزيقه العبرة على العبرة لما تحتويه تلك الكلمة من معنى في بناء الإنسان. لقد هيأت قضية الإمام الحسين عليه السلام

الإمام السجاد (عليه السلام)

وتجسيده السلمي لمدرسة «هيات منا الذلة»

جميل ظاهري

دروس عملية في الفداء والتضحية الشاملة، والشموخ والسمو والعظمة والعزة والكرامة، والأخلاق النبيلة والإباء الرفيع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصمود والمقاومة، أعطتها نهضة عاشوراء وثورة الإمام الحسين بن علي أمير المؤمنين عليهما السلام في يوم الطف بكربلاء سنة 61 للهجرة بكل صدق وإيمان، حيث قدم الغالي والنفيس على طبق الإخلاص الإلهي لإعادة الأمة إلى الرسالة السماوية السمحاء دون تزيف وتحريف ذلك الذي انطلق من سقيفة بني ساعدة وأخذ بالمسلمين بعيداً عما بُعث من أجله خاتم الرسل والأنبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، وأعادهم إلى عصر القبلية الجاهلية المظلمة.

كان لابد أن تدوم هذه المدرسة الوضاعة والمنار الراسخ على طول الدهر ليتمسك به الأحرار والنبلاء والأبابة من أبناء الأمة وغيرها أولئك الطالبون للعدل والعدالة والأخوة والتعاون والمساواة والاستقلال والحرية، في ظل أجواء البطش الأموي الإجرامي التكفيري الدموي حيث إن خيوطه باقية حتى يومنا هذا تسفك دماء الأبرياء وتعيث في البلاد والعباد والأمة والملة، وتتشتر الفساد والتباهي والخذلان؛ فما كان من الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام إلا أن يحمل على عاتقه هذه المهمة الكبيرة إمتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى .

والتاريخ ، رغم كل ما استعان به بنو أمية من أنواع وحيل لتضليل الرأي العام بسراب إعلامها وخديعته التي استدرجت السذج من المسلمين وكان لابد من إظهار الحقيقة وتبيينها حتى لأولئك الذين تغافلوا عمداً لعدم معرفتهم بأهداف الثورة الحسينية ودوافعها التي جاءت لإحياء الإسلام والسنة النبوية والسيرة العلوية وتوعية المسلمين وكشف الماهية الحقيقية للأمويين وإصلاح المجتمع واستنهاض الأمة لإنهاء استبداد بني أمية وتحرير إرادتها من حكم القهر والتسلط وإزالة البدع والانحرافات وإقامة الحق وتقوية أهله وتوفير القسط والعدالة الاجتماعية وتطبيق حكم الشريعة الصادقة عبر إنشاء مدرسة تربوية رفيعة وإعطاء المجتمع شخصيته ودوره.

رسم الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام الذي نعيش اليوم ذكرى استشهاده المؤلم على يد الطاغية الأموي الجبار العنيد الظلوم الغشوم الذي نقل عنه (المسعودي في مروج الذهب: ٩٦/٣)، قوله: «لا راحة لي وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا» (رواه

الزهري في كتاب حياة الإمام زين العابدين: ٦٧٨)؛ فبنى معالم مدرسته الإسلامية ونهجه المقاوم للطغاة وفضح الظلم ونبذ والتصدي إليه على ضوء ما قاله والده الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء «هيهات منا الذلة» ولكن بأدعية عالية المضامين تستند كلها لوعي القرآن الحكيم وتعتبر بحق دائرة معارف عليا لجميع المعارف الإلهية، ابتداءً من معرفة الله سبحانه وتعالى، وانتهاءً بتكريس الصفات الرسالية عند الإنسان المسلم في التوحيد والعدالة والمساواة كما وردت في «الصحيفة السجادية» في وقت كان العالم الإسلامي يمر فيه بأصعب مراحل وحكم أعتى طغاته من بني أمية المجرمين.

نحج الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) في إبقاء نهضة عاشوراء حية ما بقي الدهر وبكلا شقيها «الحق المضيع والجسم المقطع» .. فأما الجسد المقطع فانتهت قضيته في يوم عاشوراء عندما ذبحت الحقيقة وقطعت أوصالها إرباً إرباً وإن بقي الجانب المأساوي له يلهب القلوب أسفاً حتى قيام يوم الدين وتتجدد ذكره كل عام .. لكن الحق المضيع هي القضية الأكثر خلوداً لأن الأمة ترى في الإمام رمزاً للمبدأ الحر وروحاً لمحمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) وعلي المرتضى (عليه السلام) وقد ذبح من الوريد إلى الوريد مع أهل بيته وأصحابه الأبرار في سبيل الرسالة المحمدية الأصيلة، وقدم الغالي والنفيس في سبيل إعلاء كلمة الحق، كلمة الإسلام، كلمة الله سبحانه وتعالى .. فأضحت مناراً لكل الأحرار والمظلومين في كل مكان، ولهذا ترى الشعوب العالمية برمتها وبكل أديانها في حركة الإمام الحسين (عليه السلام) منهاجاً ثورياً متكاملًا.. وسيبقى خالدًا ما خلد الدهر.

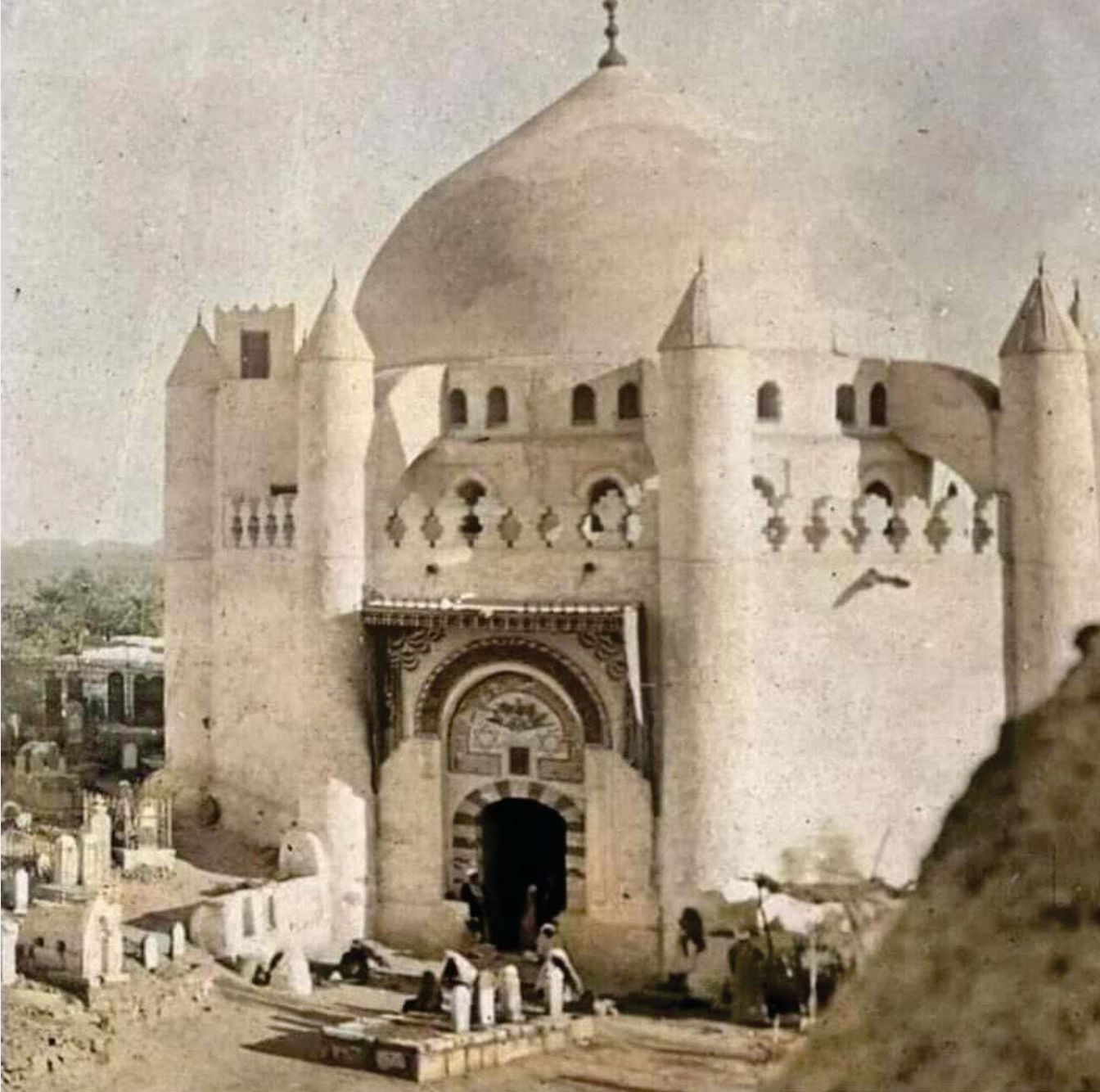
نحج الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) في إبقاء نهضة عاشوراء حية ما بقي الدهر وبكلا شقيها «الحق المضيع والجسم المقطع»

من هنا انطلقت مسيرة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) في توعية الأفكار المهجورة والمضللة وبرز بكل قوة على مسرح الحياة الإسلامية كآلع مفكر وداعية وسياسي إسلامي متصد لتزوير وتزييف أبناء الطلقاء ووعاظ سلاطينهم، حيث استطاع بمهارة فائقة أن ينهض بمهام الإمامة وإدامة نهضة والده الإمام الحسين (عليه السلام) محققاً انتصارات باهرة عبر خطبتيه اللتين ألقاهما في مجلس ابن زياد بالكوفة وأمام الطاغية يزيد في الشام والتي كان لهما الأثر البالغ في إيقاظ الأمة وتحريرها من عوامل الخوف والارهاب والانحراف والتزييف والإعلام الموهم؛ ليروي للناس كيف أن الحقيقة قتلت عطشى في أرض كرب وبلاء، وسُلبت ودُبحت من الوريد إلى الوريد، وداست الخيول صدرها بحوافرها؛ لا ذنب لها سوى أنها أرادت الإصلاح في أمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما أمرنا بذلك الدين الإسلامي الحنيف.

عاصر الإمام زين العابدين عليه السلام عصراً مليئاً بالرعب والإرهاب والقمع والتككيل ساد العالم الإسلامي بعد مجزرة الطف في العاشر من محرم الحرام عام ٦١، خاصة تلك المناطق التي يقطنها أهل البيت وشيعتهم كالمدينة في الحجاز والعراق. حكم أموي دموي سفاح إرهابي تكفيري مريق لدماء أهل البيت وشيعتهم وأنصارهم ومحبيهم؛ مثله يزيد بن معاوية الفاسق الفاجر (٦١-٦٤)، ثم عبد الله بن الزبير (٦١-٧٣)، ومعاوية بن يزيد (بضعة شهور من عام ٦٤)، ومروان بن الحكم (تسعة أشهر من عام ٦٥)، وعبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦) والوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦). أولئك الذين عقدوا العزم على تشويه الدين المحمدي الأصيل والثورة الحسينية الخالدة ثورة انتصار الدم على السيف.

فألبسوا فتاواهم حلة تكفيرية طائفية لتزحف إلى كل شبر من الوطن الإسلامي وتأكل أخضر هذه الأمة ويابسها حتى يومنا هذا، وأضحى شعار الطائفة والمذهب والقومية - التي نأى عنها الإسلام - هو الشعار المفضل عند الفئة الباغية الطاغية التي تقود الأمة سياسياً ودينياً، آخذة على عاتقها بأن لا ترحم الأمة ولا تراعي الحرمات والمقدسات وهو ما يشهده التاريخ منذ رزية الخميس وحتى عصرنا الحاضر. فئة لا يهمها أمر الدين ولا قدسيته وكل ما يهمها كرسي الحكم وسلطانه، وهو الأكثر امتطاءً من هؤلاء الذين ابتليت بهم الأمة لنشر الفتنة، وتفجير الأوضاع، وهدم وحدة الأمة، وتفتيت كيان الشعب الواحد، وتمزيق أشلائه.

الإمام السجاد (عليه السلام) كان من أقوى العوامل في تخليد الثورة الحسينية، وتفاعلها مع عواطف المجتمع وأحاسيسه، وذلك بمواقفه الرائعة التي لم يعرف لها التاريخ مثيلاً في دنيا الشجاعة والبطولات، وظل يلقي الأضواء على معالم الثورة الحسينية، ويبث موجاتها على امتداد الزمن



صُورٌ مِنْ شَجَاعَةِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

أحمد موفق مهدي

تعددت الصور التي أثبت فيها الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) شجاعته الفائقة، واستبساله، سواء أكانت تحت راية أبيه الإمام علي (عليه السلام)، أم في مواضع آخر، فالإمام الحسن شخص شجاع مقدم وشهم، لا يعرف الخوف طريقه إليه، ولم ييخل يوماً في تقديم أي تضحية في سبيل تقدم الإسلام وإعلاء كلمته، وكان دائم الاستعداد للجهاد في سبيل الله، فكان له دور كبير في حث المجاهدين ودرء الفتن والخلافات بينهم، وقد أبلى (عليه السلام) في هذه الحروب بلاءً حسناً، وأبدى شجاعة لا نظير لها سوى شجاعة أبيه (عليهما السلام). فمن هذه الصور:

أبي فأجابه أبو بكر: صدقت، والله، إنه لمنبر أبيك، لا منبر أبي^(١).

مع أبي ذر الغفاري:

ذهابه (عليه السلام) إلى توديع أبي ذر (رضوان الله عليه) مع أبيه (عليه السلام)، وأخيه الحسين (عليه السلام) حين نفاه عثمان، وامتنع الناس عن توديعه؛

شجاعته في صباه:

بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ونجاح مؤامرة السقيفة، واعتلاء أبي بكر منبر الرسول من دون أن يحرك المسلمون ساكناً أنبرى الإمام الحسن (عليه السلام) - وهو ما يزال في السابعة من عمره الشريف ولم يأبه لجبروت الطغاة - وبكل شجاعة قائلاً لأبي بكر: «انزل عن منبر

خطابه لمعاوية

بعد استشهاد أمير المؤمنين وصلح الحسن عبأت الخوارج قواتها جميعاً لقتال معاوية، وقد سمع هذا الأخير أن حوثة الأسد - وهو من قادة الخوارج - قد تمرّد عليه وجنّد له جيشاً، فأرسل معاوية إلى الإمام الحسن (عليه السلام)، وهو في طريقه إلى المدينة رسالة يدعو فيه إلى القضاء على تمرّد حوثة، ثمّ يواصل مسيره، فأجابه الإمام: (والله لقد كففت عنك، لحقن دماء المسلمين، إنّي تركتك لصالح الأُمّة وما أحسب ذاك يسعني، أفأقاتل عنك قوماً أنت والله أولى بالقتال منهم) ^(٩)، وتظهر في هذه الكلمات روح البسالة والشجاعة، ولاسيما تلك العبارة التي يحتقر فيها معاوية بكل جبروته وطغيانه إذ قال: (فإنّي تركتك لصالح الأُمّة) ^(١٠).

بيان الحق

كان (عليه السلام) ينتقد الأفعال غير الإسلامية التي يقوم بها معاوية، ويكشف الغطاء عن ماضيه المشين المخزي علناً وبلا مهابة. فهو (عليه السلام) لم يتساهل يوماً في بيان الحق وإظهاره والدفاع عن الإسلام، تشهد له بذلك مناظراته واحتجاجاته المثيرة والدامغة مع (معاوية) وأتباعه ومرتزقته، أمثال: عمرو بن العاص، وعتبة بن أبي سفيان، والوليد بن عقبة، والمغيرة بن شعبة، ومروان بن الحكم. وقد وصل به الأمر أن يرتقي المنبر حينما دخل معاوية الكوفة، ويشرح دوافع صلحه ومناقب آل علي بن أبي طالب، ثمّ تطرق بعد ذلك إلى مثالب ومساوئ معاوية، وبحضور الجميع ووجه إليه نقداً لاذعاً وبصراحة شديدة ^(١١).

وما أكثر الصور التي تبين شجاعة ومواقف الإمام الحسن (عليه السلام) التي تزخر بها أروقة التاريخ ولا يسع المجال لذكرها، فالسّلامُ عليه يَوْمٌ وَلِدْ، وَيَوْمٌ يَمُوتُ، وَيَوْمٌ يُبْعَثُ حَيًّا.

- (١) الحياة السياسية للإمام الحسن، السيد جعفر مرتضى العاملي: ١٤/٩.
- (٢) الأربعون النووية، أبو زكريا النووي: ٩٧/٢.
- (٣) المصدر نفسه، المكان نفسه.
- (٤) ينظر: سيرة الأئمة الإثني عشر، هاشم الحسيني: ٥٤٦/١-٥٤٨.
- (٥) ينظر: موسوعة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الشيخ باقر شريف القرشي، ١٢١/٦.
- (٦) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ١٨٥/٣.
- (٧) شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحارني: ١٥/٤.
- (٨) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد اليميني (٥٧٣هـ): ١٤٣٧/٣.
- (٩) الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ١٩٩/٢.
- (١٠) ينظر: سيرة الأئمة، مهدي بيضواني: ٩٣.
- (١١) ينظر: الاحتجاج، الطبرسي: ١٤٤-١٥٠.

إطاعة لأمر الحاكم ولتهديداته، ولم يخرج في وداعه سوى الإمام علي، والحسن، والحسين (عليهم السلام)، وكميل، وعمار، فوقف مروان بن الحكم يهدّد الحسن (عليه السلام) قائلاً: (ألا تعلم يا حسن أن الخليفة قد نهى عن وداع أبي ذر، والتحدث إليه، فإن كنت لا تعلم، فاعلم ذلك) ^(١٢)، ولكن الإمام الحسن عليه السلام لم يكثرث له، وودّع أبا ذر بقوله البليغ: «يا عمّاه، لولا أنه لا ينبغي للمودّع أن يسكت، وللمشيّع أن ينصرف، لقصر الكلام وإن طال الأسف، وقد أتى القوم إليك ما ترى، فضع عنك الدنيا بتذكر فراغها، وشدة ما اشتد منها برجاء ما بعدها، واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله وهو عنك راضٍ» ^(١٣).

الاستنفار للنصرة:

إنّ استنفاره أهل الكوفة لم يتوقف دوره على القتال، بل اعتمد عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) في مهمات آخر مثل المهمة التي أوكله إياها باستنفار أهل الكوفة للقتال معه في حرب البصرة، فسار الإمام الحسن عليه السلام مع عمار بن ياسر وزيد بن حومان، وقيس بن سعد، فخطب في الناس واستنفرهم للخروج، وكان أبو موسى يثبّط عزائم الناس، ويدعوهم إلى عدم الخروج، فأمر الإمام الحسن عليه السلام أبا موسى الأشعري بالتّخّيّ قائلاً: اعتزل عملنا لا أمّ لك! وتخّ عن منبرنا ^(١٤)، ودخل مالك الأشتر القصر، وأخرج الحرس منه، وخرج أبو موسى من المسجد، واستجاب الناس للإمام الحسن (عليه السلام)، وخرج معه إلى البصرة اثنا عشر ألفاً ^(١٥).

حرب الجمل:

ومن مواقفه في حرب الجمل حين دعا الإمام علي (عليه السلام) محمد بن الحنفية، فأعطاه رمحه وقال له: «اقصد بهذا الرمح قصد الجمل، فذهب فمنعه بنو ضبة، فلما رجع إلى والده انتزع الحسن (عليه السلام) رمحه من يده، وقصد الجمل، وطعنه برمحه، ورجع إلى والده وعلى رمحه أثر الدم، فتمتّع وجه محمد من ذلك، فقال أمير المؤمنين لا تأنف؛ فإنّه ابن النبيّ وأنت ابن علي» ^(١٦).

شجاعته في صفين

رأى الإمام علي (عليه السلام) ولده الإمام الحسن (عليهما السلام) في حرب صفين «يتسرّع» أو «يتشرّع» إلى الحرب، فقال: املكوا عني هذا الغلام، لا يهدّني؛ فإنّي أنفس بهذين - يعني الحسن والحسين (عليهما السلام) - على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ^(١٧)، ومعنى يتسرّع أي يخوض الحرب بسرعة، أمّا يتشرّع.. فلعلّها من الشروع في الحرب بهيئة ظاهرة في القوة كشراع السفينة التي يسرع في مسيرها بذلك المظهر المهيّب، وقوله (عليه السلام): املكوا عني هذا الغلام، أي شدّوه واضبطوه ^(١٨)، وهذا يدلّ على مدى القوة التي أظهرها الإمام الحسن (عليه السلام) في اندفاعه نحو الحرب.

محرم 10



اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ
اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ
اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ
اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ
اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ
اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ
اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ
اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ
اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ
اَیْنَ مَصباحُ الْغَیْبَةِ

20

صفر



مِنْ رَوْحِ الْوَصِيِّ

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) رجل السلام

التعيينات الإدارية في أجهزة الدولة طبقاً لنظرية
الإمام علي (عليه السلام)



الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

رجل السلام

أ.رياض أحمد محمد تركي

اللَّهُ سبحانه وتعالى دائماً يدعونا للسلم والسلام، وسمى نفسه بـ(السلام)، ووصف نفسه أيضاً بالرحمن الرحيم، فلا غبار بأن السلم والسلام من عمل الرحمن جلّت قدرته، والحرب العدوانية من عمل الشيطان، وبما أن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يمثل المنظومة الفكرية للإسلام، فهو القرآن الناطق والنموذج الأمثل للإسلام كله بكل قيمه الإلهية والرسالية، وهي تجسيد لقول الله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)) سورة البقرة ٢٠٨..



ندم)، (كن لينا من غير ضعف، شديداً من غير عنف)(٣). ولقد كانت الحرب هي الخيار الأخير لدى الإمام (عليه السلام)، فبالرغم من كل ما فعله معاوية وحليفه عمرو بن العاص من شق عصا الطاعة وتآليب الناس عليه وتشويه سمعته وسمعة أهل بيت رسول الله



وليس هنالك أجلى وأوضح من وجهة نظره للسلم في عهده لمالك الأشتر (رض) حينما ولاه على مصر قال: (وَلَا تَدْفَعَنَّ صَلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَلِلَّهِ فِيهِ رِضًى، فَإِنَّ فِي الصَّلْحِ دَعَةً لِحُبُودِكَ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ، وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ، وَلَكِنْ الْحَذَرُ كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ

(صلى الله عليه وآله) عموماً واضطهاد أتباعه وملاحقتهم في كل مكان، نرى الإمام علياً (عليه السلام) يخاطب أتباعه الذين استبطؤوه في الخروج إلى صفين قائلاً: (فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أطمعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِيَ بِي وَتَعُشُرَ إِلَى ضَوْئِي وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ بِآثَامِهَا)(٤).

وحيثما اقترب موعد الحرب أوصى جيشه قبل اللقاء قائلاً: (لا تقاتلوهم

حتى يبدؤوكم، فإنكم بحمد الله على حجة، وترككم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم، فإن كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدبراً، ولا تصيبوا معوراً، ولا تجهزوا على جريح، ولا تهيجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم)(٥).

ومما يظهر كراهة الإمام علي (عليه السلام) لمبدأ الحرب، حين سئل مرة: لم لا تحب الحرب إلا بعد فترة زوال الشمس؟ أجاب (عليه السلام): (هو أقرب إلى الليل وأجدر أن يقل القتل ويرجع الطالب ويفلت المهزوم)(٦). فلا غرابة في هذا من سيد السلام وإمام الفضيلة وكف الرحمة حينما يجسد الكمال الإنساني بكل معانيه، لأن السلم ركيزة أساسية في كل سيرته العطرة.

ومن هنا تتضح لنا سياسة الإمام علي عليه السلام القولية والفعلية فالانجرار إلى سبل الحرب والقتال لا يكون إلا في حالة الاضطرار، بل إنها توجب هداية الآخر بالنصح والإعذار قبل اللجوء إلى منطق القوة.

مما يظهر كراهة الإمام علي (عليه السلام) لمبدأ الحرب، حين سئل: لم لا تحب الحرب إلا بعد فترة زوال الشمس؟
أجاب (عليه السلام): (هو أقرب إلى الليل وأجدر أن يقل القتل ويرجع الطالب ويفلت المهزوم)

صُلْحِهِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزَمِ، وَأَتَهُمْ فِي ذَلِكَ حُسْنُ الظَّنِّ. وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عَقْدَةً، أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً، فَخُطِّ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ، وَارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ(١).

وحيثما يكون السلم مطلباً مبدئياً في سلوك الإمام (عليه السلام) وذلك نهج الله تعالى في الجنوح للسلم، ولتكون الحرب على من اعتدي كما قال تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَعَدِينَ) البقرة ١٩٠/.

(وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) الأنفال/ ٦١. وإن وقعت الحرب فإنه لا يواجه عدواناً بالسيف حتى يبدأ بالوعظ والإرشاد والنصح والهداية، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها في حرب الجمل إذ نرى الإمام علياً (عليه السلام) وقد نزل بالموضع المعروف بالزاوية في البصرة، فصلى أربع ركعات ثم رفع يديه داعياً: (اللهم رب السموات وما أظلت، والأرض وما أقلت، ورب العرش العظيم.. اللهم إن هؤلاء القوم قد خلعوا طاعتي وبغوا علي، ونكثوا بيعتي، اللهم احقن دماء المسلمين)(٢).

وبعد ذلك أرسل إليهم من ينشدهم الله في الدماء، فأبوا إلا الحرب، ثم عاد فأرسل إليهم رجلاً من أصحابه يقال له مسلم يدعوهم إلى الله، فرموه بسهم، ثم بعث إليهم عبد الله بن عباس فأبلغ في الحجة لكنهم رفضوا إلا الحرب، فلم يستسلم الإمام علي (عليه السلام) لما كان، فعاد وأرسل إليهم أيضاً عمار بن ياسر (رض) سبيلاً إلى السلام لعلهم يتذكرون قول الرسول (صلى الله عليه وآله) له: (تقتلك الفئة الباغية)، غير أنه لم يفلح في مهمته، فما كان منه إلا أن عاد إلى الإمام علي (عليه السلام) ليقول له: (ليس لك عند القوم إلا الحرب). وبعد الحرب الطاحنة وانتصاره فيها، نراه يعامل السيدة عائشة صاحبة الجمل بكل احترام ووقار ويعيدها على الرغم من كل ما كان منها إلى المدينة عزيزة كريمة وكأنها لم تكن بالنسبة إليه عدواً أبداً، بل وفوق ذلك أيضاً فقد عفا عن كل المحاربين الأسرى وعن رؤوس التحريض كابن الزبير ومروان بن الحكم.

ومن أقواله (عليه السلام) الماثورة فيما يتعلق بطلب السلم ورفض العنف: (من عامل بالعنف ندم)، (ومن ركب العنف

(١) نهج البلاغة شرح محمد عبده - الدار الإسلامية - بيروت ١٩٩٢ ج ٣ ص ٤٩٠.

(٢) الأنوار العلوية - الشيخ جعفر النقدي - الصفحة ٢١١.

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم تأليف عبد الواحد الأمدي التميمي صححه السيد مهدي الرجائي دار الكتاب الإسلامي قم إيران: ح ٧١٦٠.

(٤) نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) - ج ١ - الصفحة ١٠٤.

(٥) المصدر نفسه السابق ج ٣ - الصفحة ١٥.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٣ - الصفحة ٤٥٣.

التعيينات الإدارية في أجهزة الدولة طبقاً لنظرية الإمام علي (عليه السلام)

م.م ستار جليل عجيل - جامعة البصرة



30

العدد 158 - لشهر محرم وصفر 1444 هـ

تسبقة فترة اختبار وتدرج في مناصب أقل مرتبة ودرجة . فلا يجوز لوالٍ أن يأتي بشخص وينصبه على رأس دائرة مهمة قبل أن يستعمله في دوائر أقل أهمية يتدرج عبرها، لتحدد قابليته وصلاحياته، ودون المرور عبر هذا الممر، يصح توقع إفساد تلك الدائرة الكبيرة أو ذاك المنصب المهم، وإذ ذاك تصعب عملية الإصلاح مما يتسبب بالإساءة إلى سمعة الوالي ومصادقية السلطة.

وإننا حينما نستوحي فكرة واحدة من كل وصية من وصايا الإمام لواليه، فإنما نذهب الى ضرورة أن يسعى الوالي ليتطور تطوراً نوعياً.. ولو وُجد إنسان متفوق على الآخرين أصلاً، لكان الوالي؛ لأنه موظف باستنفاد كل طاقاته وجميع إمكانياته، وبلورة كل مواهبه ليصبح والياً ممتازاً.

وحسب نص عهد الإمام علي (عليه السلام) فإن منصب الوالي ليس مجرد تشريف يتشرف به، وإنما هو تكليف مهم جداً، ولذلك نرى أن بعض عظماء البشرية كان

لم يدخر الإمام علي (عليه السلام) جهداً في توجيه الناس وكيفية اختيار مسؤوليهم، فبين لهم الأسس والقواعد التي يتم على أساسها اختيار المسؤول وتحتم على الناس اختيار الوالي أو القائد العسكري أو القاضي أو رئيس الدائرة، وصار يتوجب عليهم اتباع ذات النصائح وذات المناهج التي أوضحها الإمام علي (عليه السلام) في عهده لواليه..

ورب سائل يسأل كيف تتم التعيينات الإدارية؟ يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في عهده لمالك الأشتر: «ثم انظر في أمور عمالك فاستعملهم اختياراً ولا تولهم محابة وإثرة»

أي إن على الوالي عند تعيينه أحداً في منصب ما ولاسيما إذا كان هذا المنصب مهماً ومؤثراً في الواقع والحركة الاجتماعية أن يختبره اختباراً، ويعرضه للامتحان المناسب لمنصبه، وكذلك لا ينبغي أن يكون تنصيب شخص ما على سبيل التأييد، وإنما وجوده في هذا المنصب يلزم أن



يتهرب من هذا المنصب، وهم الذين يدركون خطر المسؤولية .

أما المحابة التي يشير إليها أمير المؤمنين (عليه السلام) فهي نابعة من وجود علاقة شخصية بين الوالي وبين شخص ما، فهو يعينه عاملاً له إرضاءً له ومحابة، حيث تملك الوالي الرغبة المجردة من المعايير القانونية والعادلة، فينصبه لدواع عاطفية، أو لدواع شخصية منشؤها الرأي الذاتي على أن الإثارة تعني الاستبداد بالتعيينات الإدارية بلا مشورة، في حين ينبغي للوالي أن يستشير ويدرس تاريخ من يريد تنصيبه ومواقفه وخبرته وصلاحيته.

«ولا تولهم محابة وإثارة فإنهما جماع من شعب الجور والخيانة»

فالمحابة من وجهة، والإثارة من وجهة، يجسدان نهج الوالي الجائر والخائن، وسواء الانعطاف مع الرغبات، أو الاستبداد بالرأي، لأنهما يسببان ألواناً من الخيانة والجور بالأمانة وهما أبلغ في عواقب الأمور .

ولابد له أن يفتش عن الأشخاص الأفذاذ وأصحاب التجارب في الدولة؛ لأنهم يختزلون من التجارب الكثيرة، ويتحلون بحسن الخلق، ومن عاداتهم ألا يقتحموا الميادين بتعجل .. فإذا عثر الوالي على نماذج هؤلاء ينبغي عليه أن يعرض عليهم بالنواجز فلا

يفرط بهم أو يتكاسل عن التمسك بهم؛ لأنهم نادر في كل مجتمع بوصفهم الأقلية بين الناس.

«ثم أسبغ عليهم الأرزاق فإن ذلك قوة لهم على استصلاح أنفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم وحجة عليهم إن خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك»

هنا يريد الإمام علي (عليه السلام)

في الأمر توضيحاً، ولاسيما أنه تحدث عن هذه القضية في القاضي، وكذا تحدث عن ذات الموضوع في القائد العسكري، وهو هنا يؤكد أن يختار عمالاً لم يلوثوا أيديهم

بالخيانة لإخوانهم في الدين.. ولابد له من اختيار ذوي المواقف المشرفة في الإسلام؛

« فإنهم أكرم أخلاقاً وأصح أعراضاً وأقل في المطامع إشراقاً ».

أي إنهم يتحلون بالكرامة والخلق الرفيع والشرف النزيه والصفات الفاضلة .. وهذه كلها تنمو لدى الإنسان الناشئ في البيوت الصالحة، دون بيوت أهل اللغو والفساد و البطالة، فترى الرجل الصالح حيث ترعرع بين أهله الصالحين، يتلقى الكرامة والشرف كابراً عن كابر .. ولا ريب أنه إذا ترعرع في بيته الصالح، فلا بد له أن ينعم بنعمة الأم والأخت والبنات والزوجة النقيات الجيوب النزيهات الأرحام، ونظراً لأنهن لم

يدنس أنفسهن في المعايير، حتى الصغيرة منها، فهن إذن جديرات بأن يخرجن جيلاً صالحاً من الرجال المؤهلين لقيادة الناس، ومساعدة الوالي في إدارة دفة الحكم . ثم إن هؤلاء الرجال أغنى نفوساً وأمل عيوناً، ولا شراهة في نفوسهم، فهم يرفلون في الخير والقناعة، وإن كانوا قليلي المال، حيث لا تشرئب عيونهم إلى المطامع والمصالح، ولا يلهثون وراء كل صيحة شيطانية.

وقبل ذلك لابد من القول أن للعلم مصدرين: علم مطبوع وعلم مسموع، أي إن من العلم ما ينبع من العقل، ومنه ما ينبع من التجربة، فالمسموع بالتجربة، والمطبوع

بالعقل، والعقل يظهر بالحياء، إذ الحياء من أوضح دلائل وفرة العقل، حتى أن الإنسان العاقل يكون حياً بمقدار ما لديه من عقل، وكما نعلم أن النبي محمداً (صلى الله عليه وآله) كان أكمل الناس عقلاً، وكذا كان أكثرهم حياءً، كذلك تجد الرجال

الصالحين المخلصين وهم يتمتعون بصفة الحياء، والحياء يأتي من الثقة والاعتداد بالذات واحترام الإنسان لنفسه .. لذلك يربط الإمام (عليه السلام) بين هاتين الصفتين، ويفرض على الحاكم أن يعثر على رجل يمتلكهما لدى تنصيبه وتعيينه

في موقع إداري مهم.

ولكن أين يعثر على من يتصف بهاتين الصفتين العظيمتين ؟

يأخذ الإمام بيد الوالي ويقول له: «وأهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة» فلا يذهب الوالي إلى البيوتات الشريرة، أو ينخدع بظاهر الأفراد، وإنما يتحتم عليه أن يقصد ذوي التاريخ الناصع ممن أثبتوا جدارة في تولي المناصب وأبدعوا فيها فلم تأخذهم في الله لومة لائم، وإن كانوا قلة إلا أن من واجبات الوالي البحث عنهم وتسليمهم المناصب.

ثم أسبغ عليهم الأرزاق فإن ذلك قوة لهم على استصلاح

أنفسهم وغنى لهم عن

تناول ما تحت أيديهم

وحجة عليهم إن خالفوا

أمرك أو ثلموا أمانتك

ثم انظر في أمور

عمالك فاستعملهم

اختياراً ولا تولهم محابة

واثرة



حَتِّبْنَا لِأَسْنَادِ الْعَتَبَةِ لِذِي فَحٍّ عَزَّزْنَا الْمَقْدِسَاتِ
الْعَتَبَةَ الْعُلُوَّ بِالْمَقْدِسَاتِ



الشهيد السيد

عبد الرضا علي مهدي الفياض

من مواليد محافظة ذي قار 1968

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

التحصيل الأكاديمي: بكالوريوس زراعة

تاريخ ومكان الاستشهاد

31-10-2016- قرية جياغ غرب الموصل

كان شديد الحرص على نقل وصايا

المرجعية العليا للمجاهدين ولا سيما قبل

كل معركة مؤكداً على ضرورة التحلي

بالصبر والإيمان ، وكان يردد كثيراً:

(إن من لم يشترك في هذه المعركة فسيعض

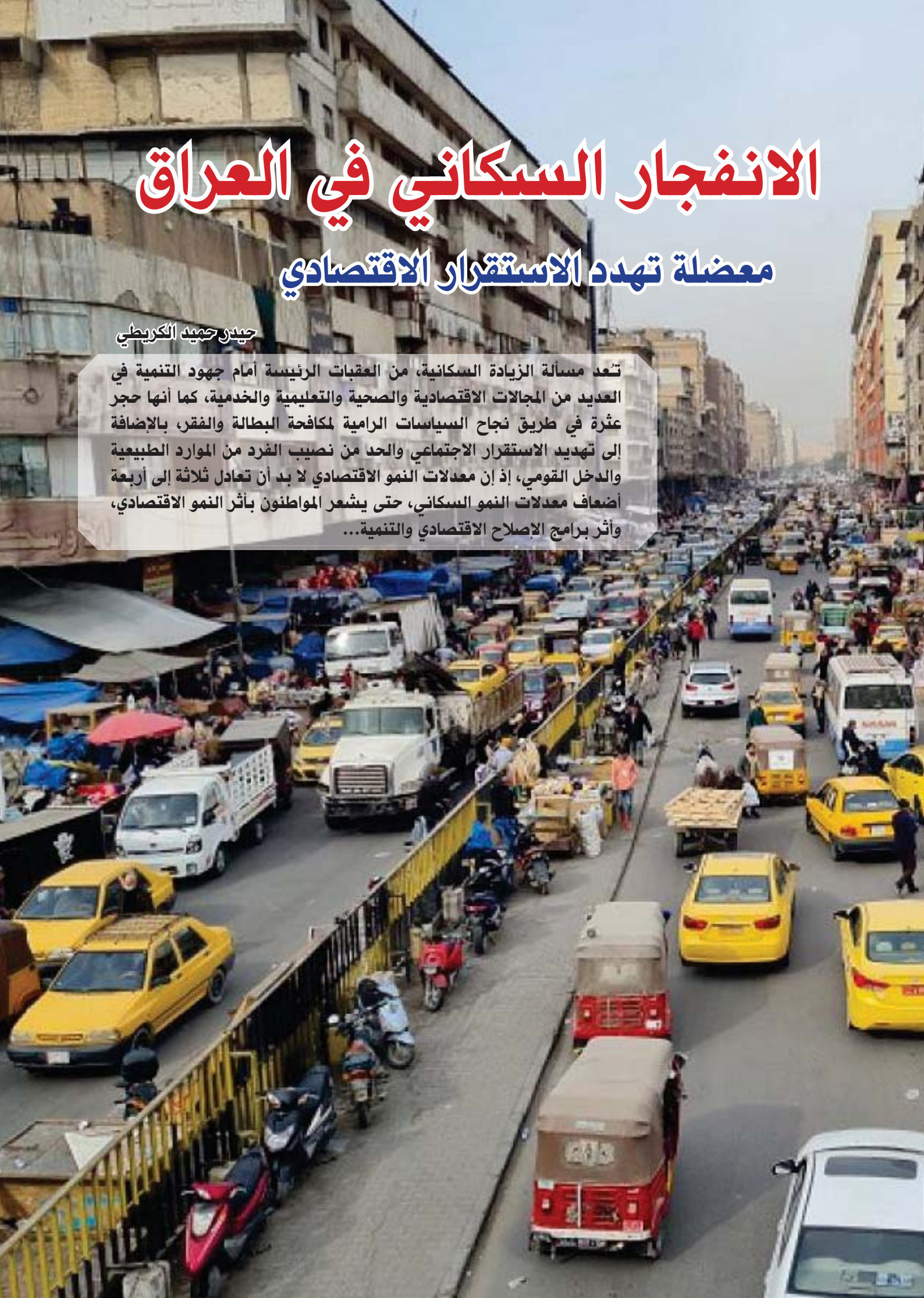
إصبع الندامة فيما بعد)

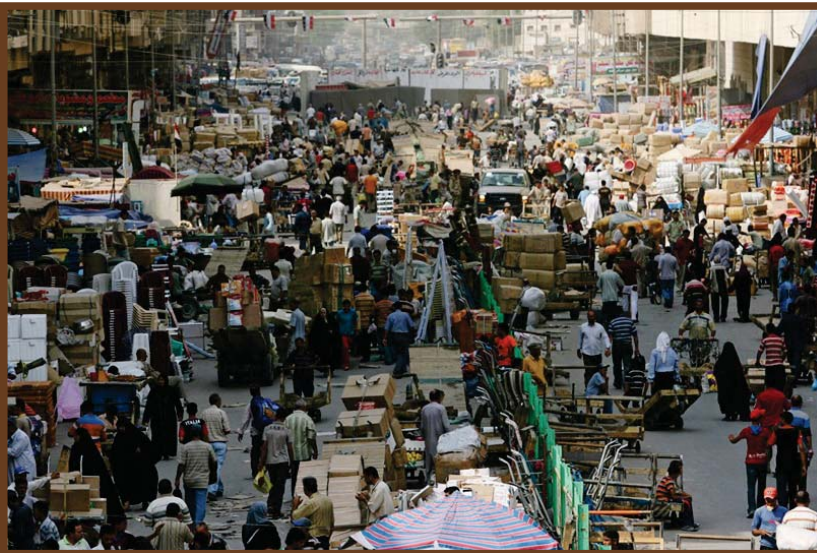
الانفجار السكاني في العراق

معضلة تهدد الاستقرار الاقتصادي

حيدر حميد الكريطي

تُعد مسألة الزيادة السكانية، من العقبات الرئيسة أمام جهود التنمية في العديد من المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والخدمية، كما أنها حجر عثرة في طريق نجاح السياسات الرامية لمكافحة البطالة والفقر، بالإضافة إلى تهديد الاستقرار الاجتماعي والحد من نصيب الفرد من الموارد الطبيعية والدخل القومي، إذ إن معدلات النمو الاقتصادي لا بد أن تعادل ثلاثة إلى أربعة أضعاف معدلات النمو السكاني، حتى يشعر المواطنون بأثر النمو الاقتصادي، وأثر برامج الإصلاح الاقتصادي والتنمية...





وفي العراق بدأ ناقوس الخطر يدق عندما أصبحت النسبة تؤثر نمواً مرتفعاً بنحو ٢,٦ ٪ سنوياً، وهو الأعلى عالمياً.. وهنا تبرز بين الحين والآخر، دعوات وتحذيرات لتدارك مصير الأجيال القادمة في العراق في ظل ارتفاع مستوى النمو السكاني وتجذر الاقتصاد الريعي في البلاد باعتماد النفط المورد الرئيس الذي يشكل أكثر من ٨٥ ٪ من مجموع الدخل القومي.

ووفقاً لإحصائيات وزارة التخطيط، فإن تقديرات عدد سكان العراق لسنة ٢٠٢١ بلغ (٤١,١٩٠,٦٥٨) نسمة، وبواقع (٢٠,٨١٠,٤٧٩) نسمة من الذكور، يشكلون مانسبته (٥١ ٪) من مجموع السكان، في حين قُدِّر عدد الإناث بـ (٢٠,٣٨٠,١٧٩) نسمة، يشكلن نسبة (٤٩ ٪) من مجموع السكان، وتشير التقديرات إلى أن عدد سكان المناطق الحضرية في العراق بلغ (٢٨,٧٧٩,٢٠١) نسمة لسنة ٢٠٢١ وبنسبة

مقدارها (٦٩,٩ ٪) من مجموع سكان العراق، أما سكان المناطق الريفية فقد بلغ عددهم (١٢,٤١١,٤٥٧) نسمة بنسبة (٣٠,١ ٪) من مجموع سكان العراق، مشيرة إلى أن التقديرات أظهرت، أن العاصمة بغداد شكلت أعلى المحافظات في عدد السكان لسنة ٢٠٢١ حيث قُدِّر عدد سكانها بـ (٨,٧٨٠,٤٢٢) نسمة وتشكل نسبة مقدارها (٢١,٣ ٪) من مجموع سكان العراق، فيما جاءت محافظة المثنى، أقل المحافظات سكاناً بحوالي (٨٨٠) ألف نسمة، وبنسبة (٢,١ ٪) وأنه وفق هذه الزيادات قد يصل عدد سكان العراق إلى ٨٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠.

المجتمع العراقي من أكثر المجتمعات شباباً

وبحسب التقرير الذي أصدرته وزارة التخطيط، فإن أكثر من ٦٨ بالمئة من سكان العراق هم دون سن الثلاثين، فيما وصلت نسبة السكان من الأطفال دون سن الخامسة عشرة إلى نحو ٤٠ بالمئة، في حين بلغت نسبة السكان في سن العمل أكثر من ٥٧ في المائة، وانخفضت نسبة كبار السن، إلى ٣ في المائة.

من جانبه يرى الخبير الاقتصادي، عمار صالح، أن معدلات النمو السكاني في البلدان الغنية بالثروات تعد مصادر قوة إلا أن العراق مستثنى من القاعدة العامة؛ إذ أن الفساد وهدر مليارات الدولارات للذات ضرباً بالبلاد، عمداً إلى تحويل الازدياد السكاني لإثقال عبئاً على كاهل الدولة العراقية. ويؤكد صالح أن نسب النمو السكاني في العراق من الممكن استيعابها إذا ما كان هنالك برنامج حكومي يركز على رؤية اقتصادية علمية واقعية في توجيه موارد الدولة نحو القنوات والمسارات الناجعة والمناسبة.

وإن العراق لديه القدرة على احتواء أكثر من أعداد السكان الحاليين في حال توفرت إدارة وإرادة سياسية صحيحة.

آثار سلبية للزيادة السكانية

أظهرت خبرات العقود الماضية أنه كلما زاد عدد السكان يتم التوسع العمراني على حساب ما تبقى من الأراضي الزراعية، يعقبها تراجع في حصة الفرد من المياه وكل الموارد الغذائية، فالزيادة المستمرة في عدد السكان، باتت واحدة من المشكلات الضخمة التي تعاني منها شعوب العالم، وتلقي أنماط الاستهلاك البشري تبعاتها على العديد من المشكلات

التي باتت تعاني منها المجتمعات ذات الكثافة السكانية العالية. ويشخص الخبراء في هذا المجال الآثار السلبية للزيادة السكانية وتتمثل في التالي:

١- تأثير الزيادة السكانية على قطاع الكهرباء حيث يؤثر النمو السكاني المتزايد على

العديد من القطاعات من بينها الطاقة وخاصة الكهرباء، الذي يشهد ضغوطاً مستمرة على مدار الأعوام الماضية لتغطية احتياجات المواطنين من الكهرباء.

٢- انخفاض المستوى المعيشي للأسرة، حيث تؤدي الزيادة السكانية إلى زيادة التنافس على الدخل المعيشي للأسرة.

٣- انتشار البطالة فزيادة

عدد السكان تؤدي إلى عجز في فرص العمل أو ما يعرف بارتفاع نسب البطالة نتيجة عدم توافر فرص عمل للجميع.

٤- الضغط على موارد الدولة للإنفاق على التعليم والصحة؛

وكثافة السكان في أي دولة تنتقص من نصيب وحقوق الفرد في الحصول على خدمات مختلفة.

٥- الانخفاض في نسبة الأجور في القطاع العام والخاص، نتيجة الضغط على موارد الدولة إذ تتخفف معدلات الأجور

في القطاعين العام والخاص ويقل نصيب الفرد من الدخل.

٦- الزحف العمراني وتآكل الرقعة الزراعية لأن الزيادة المستمرة في عدد السكان تؤدي إلى اللجوء لاستخدام الأراضي الزراعية كمجمعات سكنية وبشكل عشوائي.

٧- زيادة معدلات الجريمة وذلك نتيجة لارتفاع معدلات التزاحم والكثافة السكانية في ظل محدودية الموارد مقارنة

تشير التقديرات أن عدد

سكان العراق لعام ٢٠٢١

بلغ (٤١,١٩٠,٦٥٨)

نسمة.. فتؤثر نمواً مرتفعاً

بنحو ٢,٦ ٪ سنوياً..

ووفق هذه الزيادات قد

يصل عدد السكان إلى ٨٠

مليون نسمة بحلول عام

٢٠٥٠.

يرى خبراء الاقتصاد أن

معدلات النمو السكاني في

البلدان الغنية بالثروات

تعد مصادر قوة إلا أن

العراق مستثنى من

القاعدة العامة!!



حلول المشكلة

إن الكثير من الدول اعتمدت إجراءات تحديد النسل واستطاعت أن تستوعب الزيادات السكانية ومقاربتها مع الموارد المتاحة في بلدانها وبما يضمن تخطيطاً بنائياً استراتيجياً يحقق التوازنات العامة لسنوات أو لعقود

لا بدّ من اتّخاذ العديد من الإجراءات للحدّ من الأضرار والآثار الخطيرة الناجمة عن الزيادة الكبيرة جداً في عدد السكان إن لم يكن بالإمكان حل هذه المشكلة مع ما يشهده العالم من تطورات، وتمثّل هذه الإجراءات بشكل أساسي في:

- ❖ نشر الوعي حول أهمية تنظيم الإنجاب وعدد أفراد الأسرة وخاصة بين فئات النساء غير المتعلّقات أو ذوات المستوى الثقافي المتدني.
- ❖ تعزيز دور برامج التنمية المستدامة التي تستهدف النهوض بكل القطاعات الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والخدماتيّة، والقانونيّة وغيرها، بصورة تضمن استيعاب هذه الزيادة إلى أقصى درجة ممكنة، ومحاولة إيجاد فرص عمل، والحد من البطالة من خلال تشجيع الاستثمار وفتح الباب أمام الزيادة تجنباً للمشاكل الاجتماعية التي ترافق التضخم السكاني والتي تنتج بشكل أساسي عن أوقات الفراغ وعدم وجود هدف للشباب والفقر.
- ❖ تحقيق التنمية البشرية التي تعني تحسين القدرات البشرية للحد من خطورة هذه الظاهرة والتعامل معها بحكمة، ويكون ذلك من خلال تطوير المعرفة التي يمتلكها الأفراد وتحسين مهاراتهم وقدراتهم التي تصب في تحسين المجال الإنتاجي.
- ❖ تسخير الدولة للموارد المتوافرة بشكل حكيم يضمن الاستفادة القصوى منها، حيث يتم استغلال الأراضي الفارغة بعد إصلاحها بالزراعة والإنتاج مثلاً، فيما يتم تحلية المياه المالحة لمعالجة مشكلة شحة المياه وغيرها من الأمور والخطط التنموية الفاعلة لمجاراة هذه الزيادة.

بالزيادة السكانية، ما خلق حالة من التصارع عليها.

٨- ارتفاع نسب التلوث فكلما زاد عدد السكان زادت حاجتهم إلى الموارد، ما يعني لجوء الإنسان إلى إزالة الغابات ومساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، الأمر الذي تزداد معه نسبة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، وتقل نسبة الأوكسجين.

٩- تأثر نصيب الفرد من المياه في ظل تنامي العجز في الموارد المائية مقابل الزيادة السكانية، فإن الدولة تسعى جاهدة إلى خفض الفجوة بين الموارد المائية والاحتياجات المتصاعدة، من خلال إعادة تدوير المياه.

١٠- تأثر اقتصاد الدولة إذ يجب أن يتناسب معدل النمو السكاني مع معدل النمو الاقتصادي، وفي حين كان الوضع الاقتصادي منخفضاً يجب أن تتخفّض معدلات النمو السكاني.

دعوات لـ «تحديد النسل»

مع ارتفاع معدلات النمو السكاني التي يشهدها العراق منذ ١٠ سنوات، وتراجع مستويات الاقتصاد والتنمية وما رافق ذلك من سوء خدمات وفرص حياة مستقرة، كانت هنالك دعوات تظهر وتخبو بين الحين والآخر تطالب بـ «تحديد النسل».

فمن الناحية الشرعية، حرصت المدرسة الفقهية لمراجعنا العظام كل الحرص على أسلمة المجتمع ضمن الضوابط الشرعية وتقديم الدين الإسلامي على منظور التشريعات السمحة مصداقاً لقول رسول الرحمة (صلى الله عليه وآله): (إن أحب دينكم إلى الله الحنيفية السمحة السهلة).. فقد أجاز مراجعنا وفقهاؤنا الأعلام عملية (تحديد النسل) بطرق مختلفة بشرط أن لا يلحق ضرراً بليغاً..

من جانبه يشدد المختص بالشؤون الديموغرافية حامد عطا على ضرورة الذهاب باتجاه ترشيد سكاني ورسم سياسات من شأنها مواجهة ذلك النمو الذي بات يهدد مستقبل الأجيال اللاحقة.

ويبين عطا أن «سياسات الترشيح باعتماد تحديد النسل تتطلب إرادة وطنية شجاعة وقادرة على مواجهة أعراف وتقاليده ترى أن تكاثر الأبناء أحد مصادر القوة والفخر». ويعطف بالقول: «إن الكثير من الدول اعتمدت إجراءات تحديد النسل واستطاعت أن تستوعب الزيادات السكانية ومقاربتها مع الموارد المتاحة في بلدانها وبما يضمن تخطيطاً بنائياً استراتيجياً يحقق التوازنات العامة لسنوات أو لعقود». فيما تعزو وزارة التخطيط على لسان متحدّثها، عبد الزهرة الهنداوي، عدم وجود سياسة خاصة لتحديد النسل في البلد إلى مواجهة هذا الموضوع مشكلات عدة حال تم تطبيقه أو تشريعه.

ويضيف الهنداوي، حول غياب السياسات الخاصة بتحديد النسل: أن الدول التي اتجهت نحو هذه السياسات تواجه مشكلات وأصبحت هناك فجوة في تلك المجتمعات، إذ تعاني من نقص الطاقات الشبابية القادرة على العمل، وأصبحت مجتمعات هرمية وشائخة..

إذاعة العتبة العلوية المقدسة

Imam Ali Holy Shrine Radio



FM 97.0 النيفط الاشرفا

FM 97.9 ذي قار

FM 93.3 ميسان

FM 97.3 البصرة

جدول برامج الإذاعة

9.00 ص	كل يوم	لسان الصباح
9.00 م	الجمعة، السبت، الأحد	ليالي الذكوات
10.30 ص	كل يوم أحد	الأهبة الغروية
4.00 م	السبت و الأحد	زهرة الحياة
10.30 ص	كل يوم سبت	العيادة العلوية
10.30 ص	كل يوم جمعة	موعد مع الأمل
4.00 م	الثلاثاء، والأربعاء،	ريانة المهر
9.00 م	الاثنين والأربعاء،	ترانيم المساء
10.30 ص	كل يوم خميس	صدى المنابر
10.30 ص	كل يوم أربعاء،	ناخذة على التأريخ
10.30 ص	كل يوم اثنين	هدى للمتقين



 [radio.alataba.imamali](https://www.facebook.com/radio.alataba.imamali)

 t.me/radio_alataba

 07601700222 - 07800151515

 إذاعة العتبة العلوية المقدسة

 @RadioAlataba

 radio_alataba



كنوزٌ ثمينة.. وإرثٌ عقائدي نادر في شعبة التراث والنقائس

تقرير: سمير مرتضى الغرابي

ليس بالغريب على هذه الأرض أن تحتضن أثمن الكنوز وأكثر المخطوطات نفاسةً التي تفتقر لها أضخم متاحف العالم المشهورة، أرض طالما حملت في بطنها آلاف التحف وأثمنها، فهي أرض العراق أرض الأنبياء والأئمة و الصالحين، والحضارات والتاريخ والمقدسات، والعتبة العلوية المقدسة أهم هذه المقدسات، التي تضم في خزانها نادر لا وجود لها في كل العالم من تحف ومخطوطات.

وتتعد شعبة التراث والنقائس - وهي إحدى تشكيلات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة - من الشعب التي تحتضن كنوزاً ثمينة ومخطوطات نفيسة وقد كان لمجلة الولاية لقاء مع كادر هذه الشعبة ابتداءً بمسؤولها الشيخ مهدي غازي العقابي الذي ابتداءً حديثه قائلاً: تتكون الشعبة من عدة وحدات هي: (وحدة الذاتية والمتابعة، وحدة إحياء المطبوع، وحدة المجلة، وحدة التحقيق والمقابلة، وحدة المراجعة العلمية، وحدة الفهرسة والتصوير، وحدة الإخراج والتنضيد، وحدة البحوث والدراسات، وحدة التراث العمراني، وحدة الخط العربي، وحدة النقائس)...



وحدة الفهرسة والتصوير

كنسخة مخطوطة بيد الشيخ الأنصاري، هذا فيما يخص العمل الفهرسي، أما فيما يخص عمل التصوير وهو المشروع الذي أطلقناه في بادئ الأمر فقد كان مشروعاً واسعاً يهدف إلى جمع تراث الخط - المخطوطات المكتوبة بخط اليد - الموجودة في المكتبات العربية والمحلية والعالمية الإسلامية، وأينما نحصل على تراث نقوم بتصويره وتخزينه وإدخاله ضمن برنامج (Access) مما يعني أنه لدينا شبكة علاقات واسعة مع المكتبات والمؤلفين القدامى أو ذويهم تسعفنا في تحقيق ذلك الهدف، قمنا بتصوير مخطوطات المكتبة الزيدية اليمنية التي تحتوي على ما يقارب ٨٠٠٠ نسخة خطية تم جمعها ووضعها ضمن هذا البرنامج، وفهارس أخرى لمكتبات عالمية مثل مكتبة (برنس تون) ومكتبة (شبستر بيتي) ومكتبة (آرثر) في الجامعة الأمريكية والمكتبة البريطانية، ومكتبة معهد الدراسات التخصصية في الشرق الأوسط، ومكتب جامعة (طوكيو)، وعلى النطاق العربي حصلنا على مخطوطات مكتبة جامعة الإسكندرية والمكتبة الأزهرية، والمكتبة البحرينية، ومكتبات أخرى من السعودية، وتم جمع كم وخزين ممتاز جداً بلغ عدده ما يقارب ٢٥٠٠٠ نسخة خطية مصورة ومفهرسة مع وجود كم هائل غير

إن للمخطوطات القديمة والنفيسة قيمة خاصة فهي كالكنز الذي يبحث عنه الكتاب في مختلف المجالات، وعن الدور المميز الذي تقوم به هذه الوحدة في إنجاز تلك الأعمال، تحدث لنا مسؤولها الأستاذ حيدر عبد الباري الحداد، قائلاً: لا يخفى عن هذه الوحدة على الرغم من تواضع ملاكها ومعداتها أنها قطعت شوطاً كبيراً في مجال حفظ وجمع وتوثيق وفهرسة مكتبات مدينة النجف الأشرف العامة والخاصة ومكتبات عربية وعالمية أخرى، إذ قامت الوحدة بفهرسة مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) -مكتبة الشيخ باقر القرشي-، وكذلك إصدار فهرس مكتبة الشيخ عبد الكريم الخاقاني بعنوان (آبائي وأجدادي) وفهرس مكتبة العلامة السيد محسن الحماي نجل السيد حسين الحماي، وحالياً لدينا فهارس جاهزة هي (فهرس مخطوطات الأديب شكر، وفهرس مكتبة السيد صادق بحر العلوم، فضلاً عن أن العمل جار الآن لفهرسة مخطوطات جامعة النجف الاشرف الدينية، وهي خزانة غاية في النفاسة إذ تحتوي على ما يقارب ٥٥٠ نسخة خطية فيها مصاحف وكتب أخرى كتبت بخطوط أيادي أصحابها -غير مطبوعة-



لوحة تعليق فضة



(شهمدان فضة)



للسيد المؤرخ حسون البراقي (رحمة الله عليه)، والمكتبات العامة مكتبة سيد صادق بحر العلوم - مكتبة العلمين - مكتبة جامعة النجف الأشرف الدينية، ومكتبة الأديب كاظم شكر.

وحدة التراث العمراني

إن عمر المرقد الطاهر مبدأ حسابه من العمارة الصفوية الأخيرة التي أنشأها الشاه عباس الأول ويعود تاريخ تشييدها قبل ٤٠٠ سنة (١٠٢٣ هـ) وهذه العمارة تحتوي على إرث عمراني كبير، وعن عمل هذه الوحدة حدثنا مسؤولها الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي، قائلاً: تهتم هذه الوحدة بتاريخ المرقد العلوي المطهر وتوثيق العمارات والأحداث الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة منذ وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنه بهذا المرقد المطهر إلى يومنا هذا، بدءاً بتوثيق العمارات المثالية والإصلاحات في المرقد عبر القرون المتتالية، فضلاً عن دور المرجعية الرشيدة والأمانات المتعاقبة في إصلاحات المرقد المطهر، والتوسعة ولاسيما صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وتذهيب القبة والترميمات التي جرت في الصحن كرواق أبي طالب (عليه السلام) وإعادة بناء المدرسة الغروية ومسجد عمران بن شاهين داخل

مفهرس يصل الى أكثر من هذا العدد، فضلاً عن تصوير مخطوطات الشيخ عبد الرحمن ابن العتائقي الحلي (قدس سره) المتوفى (سنة ٧٩٠ هـ) التي تعد من النفاثس والوحيدة في العالم، وكذلك عمدنا إلى جمع المصورات من كتب الفهارس الموجودة في المكتبات، كل مكتبة لها كتاب فهرس، وبعض المكتبات لا تستطيع الحصول على النسخ الخطية فيها لذا نقوم بتصوير الفهرس الخاص بها، حيث جمعنا ما يقارب ٦٠٠ فهرس لمختلف مكتبات العالم محلية وعربية وعالمية بجميع أنواعها وأطرافها حتى اليهودية فيها، واستطعنا عن طريق جمع تلك المخطوطات استخراج ١٣٠٠ نسخة خطية من شرح نهج البلاغة، لذا قمنا بوضع فهرس خاص بالنسخ الخطية تلك - كتاب خاص بشرح نهج البلاغة-، والمشروع الثاني الذي نعمل على إنجازه هو جمع المصاحف الشريفة المكتوبة بخط اليد لوضعها بملف وحدها (المصاحف المصورة)، ثم عملنا على مشروع آخر وهو جمع التراث النجفي الخطي في المكتبات العامة والخاصة والحمد لله دخلنا البيوتات النجفية وتم سحب قسم من المخطوطات وبدأنا بتصويرها، منها من تم تصويرها في مكانها ومنها من تم تصويرها في وحدتنا، والآن لدينا مخطوطات تم تصويرها



كشكول خشب



مصحف بخط الإمام علي (عليه السلام)



وحدة النفائس (عليهم السلام) عامة.

وتعد من أهم الوحدات في الشعبة كونها تحوي حصينة تراث العتبة العلوية المقدسة، وعن طبيعة عمل الوحدة حدثا مسؤولها السيد فارس حسين، قائلاً: تأسست الوحدة سنة ٢٠١١ ويمكن عملنا في صيانة القطع الأثرية الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة، إذ بدأنا بعملنا في القطع المعدنية الأثرية الموجودة في الحصينة وصيانتها ك(سيوف، ودروع، وقناديل، وشمعدان، وكشاكيل، من النحاس والفضة) والتي يبلغ عددها أكثر من ألف قطعة معدنية، مهداة من ملوك وسلاطين وقادة منذ أزمان تاريخية قديمة جداً، فنعمل على إدامة تلك القطع للحفاظ عليها من التلف فبعضها يصل عمرها إلى ٤٠٠ و ٥٠٠ سنة، فضلاً عن الشبايك الخاصة بالقبر الشريف منذ تشييده إلى الآن، وأيضاً القطع غير المعدنية ك(السجاد والجلود التي يكتب عليها قديماً، والأغطية الخاصة بالقبر المطهر)، تعد القطع الأثرية من ٥٠ سنة وما يزيد عن ذلك أما القطع التراثية فهي من ٥٠ سنة وما ينقص عن ذلك، وإن أغلب القطع الموجودة في حصينة العتبة العلوية المقدسة مسجلة لدى وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية كونها قطعاً أثرية نفيسة. وعلى أمل على أن يتم في الأيام القريبة افتتاح متحف دائم خاص بتلك القطع، عل الرغم من وجود مشاركات داخل العتبة ومعارض تقام كل سنة وبشكل دوري مستمر في مناسبة عيد الغدير

الصحن وغيرها من الترميمات والإصلاحات التي تتم في الصحن المطهر كل هذا يتم توثيقه، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تهتم الوحدة بتأليف الكتب وكتابة المقالات الخاصة بتاريخ وتراث العتبة العلوية المقدسة، وأيضاً تركّز على الحفاظ على التراث الأصيل للمرقد المطهر هذا التراث الرائع والهندسة الرائعة، هذا المبنى التراثي الفذ بهندسته ومعاله الجميلة بالزخارف القاشانية النادرة تعمل للحفاظ عليه وعدم المساس به، وكذلك تقديم الاستشارات الداخلية للأمانات العامة للعتبة المقدسة، والخارجية التي تردنا من الكتاب والباحثين في النجف وخارج النجف، وأيضاً من طلبة الدراسات العليا والأولية المختصين بالفنون الإسلامية للمراقدين، وقد حصلت بعض الدراسات على مستويات عالية والتي تختص بدراسة المرقد المطهر منها تراث وهندسة المرقد والفنون الإسلامية الموجودة فيه (الزخارف وأنواع الخطوط ومدونات الشعر، فقد حصل بعض الدارسين على شهادات في المدونات الشعرية الموجودة في المرقد المطهر، والهندسة المعمارية) وإن هذه الاختصاصات هي الفنون الجميلة وكلية التخطيط العمراني، وكلية الآثار. والشئ الآخر الذي نهتم به هو مسألة الفنون الإسلامية الموجودة في المرقد المطهر، حيث تختلف العمارة الصفوية عن العمارات الأخرى باستخدام (القاشاني) المزخرف الذي نقش عليه زخارف هندسية ونباتية فضلاً عن مدونات كتابية تتضمن آيات قرآنية وأحاديث شريفة بفضل أمير المؤمنين خاصة وآل البيت



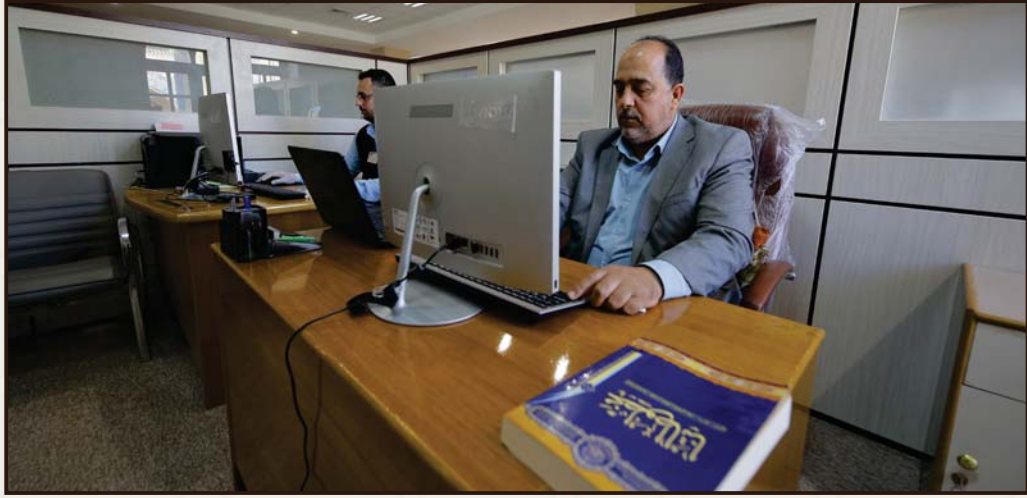
بندقية من الخشب الصاج والحديد الصلب



بلطة من الحديد الصلب الخفيف



ميزان نحاس صلد



والأغر وولادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، نعرض فيها القطع الأثرية النفيسة.

وحدة الخط العربي

ولمعرفة باقي الأعمال التي تقوم بها الوحدات الأخرى، أضاف الشيخ العقابي: يكمن عمل وحدة إحياء التراث المطبوع في أن المطبوعات القديمة والمهمة إلى درجة كبيرة التي تمت طباعتها في خمسينيات وستينيات القرن الماضي وحياتها قد انتهت، يقوم ملاك هذه الوحدة بإعادة تلك المطبوعات بشكل جديد من ناحية التنضيد والإخراج وإذا كانت تحتاج إلى تعليق على بعض نصوصها فيتم إضافته لها وكذلك إخراج مصادر منها، وإن أوضح عمل قامت به هذه الوحدة من هذا القبيل هو موسوعة نجم الدين العسكري علماً أن وحدة التحقيق يكمن عملها في التحقيق في الكتب والمخطوطات والعبارات التي تحويها من أحاديث وروايات وغيرها من النصوص.

وحدة المجلة

تحدث السيد نبأ محسن الحمامي عن عمل هذا الوحدة، قائلاً: يختص عمل هذه الوحدة بإصدار مجلة (مخطوطاتنا) التي تأسست سنة (٢٠١٤) وهي تعنى بالتعريف بالمخطوطات العربية في مختلف العلوم، وفهرستها، ونشر النصوص المحققة، والبحوث والمقالات المتعلقة بالعمل التحقيقي، ونقده، وتطويره. وللمجلة أهمية تراثية وتاريخية وإعلامية، إذ تحرص على نشر النسخ الخطية القديمة، أو التي لها نسخة فريدة بخطوط أصحابها، فضلاً عن كونها واجهة علمية وتراثية لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وهي نافذة للإطلاقة على الجامعات والمؤسسات العلمية، والمجلات العالمية، والشخصيات العلمية، والمثقفين والمهتمين بالتراث والمخطوطات.

وحدة المراجعة العلمية

تعمل هذه الوحدة على متابعة القضايا العلمية في المطبوع، أي معالجة الأخطاء الموجودة في التحقيق عن المطبوع، أو الفهرسة غير الموجودة، أو مصدر غير مذكور، فإن عملها بمثابة المختبر الذي يعطي النتيجة النهائية ورأيه بشكل صحيح وصريح ومن ثم إرجاعه إلى وحدة التحقيق لغرض التصحيح على ضوء الملاحظات التي أدرجتها تلك الوحدة وبعد ذلك تتم مراجعتها أيضاً من قبل هذه الوحدة للتأكد من تصحيح الأخطاء التي تم تحديدها مسبقاً، إلى أن يخرج المطبوع بشكله النهائي السليم.

وحدة البحوث والدراسات

وهي من الوحدات المستحدثة التي يكمن عملها في إجراء الدراسات والبحوث في كل ما يتعلق بمولانا أمير المؤمنين



كشكول نحاس



منهل كبير دائري الشكل خزف

غاية الجود



الشهيد الشيخ عبد الغفار نوري جناح المنصوري

من مواليد محافظة البصرة 1967

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

التحصيل الاكاديمي: دبلوم

تاريخ ومكان الاستشهاد

20-2-2017- قرية الاسحافي في الجانب
الأيمن من الموصل.

بعد صدور فتوى الدفاع الكفائي كان في
مقدمة الذين تطوعوا للدفاع عن
المقدسات وأرض العراق الذي دنسته
المجاميع الإرهابية، وقد اتخذ من بيته
مقرًا لحشد الطاقات الشبابية وحثهم
على الجهاد فكانت الشهادة هدفه
الأسمي وغايته القصوى التي بلغه الله
إياها بعد مسيرة مشرفة من العطاء
والفداء.

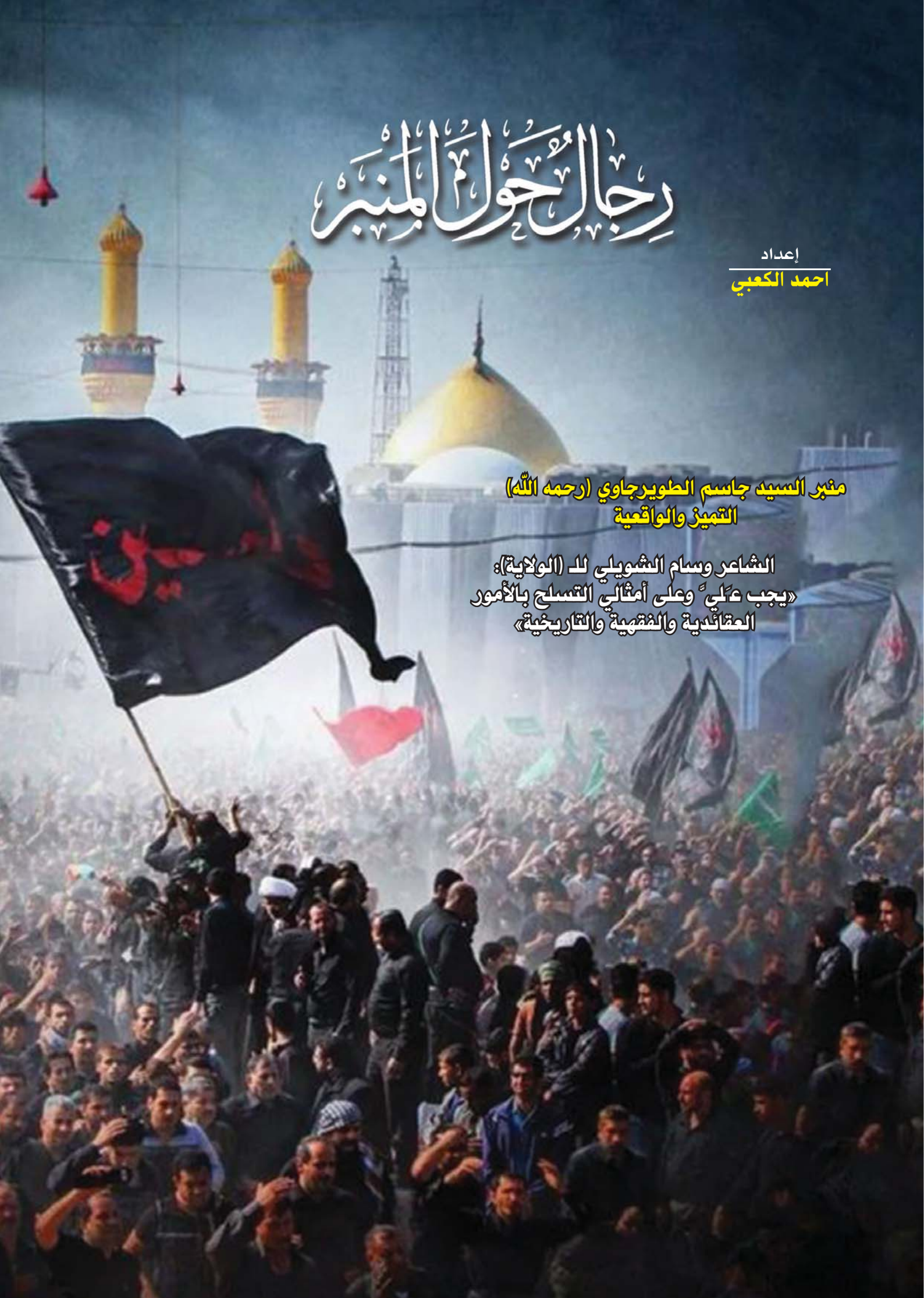
رجال حول المنبر

إعداد

أحمد الكعبي

منبر السيد جاسم الطويرجاوي (رحمه الله)
التميز والواقعية

الشاعر وسام الشويلي لـ (الولاية):
«يجب عليّ وعلى أمثالي التسليح بالأمور
العقائدية والفقهية والتاريخية»





منبر السيد جاسم الطويرجاوي (رحمه الله)

التميز والواقعية

أ.د. نجم عبد الله غالي الموسوي

إن للمنبر في الإسلام بصورة عامة والمنبر الحسيني على وجه التحديد أهداف وغايات متعددة منها التوعية والدعوة والإصلاح ورفض للظلم والاضطهاد بشتى أنواعه فضلاً عما يحمله من إرشاد وتوجيه وفكر تربوي وأخلاقي يسهم في صناعة الإنسان الرسالي المتميز الذي يسهم في بناء مجتمعه ووطنه وكذلك يعمل المنبر على نشر الوعي العلمي وتثقيف الجمهور والحث على التحلي بمكارم الأخلاق وفضائلها.

وبعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) أصبحت قضيته رسالة عمل الأئمة المعصومون (عليهم السلام) على ترسيخها في أوساط المجتمع الإسلامي لبيان أهمية ثورته ومراميها في الوقوف بوجه الظلم والظالمين والثورة ضدهم من أجل المحافظة على الإسلام الحنيف، فلأجل ذلك ظهر المنبر الذي أسس للقضية الحسينية بوصفها قضية أمة وليست قضية شخص وإنها رسالة ذات معان متعددة.

امتلاكه الصوت الشجي الحزين وحسن الأداء ودقة التعبير وجودة الإلقاء وقوة التأثير في الآخر جعله يتميز عن أقرانه

وتقديم المعلومة والمعرفة بلغة بسيطة وأسلوب سهل بعيد عن التعقيد والميل إلى محاكاة مشاعر الجمهور وإثارة عواطفهم بأسلوب بارع وربطهم بالإمام الحسين (عليه السلام) والتأثير بصورة ايجابية وتفاعلية ومخاطبة حواسهم.

• يستعمل الشواهد الشعرية والقصصية الملائمة للمستمع ويقدمها بصورة الناصح والمرشد المحب الذي يقدم الغذاء الروحي ويتمنى أن يخدم الجميع ويسعى لإرضاء ربه وإمامه الحسين (عليه السلام)، وكذلك يتدرج في تقديم الخطابة الحسينية بعيداً عن التعقيد والتصعب.

• إنه يتمتع ببساطة الشخصية والتواضع التام ويعامل الآخرين بأنه جزء منهم يتحسس آلامهم وآمالهم، ويعيش حياته كأني إنسان آخر بعيداً عن التكلف والتصنع .

• كان يسعى إلى تقديم ثورة الحسين (عليه السلام) كبرنامج إنساني عالمي وليس حكراً على الشيعة أو على المسلمين بل للإنسانية جمعاء وهذا ما جسده الإمام الحسين (عليه السلام) في ملحمة الطف، فكان السيد الطويرجاوي يتعامل في منبره الشريف مع القضايا الإنسانية التي تحفظ إنسانية الفرد وتنمي المجتمع وتجعله يسير على هدى الحق والصالح.

• تقديمه ملحمة الطف وتفاصيلها بإحساس صادق وحرقة قلب ولوعة منبثقة من شعور محب حقيقي أفنى عمره في محبة الحسين (عليه السلام) وخدمة قضيته المباركة، فنتيجة لصدقه وعفويته في حب الحسين (عليه السلام) كانت للسيد جاسم الطويرجاوي مكانة كبيرة في قلوب المتلقين والسامعين لمنبره الشريف والآخذين من مواعظه وإرشاداته ونصحه.

• لم يقتصر دوره على الخطابة الحسينية بل كثيراً ما استعمل خطاباته في توجيه المجتمع وتهذيبه، ولطالما تناول المواضيع الأنية القائمة وما يعانيه المجتمع من مشاكل ومعوقات وحاول حل المشكلات القائمة فيه.

• حرص السيد جاسم الطويرجاوي على الحيادية ونبذ الطائفية والعنصرية واستعماله ملامح المنهج التربوي عند أهل البيت (عليه السلام) في إرساء أسس التعايش السلمي بين المجتمعات والابتعاد عن الاحتقان وزرع الفتن والتعصب، بل إنه يسعى دائماً إلى تأسيس إيجابي في خلق الوعي الأخلاقي والديني والبناء الاجتماعي السليم.

• كان يسعى إلى إثراء منبره بالأسلوب القصصي الشيق المعبر والذي فيه عبرة وعظة يستفيد منها المستمع في حياته اليومية، أضاف إلى ذلك استعماله أسلوب التشويق وأسلوب الموعظة الحسنة.

وقد حمل المنبر الحسيني على عاتقه هذه المهمة الكبيرة والعسيرة الوقت نفسه لإيصال الرسالة الحقيقية ولأداء مهمة إكمال الوعي الإعلامي والرسالة الصادقة لنهضة الحسين (عليه السلام) الإصلاحية، وقد برزت شخصيات عديدة من الشيعة كان لهما الدور الكبير في أوساط المجتمع الإسلامي عامة والمجتمع الشيعي، فكانوا خطباء مؤثرين حملوا الأمانة وأدوها على أحسن وأكمل وجه وتركوا بصمات واضحة وآثراً جليلاً في أوساط مجتمعاتهم.

وفي خضم هذا الكم الهائل من الخطباء برز ناعية الطف في العصر الحديث سماعة السيد جاسم الطويرجاوي (رحمه الله) على مدى عقود من الزمن ليحمل المسؤولية الحقيقية لمنبر الحسين (عليه السلام) بوصفه ناعية للطف، وقد تميز منبره بما يأتي:

• إخلاص السيد جاسم الطويرجاوي (رحمه الله) في عمله وجعله لله تعالى ولخدمة الحسين (عليه السلام) وهذا ما أكدته في العديد من خطاباته المنبرية بأنه يسعى لخدمة الحسين (عليه السلام) وأنه نذر نفسه لهذا الشيء بعيداً عن كل الأمور الدنيوية الأخرى، وهذا سر النجاح الذي وصل إليه كونه مخلصاً ووفياً لقضية الحسين (عليه السلام) والدفاع عنها، في أحلك الظروف ولا سيما أن العراق قد مر بفترة مظلمة تسلط فيها النظام البائد وأعدم فيها العديد من الخطباء ورجالات المنبر الحسيني.

• إنه لم يكن خطيباً فقط بل كان طالب علم، فكانت سيرته مصونة من الجانب العلمي والمعرفي فضلاً عن ما امتلكه من مهارات الخطابة وصفات الناعي والخطيب للحسين (عليه السلام).

• النبوغ الذهني المبكر لديه، إذ تؤكد سيرته العطرة أنه ارتقى المنبر الحسيني وهو في سن العاشرة من عمره وهذا يدل على امتلاكه المقومات الأساسية للخطيب المنبري والتمكن والثقة بالنفس وقوة الشخصية واحترام الذات.

• امتلاكه الصوت الشجي الحزين وحسن الأداء ودقة التعبير وجودة الإلقاء وقوة التأثير في الآخر، الأمر الذي جعله يتميز عن أقرانه الآخرين، وتفاعل الجمهور الحسيني معه بجدية عالية.

• أما من ناحية الأداء الخطابي فقد تدرّب على يد كبار الخطباء ممن سبقه وكان لهم أثر بارز في شخصيته، إذ تؤكد سيرته أن بعض الخطباء الكبار كان يعتمد على السيد جاسم الطويرجاوي في التقديم لبيدات مجلسه ، وإن هذا الأمر يدل على الوثوق بإمكانياته الخطابية والأدائية والعلمية.

• لديه حافظة قوية جعلته يمتلك ثروة شعرية كبيرة يحتاجها الخطيب في تناوله لقضية الحسين (عليه السلام) وكذلك ما يتمتع به من إمكانية تعبير عالية الحس ومنفردة في التميز والإبداع.

• استعماله اللغة البسيطة الدارجة في محاكاة الجمهور



الشاعر وسام الشويلي للـ (الولاية):

«يجب عَلَيَّ وعلى أمثالي التسليح بالأمور
العقائدية والفقهية والتاريخية»

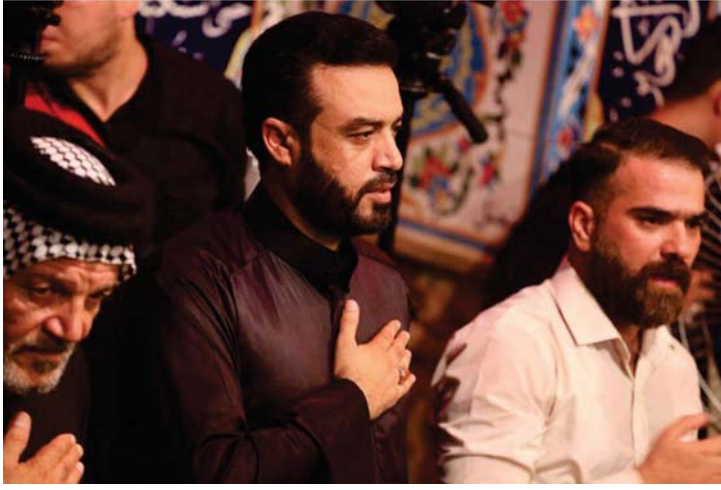
عاشوراء وكربلاء القضية الحسينية السامية التي ألهمت مشاعر الشعراء القدماء والمعاصرين
بنظم مآسيها، وتحريرها للناس.
الشاعر الموالي يجعل ما أراده الإمام الحسين عليه السلام مشعلاً وهاجاً ليسير خلف ذلك المشعل..
صاحب الكلمة يكون صاحب قضية كبيرة ومسؤولية أكبر أمام الجمهور الحسيني بالافتداء بما
يكتب ويقول وينقل عنه في مجالس العزاء والمواساة للنبي محمد صلى الله عليه واله.
كان لمجلة الولاية، العديد من الأسئلة ليكون شاعر وأديب المنبر الحسيني الشيخ وسام الشويلي
ضيفنا الكريم ونكون معه تحت ظل خيمة عاشوراء الحسين عليه السلام .. بعد الترحيب
والتحية ابتدأنا بالحديث ..

كم هو عمركم الشعري؟

عمري الشعري ولله الحمد يتراوح ما بين ٢٨ و ٣٠ عاماً
وارتباطي الفعلي بالمنبر الحسيني المبارك تقريباً كان في
سنة ١٩٩٧ وإن شاء الله أكون مع الإمام الحسين (عليه
السلام) إلى آخر يوم في حياتي.

البطاقة الشخصية والاجتماعية لكم..

وسام حميد سلمان عفات الشويلي من مواليد ذي قار
قضاء الرفاعي (الكرّادي) ولدت على ضفاف نهر الغراف
(دجلة) بتاريخ ٤ / ١٢ / ١٩٧٦ درست الابتدائية في مدرسة
النور والمتوسطة في ثانوية الشباب وحصلت على شهادة
الدبلوم في اللغة العربية.



لأي المدارس تنتمي وأيها الأقرب إلى أشعاركم وطرحكم؟

أقولها بفخر أنني نهلت من المدرستين المباركتين (النجفية والكربلائية) روحاً ووعياً وثقافة بالإضافة إلى إحساسي الفطري الجنوبي الذي رضعته من (دجلة الغراف) وخرجت بحصيلة جيدة استطعت أن أرسم من خلالها شخصية شعرية تمثلني وهذا كله من فضل الله وبركات محمد وآله الطاهرين.

ماذا يمثل لك الشعر؟ وما التأثير الذي رأيته في قصائدك في المجالس الحسينية المباركة؟

الشعر بالنسبة لي أمر عبادي أتقرب به إلى الله عز وجل حاله بعد أداء الواجبات طبعاً، أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال الذي يخص تأثير القصائد فأقولها وبصدق أن القصائد الحسينية الواعية لها الدور الأكبر في ترسيخ العقيدة في قلوب الموالين لأهل البيت عليهم السلام وهي السيف المشهور بوجوه أعداء الحق على طول المسيرة ، هذا بصورة عامة وإذا تحدثت بصورة خاصة عن قصائدي فله الحمد ، كثير من يتصل بي ويقول أنني اهتديت بسبب قصيدتك الفلانية والآخر يقول تغيرت معاملتي مع أهلي ووالدي بعد سماعي لقصيدة من قصائدك والقائمة تطول وهذا كله بلطف الله عز وجل ونظرة صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف.

الدراسة الدينية هل لها تأثير على الطرح الشعري لديكم؟
بكل تأكيد ولا أبالغ لو قلت لك أنني درست في الحوزة العلمية من أجل هذا الغرض، فيجب علي وعلى أمثالي التسلح بالأمور العقائدية والفقهية والتاريخية وغيرها حتى لا تكون قصائدنا مبنية على أمور لا صحة لها ولعلها تخالف الكتاب والسنة المحمدية العلوية الشريفة، فعوداً على سؤالك نعم الدراسة الدينية لها تأثير كبير على طرحي وهو لا يخفى على المتتبع الواعي .

هناك بعض ألوان الشعر مثل التخميس ماذا نظمت في هذا اللون؟

ألوان الشعر هي كالورود متعددة ولها عطرها الخاص ومن تلك الورود ما يسمى (التخميس) وقد وفّقني الله عز وجل لتخميس مجموعة أبيات من قصيدة عبد الرزاق عبد الواحد التي عنوانها (في رحاب الحسين عليه السلام) وإليك مقطعين منها:

أنا من أكون لكي انتمي
إليك وأوصف بالخادم
إلى بابك الواسع الأعظم
(قدمت وعفوك عن مقدمي
حسيراً أسيراً كسيراً ظمي)
كعبد سأمثل بين يديك

الشويلي: أقولها وبصدق ان القصائد الحسينية الواعية لها الدور الأكبر في ترسيخ العقيدة في قلوب الموالين لأهل البيت عليهم السلام وهي السيف المشهور بوجوه أعداء الحق على طول المسيرة

فمنك هربت ولكن إليك
لبست مخيط البكاء عليك
(قدمت لأحرم في رحبتك سلاماً لثواك من محرم) .

قصيدة لازالت بين يديك لم تر النور في حق الحسين عليه السلام؟

قد تتفاجأ حين أقول لك أن ثلاثة أرباع قصائدي لم تر النور، والتي ظهرت للجمهور تمثل جزءاً يسيراً منها لكني سعت لتوثيق تلك القصائد على شكل دواوين وقبل فترة قريبة جداً صدرت لي مجموعة بثلاثة أجزاء بعنوان (الوسام الحسيني) وهي حالياً متوفرة في بعض المكتبات .

لماذا نرى تنقلك بين فترة وأخرى في اختيار منشد لنشر قصائدك للجماهير؟

سؤال مهم وجميل جداً ، أنا والله الحمد علّقت خدمتي لسيد الشهداء صلوات الله عليه ولم أعلقها على أشخاص بعينهم مع كل احترامي وتقديري لجميع الروايد ، لأن الحسين عليه السلام ثابت والرادود متغير فلا أريد غير الثابت حتى لا أتغير مع المتغير، وأرجو من الله أن لا يحرمني من ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) ولا من خدمة خدام الحسين عليه السلام إنه سميع مجيب. ختاماً أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لمجلة الولاية على إتاحتها هذه الفرصة وأتمنى أن لا أكون قد قصرت معكم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

صور من الذاكرة



السيد الشهيد الخطيب جواد شهر مع طلاب العلوم الدينية في المدرسة الشيرية



الخطيب السيد جابر أغائي في شبابه مع مجموعة من الموالين

فَقِيرٌ وَقَرَّانٌ

مسائل شرعية تخص أحكام المجالس الحسينية

التسليم القلبي لأمر الله في سورة النساء

رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)
والأثر القرآني



مسائل شرعية تخص أحكام المجالس الحسينية

إعداد:

شعبة التبليغ / قسم الشؤون الدينية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين، في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة
بأحكام المجالس الحسينية والتي صدرت
من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: (السلام) محرّم أو لا؟

الجواب: الرياء حرام في مطلق موارد، نعم قد يكون هناك داع إلى اطلاع الآخرين على ممارسة العمل ويكون هذا الداعي غاية قريبة فحينئذ يكون خارجاً عن الرياء والسمعة إما موضوعاً أو حكماً.

السؤال: هل يجوز صرف سهم الإمام (عليه السلام) في تعمير المساجد وإقامة مجالس أهل البيت (عليهم السلام) مع إمكان تحصيل موارد أخرى من التبرّعات وغيرها؟

الجواب: مع فرض وجود تبرّعات أخرى فسماحة السيد (دام ظله) لا يجوز ذلك.

السؤال: هل يجوز للحائض والنفساء والمستحاضة أن تحضر في مجالس تعزية الحسين (عليه السلام) أو في مجالس ذكر باقي المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)؟

الجواب: نعم يجوز.

السؤال: هل يُحرم على المرأة الحائض أو النفساء حضور مجالس الحسين (عليه السلام) أم يكره لها ذلك؟

الجواب: لا يحرم ولا يكره.

السؤال: قامت في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنون وتقانيهم بحب أهل البيت (عليهم السلام) جعلهم يدعمون المآتم وذلك بالمشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس. حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبب حالة من رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات. فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

الجواب: التبذير مبعوض ومحرّم شرعاً فلا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع منه ولو كان ذلك بالتسسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

السؤال: تم عقد النكاح بين الزوجين قبل شهر محرم الحرام بفترة طويلة ولكن سفر الزوج لعدة أسباب أدى إلى تعطيل الدخول. فهل يجوز القيام به بعد العاشر من المحرم مباشرة؟

الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلا ما عدّ هتكاً كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر. نعم ينبغي أن لا يقع في أيام مصائب أهل البيت (عليهم السلام) وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبابه إلا ما اقتضته الضرورة العرفية فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن والله الموفق.

السؤال: هل استخدام الطبل حرام في جميع المجالات؟ وإذا كان حراماً فإننا نستمع إلى بعض الأناشيد الإسلامية أو بعض الموسيقى الكلاسيكية التي تحتوي الضرب على الطبل فهل يجوز الاستماع إليها أم لا؟

الجواب: الضرب على الطبل في مواكب العزاء والمراسم العسكرية ونحوها لا بأس به كما أن الاستماع إلى الصوت المنبعث عنه جائز إلا ما كان مناسباً لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: ما قولكم في بكاء النساء بصوت عالٍ في مجالس العزاء عندما يكون المجلس مشتركاً بين الرجال والنساء وعادةً تُسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال وقد يميز بعض الرجال صوت الباكية ويعرفها؟

الجواب: إذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترتيق والتحسين مهيجاً عادة للسامع فاللزام تجنب ذلك مع إحراز سماع الأجنبي لصوتها وإلا فلا بأس به.

السؤال: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟

الجواب: أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضاً.

السؤال: ما المراد بالتلذذ أو التهيج عند الاستماع لقارئة العزاء؟ وإذا تهيج بعض دون بعض فكيف يكون الحكم؟

الجواب: المراد بالتلذذ والتهيج ما يكون جنسياً، والعبرة في الإسماع بما إذا كان الصوت مهيجاً للنوع، وفي الاستماع بما إذا كان موجباً لتلذذ المستمع بشخصه.

السؤال: ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟

الجواب: لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليست من آلات اللهو المحرم.

السؤال: يقام العزاء الحسيني في منطقتنا على طريقة العزاء البحريني، بمعنى احتواء العزاء على أطوار أو ألحان مختلفة ولربما شابه أحد هذه الألحان الغناء المتعارف في مجالس اللهو أو في غيرها فهل يجوز استعمال هذه الألحان والأطوار في العزاء الحسيني؟

الجواب: إذا لم يعلم بكون تلك الألحان من الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب جاز استخدامها في قراءة التعزية، وإذا علم ذلك لم يجز.

السؤال: هل يحرم الرياء في المستحبات؟ وهل الرياء في خصوص المشاركة في مجالس الإمام الحسين (عليه

التسليم القلبي لأمر الله في سورة النساء

الشيخ حبيب الكاظمي

52

العدد 158 - لشهر محرم وصفر 1444 هـ

قال تعالى {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم}.. إن هذه الآية واضحة جدا في جعل طاعة أولي الأمر بمثابة طاعة الله ورسوله.. ومعنى ذلك أن ولي الأمر الذي وجبت له الطاعة، ينبغي أن يكون مستحقا لها، ويكون امتدادا لخط الله وخط الرسول (صلى الله عليه وآله).

الكلية والجزئيات.. كيف يستحق أن يطلق عليه لقب ولي الأمر؟.. إنه من الواضح أيضاً أن المضمون الواقعي لهذه الآية، لا يريح الذين تصدوا لأمر المسلمين قهراً وزوراً، وهم كثيرون بجانب أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله).. وروايات الفريقين مليئة بالنصوص التي تؤكد على اثني عشرة خليفة كلهم من قريش.. والحال أنه لا يوجد أي اتجاه غير اتجاه أهل البيت، في تعيين قائمة لإثني عشرة خليفة كلهم من قريش أحدهم يؤيد الآخر، لا تكاد ترى اختلافاً بينهم لا في قولهم، ولا في فعلهم، ولا في تقريرهم. {ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً}.. لماذا جعل

إن الآية قالت: {أطيعوا الله} من جهة، {وأطيعوا الرسول وأولي الأمر} من جهة أخرى.. إذ لم تكرر كلمة {وأطيعوا}.. فجعلت طاعة الرسول وأولي الأمر بفعل واحد، وطاعة الله عز وجل له بفعل آخر.. لأن طاعته مستقلة لذاته، لأنه أمر الله.. ونحن نعلم أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فالأصل عدم وجود سلطان وقوة لمخلوق على مخلوق، ويستثنى من ذلك الرسول وأولي الأمر.. ولكن لكي يكون ولي الأمر مستحقاً لهذه الطاعة، يجب أن يستجمع الخصال التي ترقى به إلى ذاك المقام.. ألا وهي عنصر العصمة والارتباط بالغيب.. فالذي لا عصمة له، والذي يمكن أن يأمر بالزور والباطل، ويمكن أن يأمر لهوى نفسه، ولا يعلم حكم الشريعة في

الأمة.. فالاختلاف إذا كان في ظل حكومة الله والرسول وأولي الأمر الحقيقيين، لن يؤدي إلى الفرقة أبداً.. صحيح أن هنالك اختلافًا، ولكن ليس هنالك خلاف، فالحكم هو الذي يفصل بين الأمور.. ومعنى ذلك أن الحاجة إلى النبي، أو من يقوم مقامه حاجة ثابتة على مدى الأزمنة.. ولذلك نحن نستغرب من الذين ينكرون وجود امتداد للنبي بعد وفاته.. وإلا، فمن إذن سيفصل بين المختلفين؟ ومن سيكون الحكم والمرجع في القضايا؟.. وإن كان المسلمون على حد سواء، ولا يوجد تفاوت فاحش بين درجاتهم، فلا بد من وجود مركز، يمثل العصمة والعلم الكامل بالشريعة ألا وهو الوصي من بعد النبي (صلى الله عليه وآله).. إذن، فهذه الآية تشير إلى امتداد خط الرسالة بواسطة الوصي، الذي يقوم مقام النبي في حل الخلاف، وفصل الخصومات.. ثم تقول الآية: أنه ليس كافياً أن يستسلم الخصمان إلى الحكم الشرعي.. فإذا كان الاستسلام على مضض، أو كان خوفاً من القانون وعقوباته، فأى إيمان هذا؟.. فالقرآن يقسم بالله عز وجل {فلا وربك لا يؤمنون حتى

إن ظاهرة الاختلاف هي ظاهرة طبيعية في حياة الإنسان وفي حياة الأمة.. فالاختلاف إذا كان في ظل حكومة الله والرسول وأولي الأمر الحقيقيين، لن يؤدي إلى الفرقة أبداً..

يحكموك}.. فإذا، إن التحكيم هو الشرط الأول، وله متمم {ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت}.. فعلى المؤمن إذا احتكم إلى الشريعة، أن يخضع أولاً خارجياً ثم باطنياً، أي أن يعيش حالة الاستسلام التام لرأي الشريعة.. وهذه الحالة لا يمكن أن تتحقق، إلا إذا عاش الإنسان جو العبودية الكاملة لله عز وجل. ولهذا يقال: بأن من علامات شفافية القلب، وقربه من الله تعالى، وسلامته، أن يعيش صاحبه حالة الانصياع الداخلي لأحكام الشريعة.. أما إذا عمل يوماً بحكم الشريعة، وهو يعيش التثاقل.. فمعنى ذلك أن هذا الإنسان ملحق بجماعة من المنافقين، الذين يصفهم القرآن بـ{وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى}.. وحالة الكسل أو حالة الاستئثار، قد تكون أثناء القيام بواجب الصلاة، أو حتى الحج أو الصوم، أو الإنفاق للزكاة والخمس أو الجهاد.. إذن، كما أن هذه الحالة في الصلاة تلحق الإنسان بالمنافقين، فهي أيضاً إذا كانت في أداء أي فريضة من الفرائض، تزج صاحبها بدرجة من درجات المنافقين.



الله عز وجل استغفار الرسول كأنه شرط لكونه تواباً رحيماً؟.. أراد الله سبحانه وتعالى أن يربط الأمة بالقيادة، التي على رأسها النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله). وكأن الآية تريد أن تقول: إذا أردتم الحصول على الرضوان الإلهي، لا بد وأن تأتوا من باب النبي، الذي لا زال حقيقة قائمة: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً}.. فإذا، الشهيد حي يرزق عند ربه، فكيف بنبي الشهداء.. فلا فرق في إتيان النبي والاستغفار بين يديه حياً أو ميتاً.. ونحن نعلم أن السمع من لوازم الحياة.. إذن، فالشهاد الذي جعله الله في حكم الأحياء أيضاً يسمع، وهل يوجد من هو أحق من النبي الذي هو أذن الله الواعية، في أن يستغفر لمن لا ذبه حياً وميتاً؟..

ثم تقول الآية اللاحقة: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً}.. فإذا، إن ظاهرة الاختلاف هي ظاهرة طبيعية في حياة الإنسان وفي حياة



رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) والأثر القرآني

أ. د خليل خلف بشير- جامعة البصرة- كلية الآداب

ترك الإمام السجاد (عليه السلام) إرثاً مهماً جداً لكل الأجيال وهي (رسالة الحقوق)، هذه الرسالة العظيمة التي يتحدث فيها الإمام (عليه السلام) عن الحقوق المهمة للناس، وعن ثقافة الحقوق قبل أن يتحدث العالم عن وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ م بمئات السنين مما يوضح لنا الرؤية العميقة للإمام السجاد (عليه السلام) عن حقوق الإنسان، وتعد رسالة الحقوق للإمام السجاد من أهم آثاره التي وصلت إلينا بعد الصحيفة السجادية، حيث يبين فيها الإمام (عليه السلام) وظائف الإنسان وواجباته تجاه الله سبحانه وتعالى، وتجاه نفسه والآخرين، وقد ذكرها ابن شعبة الحراني في كتابه (تحف العقول) وهي عبارة عن خمسين حقاً وعلى رواية الشيخ الصدوق في كتابه (الخصال) واحد وخمسين حقاً

أقدم الوثائق الدولية التي صدرت عن حقوق الإنسان لا تزيد عن قرنين من الزمن. إذ إن أهم ما صدر من وثائق عن حقوق الإنسان، وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٠/١٢/١٩٤٨م، وكان هذا الإعلان قد اقتبس قواعده من إعلان الثورة الفرنسية - التي حدثت عام ١٧٨٩م- لحقوق الإنسان، واعترفها بالحقوق الطبيعية للأفراد.

وقد امتازت وثيقة (رسالة الحقوق) للإمام السجاد (عليه السلام) بأنها تطرقت إلى حقوق أكثر مما هو مدون في

ويعدُّ الإمام السجاد (عليه السلام) مؤسساً لثقافة حقوق الإنسان، فهو أول من وضع رسالة لحقوق الإنسان قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، وذلك لإدراكه أهمية احترام حقوق الإنسان، وأنها تشكل المنطلق لبناء نظام اجتماعي متماسك، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان سلامة العلاقات الفردية والاجتماعية في إطار من الاحترام المتبادل، والتسامح تجاه الآخر، والقبول بالرأي المخالف.

وتأتي أهمية رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) باعتبارها أسبق وثيقة تحدثت عن حقوق الإنسان، في حين أن



الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ إذ اشتملت رسالة الحقوق على خمسين حقاً، وفي رواية أخرى على واحد وخمسين حقاً، في حين أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لم يتجاوز ٢٩ مادة، وأشارت رسالة الإمام الحقوقية إلى حقوق تجاهلتها الوثائق الدولية لحقوق الإنسان، كحق الله سبحانه وتعالى على عبده، وهي أكبر الحقوق؛ بل أصلها، ثم أشار الإمام السجاد (عليه السلام) إلى حقوق الإنسان المفروضة من الله تعالى تجاه نفس الإنسان، وأنواع علاقة الإنسان بنفسه من خلال رؤية الإسلام لذلك.

ومن يطالع رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) يجد الأثر القرآني بادياً وواضحاً في ألفاظها وتراكيبها ومعانيها، وهو ليس بالأمر الغريب في كلام المعصومين -عليهم السلام- إذ إن القرآن الكريم تجلى في كلامهم؛ لكونهم عدل القرآن وترجمانه، ولأن الهدف واحد،

وهو الهداية والتربية والدعوة إلى الحق، وإذا ما تأملنا في نصوص الرسالة سنجد الأثر القرآني متمثلاً بمحورين هما:

١- الأثر اللفظي: وهو التضمن لنصوص من القرآن الكريم وتوظيفها لتأكيد المعاني التي يقصدها النص، ومن أمثلة ذلك ما جاء في حق الله الأكبر ((فَأَمَّا حَقُّ اللَّهِ الْأَكْبَرِ فَإِنَّهُ لَا تَعْبُدُهُ إِلَّا شُرَكَ بِهِ شَيْئاً))، وهو تضمن لقوله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً - النور/٥٥).

وكذا في حق البصر في قوله (عليه السلام): ((وَأَمَّا حَقُّ بَصَرِكَ فَعُضُّهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ وَتَرْكُ ابْتِدَالِهِ))، وهو تضمن لقوله تعالى (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ - النور/٣٠).

وفي حق اليد قال (عليه السلام): ((وَأَمَّا حَقُّ يَدِكَ فَإِنْ لَا تَبْسُطْهَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ ... وَلَا تَقْبِضْهَا مِمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهَا))، وهو تضمن واضح لقوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا - الإسراء/٢٩).

وفي حق الصدقة ينهى الإمام السجاد (عليه السلام) عن المنّة على الفقير، ويحث على صدقة السر في قوله ((وَأَمَّا حَقُّ الصَّدَقَةِ فَإِنَّ تَعْلَمَ أَنَّهَا دُخْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِشْهَادِ فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ كُنْتَ بِمَا اسْتَوْدَعْتَهُ سِرًّا

أَوْتَقَى بِمَا اسْتَوْدَعْتَهُ عَلَانِيَةً ... وَلَوْ أَرَدْتَ نَفْسَكَ بِهَا لَمْ تَمْتَنَنَّ بِهَا عَلَى أَحَدٍ))، وهو تضمن لقوله تعالى: (وَمَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسُكُمْ وَمَا تَتَّقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ - البقرة/٢٧٢)، وكذلك تضمن لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى - البقرة/٢٦٤).

٢- الأثر المعنوي: ونعني به ما ورد من معان قرآنية صاغها الإمام السجاد (عليه السلام) بألفاظه وأسلوبه، وبالتأمل في تلك النصوص يتضح الأثر القرآني في تلك المعاني، من ذلك حق السمع في قوله:

((وَأَمَّا حَقُّ السَّمْعِ فَتَنْزِيهُهُ عَنِ أَنْ تَجْعَلَهُ طَرِيقاً إِلَى قَلْبِكَ إِلَّا لِفُوهَةٍ كَرِيمَةٍ تُحَدِّثُ فِي قَلْبِكَ خَيْراً ...))، فهو تضمن للمعنى القرآني الذي تحدّث عن مسؤولية أعضاء الإنسان، وجعل السمع أولها في قوله تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا - الإسراء/٣٦).

وفي حق الأم يفصل الإمام السجاد (عليه السلام) والآلام والتضحيات التي تقدّمها الأم من أجل الولد فيقول: ((فَحَقُّ أُمِّكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا وَأَطْعَمَتْكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لَا يُطْعِمُ أَحَدٌ أَحَدًا وَأَنَّهُ وَقَّتْكَ بِسَمْعِهَا وَبَصَرِهَا وَيَدِهَا وَرَجْلَيْهَا وَسَعَرَهَا وَبَشَرَهَا وَجَمِيعَ جَوَارِحِهَا مُسْتَبْشِرَةً بِذَلِكَ فَرِحَةً ...))، إلى آخر ما جاء في هذا الحق من تفصيل وتأكيد، وهو أثر معنوي للقرآن، ففيه عدة آيات ذكرت حقوق الوالدين، وخصّت حق الأم كما في قوله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا - العنكبوت/٨)، وقوله (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ - لقمان/١٤)، وقوله: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا - الأحقاف/١٥).

وبذا يتضح الأثر القرآني في رسالة الحقوق؛ لكون الإمام السجاد (عليه السلام) إماماً معصوماً ينتمي إلى أسرة قرآنية رُفّت العلم زقاً، فقد قرأ القرآن ووعاه وفسّره فتجلّت ألفاظه ومعانيه في آثاره المعروفة، ومنها الصحيفة السجادية، ورسالة الحقوق، وهذا يدلّ على أنّ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) - ومنهم الإمام السجاد - ترجمان القرآن وقرآن ناطق، فحياة الأئمة (عليهم السلام) وسلوكهم تجسّد للقرآن الكريم في حقيقته، فهم القرآن الناطق وهم عدل القرآن.

البرمجة الدقيقة

إن البرمجة في الأمور الحياتية المادية، كبرمجة الإنسان لمنزله، أو شركته؛ هذا أمر ليس ميسورا.. ولكنه مناسب للمزاج الأولي، باعتبار أن الإنسان موجود مادي، والحياة أيضا حياة مادية.. فبرمجة المادة للمادة، أمر في دائرة الحدود الممكنة.. ولكن عندما تختلف النوعية: فالبرمج إنسان محكوم بالأمور المادية، أي بالحواس الخمس؛ والبرمج هي روحه الإلهية- هذه الروح التي نسبها رب العالمين إلى نفسه في خلقة آدم- فالأمر يكون فيه مخالفة للطبيعة الإنسانية التي تميل للمحسوسات المادية.. ومن هنا فإن برمجة العالم الباطني بأدوات غير باطنية أمر صعب جدا.. وإن الذي يريد إصلاح الباطن، بأمر غير باطني، كمن يريد أن يجري عملية جراحية، لإنسان لا يراه!.. فإذا كان المريض غير مرئي، فكيف تُجرى له عملية جراحية؟!.. مثلا: إنسان يريد أن يستأصل الحسد من وجوده، وهذا أمر غير مرئي، والروح غير مرئية؛ فكيف يمكنه ذلك؟!.. فالأمر فيه شيء من الصعوبة!..

والحل: أن يترقى الإنسان، بأن يعيش شيئا من العوالم الباطنية، كعماليشته للعوالم المادية، فإن (من عرف نفسه، عرف ربه).. إن المؤمن باعتبار أن شغله مع بواطن الأمور، فهو في كل يوم يصلي، وصلاته ليست عبارة عن ركعات وهذه السجعات واستقبال القبلة، بل إن صلاته معراج المؤمن، إن صلاته ترق وعروج وانقطاع إلى عالم الغيب.. فهو في اليوم خمس مرات، يتمرن على الدخول في عالم الباطن، أو يتمرن على التحليق في أجواء المعراج العبادي الصلاتي.. ولهذا فهو بعد فترة يصبح محترفا لهذا العالم، ولهذا الجو.. وكما أراد أن يدخل في عالم المعنى وعالم الباطن، كان الأمر ميسورا لديه..

وعليه، فهو عندما يرى خلا باطنيا، فإنه يمكنه معالجته.. مثلا: رأى في باطنه أنه لما رأى أو سمع بنعمة على أحد، تأثر تأثرا سلبيا؛ فيعلم أن هذه بدايات الحسد.. ثم إنه لكونه يتعامل مع الغيب في اليوم خمس مرات، فإنه يسهل عليه التعامل مع هذا الغيب أيضا.. فرب العالمين غيب الغيوب، وروحه من الغيب النازل، وإن الذي ترقى للغيب الأعلى، فمن باب أولى أن الغيب الأسفل مقدور عليه، وفي سيطرته..



التفضل الإلهي، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».. ولكن هذا الفضل الإلهي له موجب، ولا يعطى جزافاً، فالمؤمن عليه أن يهتئ الأرضية، فإذا هتئ الأرضية، فإن رب العالمين يجتذبه ويلهمه.

التسديد بالملك الملهم:

كما أن الله تعالى يقبض شيطاناً للبعض، كما قال تعالى: «وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ»، فما المانع أن يقبض ملكاً من ملائكته لبعض المؤمنين، يرافقه في حياته.. ومن المعلوم أن التفضل الإلهي أعظم من الانتقام،

وسبقت رحمته غضبه..

إن للمؤمن المتلزم من خلال الممارسات العبادية القدرة على أن يقول لنفسه: (لا).. وهذا هو الفرق بين المؤمن المتلزم، والمؤمن غير المتلزم.

ولكن المؤمن لا يرى شيئاً، كالملائكة التي تنزل في ليالي القدر ونحن لا نراها.. بينما الملك المسدد براه، كالمالكين المحاسبين الكاتبين، اللذين يريان العبد المطيع والعاصي..

ما المانع أن الإنسان في مرحلة من مراحل حياته

يصل إلى درجة، أن يكون معه ملكاً مسدداً، لا موحياً، فهذا الأمر خاص للأنبياء.. وهذا المعنى موجود في مضامين الروايات: (إن على الأذن الباطنية للمؤمن، ملك يسدده).. ولهذا نسمع أن كثيراً من المؤمنين يقول: أنه لما هم بأمر، فكأن هنالك من حدثه، وقال له: اترك هذا الأمر.. وقد يكون هذا الأمر مباحاً، وتركه، وإذا به يعلم أن هذا

المباح كان مقدمة للحرام.. وهذا معنى من معاني القول الوارد: (عرفت الله بنقض العزائم، وفسخ الهمم).. وهتئاً لإنسان قبض له هذا الملك، فسوف يكون على الجادة المستقيمة..

وإن الذي قد يستغرب هذا الأمر أو ينكره، فليتأمل: ما معنى أن نقرأ في سورة

الحمد في كل يوم: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»؟.. ومن المعلوم أن الصراط المستقيم يكون في كل شيء، لا في أصل الإسلام.. وإن الذي يقول هذه العبارة، هو مسلم وورع وتقي، فما معنى قولها إذن؟.. بل حتى في ساعة الاحتضار، إن الإنسان يحتاج إلى الصراط المستقيم، أما كعرفته كيف يتصرف في اللحظات الأخيرة من عمره فهذا أمر يحتاج إلى ملك مسدد وملهم، أن قل: هكذا في اللحظات الأخيرة.. أو اعمل هكذا في اللحظات الأخيرة.

بخلاف غير المؤمن، الذين هم كما يعبر عنهم القرآن الكريم: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ» (محمد/١٢).. فغير المؤمن حياته حياة بهيمية، فعينه على المأكول والمشروب، والمشموم، إلى آخره.. ولهذا هو لا يكاد يصدق أنه مبتلى بمرض باطني، وإذا صدق لا يمكنه العلاج-كما ذكرنا في المثال- لأن مثله مثل من يريد أن يقوم بعملية جراحية لمريض لا يرى.

فإذن، إن المؤمن له القدرة على أن يبرمج باطنه، كما يبرمج ظاهره.

إن مشكلة البرمجة أنها تحتاج إلى رصيد من الإرادة الجازمة.. فكيف نمتلك هذه الإرادة، لتحقيق الأهداف التي نخططها؟..

إن للمؤمن المتلزم من خلال الممارسات العبادية، القدرة على أن يقول لنفسه: (لا).. وهذا هو الفرق بين المؤمن المتلزم، والمؤمن غير المتلزم!.. إذ إن لكل واجب هناك مبطلات ونواقض ومحرمات، كتروك الإحرام في الحج، ومبطلات الصوم، ومبطلات الصلاة.. فالذي تعود على الالتزام بالأوامر الشرعية، هو في كل خطوة يعيش نهياً، ويرى نهياً، أو يسمع ما ينهى عنه، وخاصة هذه الأيام حيث إن الفساد ظهر في البر والبحر والجو.. ولهذا فالمؤمن إذا أراد أن يقول: (لا) لنفسه، فلأنه تمرن تمريناً تدريجياً، فيسهل عليه هذا الأمر.. وهو بمثابة الرياضي في النادي، فهذا يبدأ بتمرين نفسه، فيحمل الثقل الصغير ثم الأكبر فالأكبر، إلى أن يصل لدرجة أنه يحمل ثقلاً لا يحمله الآخرون.. ولكن هذه القدرة ما جاءت من الفراغ، وإنما مع الممارسة والتكرار، وصل إلى هذه القدرة، بأن يحمل الأشياء الثقيلة..

إن المؤمن له إرادات، بحسب المحرمات.. فهو كلما رأى حراماً، قال: (لا) لنفسه.. وتكرار هذه العملية يوجب له هذه القوة، من أن يقول: (لا) لنفسه متى ما أراد. هنالك مقولة تردد دائماً، وهي: (إن الله تعالى يربط على قلوب البعض).. فكيف يكون ذلك؟.. إن الربط على القلوب، حقيقة قرآنية.. ولها مصاديق متعددة، منها:

حالة فراغ القلب والاطمئنان:

ومثاله الواضح-لغير الأنبياء- هي قضية أم موسى (عليه السلام).. فإن رب العالمين ربط على قلبها، بحيث كانت لها هذه الحالة، التي ذكرت في القرآن الكريم: «وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».. وهناك كلام حول معنى فراغ قلبها، ومن المعاني: هو فراغ قلبها من كل هم وغم، نتيجة رميها لولدها في البحر.

تزيين الصالحات والطاعات للعبد:

إن رب العالمين إذا رأى عبده ساعياً، فإنه يحبه بطريقته إلى الطاعات، كما قال تعالى: «وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ».. وإلا فإن الإنسان بطبعه الأولي متناقل إلى الأرض، ولا يميل إلى مخالفة الهوى.. ومن هنا نقول هذه الحقيقة المخيفة، وهي: إن الوصول إلى المقامات العليا في عالم الباطن، محض



تطبيق ارشاد التائهيين



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
QR CODE

مكتبات

إعداد:

هاشم الباجي

صدر حديثاً

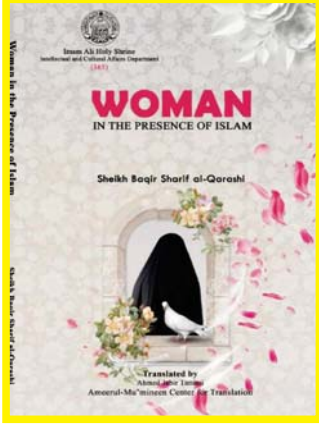
أخبار ثقافية

كتاب في سطور

مؤسسات ومراكز ثقافية



كتاب بالترجمة الإنجليزية (المرأة في رحاب الإسلام)



عن مركز أمير المؤمنين للترجمة في العتبة العلوية المقدسة ، صدر حديثاً كتاب (المرأة في رحاب الإسلام) و المترجم إلى اللغة الإنجليزية حيث يتناول العديد من المسائل المتعلقة بشخصية المرأة التي نصّ عليها الدين الإسلامي الحنيف والتأكيد على شخصيتها الحقيقية وإعطائها المكانة اللائقة بها، ويتناول الكتاب المرأة في الإسلام ومكانتها قبل الإسلام. حيث عانت المرأة كثيراً عبر التاريخ وخاصة قبل الإسلام، وكانت تقتصر إلى حقوقها في جميع مجالات الحياة، وقد شرح المؤلف (سماحة العلامة الشيخ محمد باقر شريف القرشي(قدس)) في هذا الكتاب مكانة المرأة قبل الإسلام ومكانتها في الإسلام. من خلال شرح الحقوق التي تتمتع بها في الإسلام.

كما خصّص المؤلف فصلاً مستقلاً من هذا الكتاب للحالات البطولية والنضال والخدمات التي قدمها عدد لا بأس به من النساء المسلمات العظيمات وبالتالي الخالدات حتى يتم أخذهن كأمثلة بارزة في تاريخ البشرية.

كتاب

(ديوان أبي الحسن علي بن أحمد الجرجاني)

عن دار الرنيم في الأردن صدر حديثاً كتاب (ديوان أبي الحسن علي بن أحمد الجرجاني ... المعروف بالجوهري ت حدود سنة ٣٨٠هـ) وقد اشترك في تحقيقه كل من الأستاذ الدكتور عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي والأستاذ الدكتور محمد حسين عبد الله المهداوي



العدد العاشر من مجلة (القرآن والاستشراق المعاصر)

صدر حديثاً عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في العتبة العباسية المقدسة العدد العاشر من مجلة (القرآن والاستشراق المعاصر) وهي نشرة فصلية متخصصة تعنى برصد حركة الاستشراق المعاصر للقرآن الكريم ، وقد تضمن هذا العدد مواضيع مهمة كمنتدى الاستشراق المعاصر وشخصيات استشراقية ومرصد الاستشراق المعاصر ومؤتمرات وندوات وإصدارات متخصصة، وبحوث ودراسات وأخبار.

كتب نادرة في مكتبة الروضة الحيدرية...

عنوان الكتاب: (رسالة في أحكام الحج)
المؤلف : الشيخ الانصاري (قد)



61

هناك معايير عدة لوصف كتاب ما بأنه نادر، فالكتاب النادر هو الذي يحمل خصائص ومميزات تختلف عن أقرانه من النسخ من المخطوطات والمطبوعات، وقد يتميز الكتاب المطبوع بخصوصية نادرة تخرجه من حيز العموم إلى حيز الندرة والخصوص والاهتمام، ومن المعايير المهمة لتمييز الكتاب النادر هي:

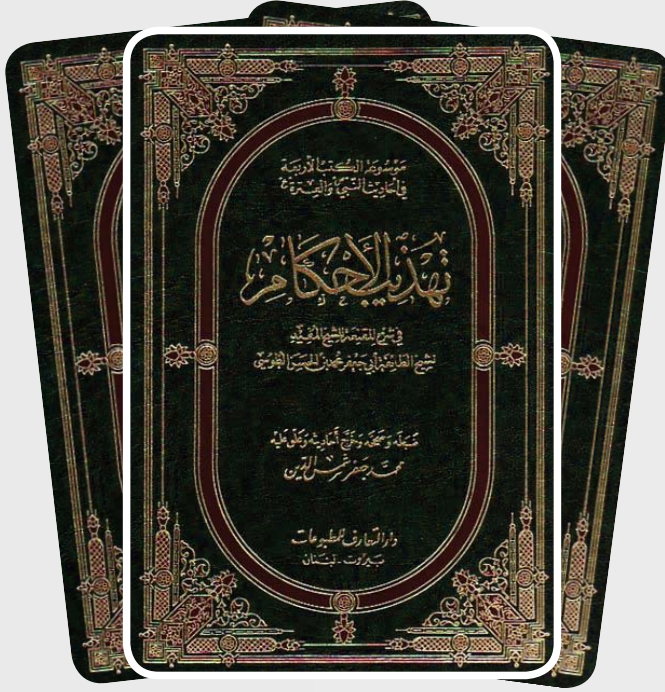
- عُمر الكتاب، وبالرغم من أن هذا المعيار ليس بالضرورة الأهم لوصف كتاب بأنه نادر، فإنه يمكن القول إنه كقاعدة عامة تُعد نادرة الكتب التي طُبعت قبل عام ١٥٠١م، والكتب الإنجليزية التي طُبعت قبل عام ١٦٤١م، والكتب التي طُبعت في الأمريكيتين قبل ١٨٠١م، والكتب العربية التي طُبعت في أوائل القرن التاسع عشر.

- قلة النسخ المتاحة، فالطبوعات المحدودة تزيد من قيمة الكتاب، وإن كان عدد النسخ في حد ذاته لا يكفي لاعتبار الكتاب نادراً أو قيماً، بل يجب أن يوضع في الحسبان أيضاً موضوع الكتاب وأهميته في المجال الذي صُنّف/ألّف فيه.

- الطباعات الأولى؛ ونعني بها أول ظهور للنص أمام القراء من أول مرة صُنّف فيها الكتاب. وأكثر مجال يكون فيه لهذا المعيار أهمية واضحة هو في الكتب الأدبية، خاصة الأعمال الأدبية الكبرى -كون النسخة تحمل توقيعاً من المؤلف أو من صاحب الكتاب إذا كان شخصية مهمة.

- من الممكن أيضاً أن تزيد قيمة الكتاب إذا كان يحمل حواشي وتعليقات بخط شخصية مهمة. وتعتمد الندرة والخصوصية في المناطق العربية والإسلامية على أمور منها: أن تكون طباعته في إحدى المطابع القديمة المشهورة، أو أن يحمل تاريخاً يتجاوز قرناً (مئة عام) أو أكثر، أو يحمل تملكاً أو إهداءً من الشخصيات العلمية، أو أن توجد حواشي وتعليقات إضافية على حاشية الكتاب، أو مؤشر يدل على ذلك. ومن هذه الكتب النادرة كتاب يحمل أكثر من خصوصية تجعله من النواذر هو (رسالة في أحكام الحج) لمؤلفها العلامة الشيخ الانصاري (قدس) صاحب كتاب المكاسب وقد اقتبسها العالم الجليل السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي صاحب العروة الوثقى وطرحها بمثابة رسالة عملية في مناسك الحج وأحكامه والأعمال التي ترافقها في الحج، المهم في ذلك توجد عليها حواشي وتعليقات مهمة ونادرة لم تطبع إلى يومنا هذا هي تعليقة الشيخ الفاضل الميرزا محمد حسين الغروي النائيني (رحمه الله) بخط يده وبختمه والتاريخ المثبت على النسخة هو (٢٨ صفر ١٣٤٧هـ) علاوة على ذلك هو من طباعة مطبعة الأدب في بغداد سنة ١٣٣١ هـ مما يجعلها نسخة نادرة ومميزة .

عنوان الكتاب : تهذيب الأحكام
المؤلف : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
(ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م) ، المعروف بشيخ الطائفة



تهذيب الأحكام هو أحد الكتب الأربعة الشيعية الدينية، وهو كتاب جامع للأحاديث، من تأليف الشيخ الطوسي، وقد ألفه قبل كتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، ويعد هذا الكتاب أحد أهم كتب الأحاديث الشيعية وأكثرها اعتباراً وثالث الكتب الأربعة، وقد حظي بقبول جميع فقهاء الشيعة، ويشتمل تهذيب الأحكام على روايات في الفقه و الأحكام الشرعية مروية عن أهل البيت (عليهم السلام)، وقد شرح الشيخ الطوسي في هذا الكتاب كتاب المقنعة للشيخ المفيد.

ويشتمل كتاب تهذيب الأحكام على الروايات الواردة في كل فروع الفقه، وهو يوفر للفقيه والمجتهد الذي يريد استنباط الحكم الشرعي أغلب ما يحتاجه من الروايات، ويشتمل هذا الكتاب أيضاً على البحوث الفقهية، والأصولية، والرجالية، وكثير من البحوث النافعة الأخرى. لم يتعرض الشيخ الطوسي في هذا الكتاب إلى بحوث أصول العقائد، واكتفى بالبحث في الفروع والأحكام من أول الفقه وهو كتاب الطهارة إلى آخره وهو كتاب الديات. وقد رتب عناوين الكتاب على ترتيب كتاب المقنعة. والأدلة التي يعتمد عليها الشيخ الطوسي في هذا الكتاب مستوحاة من القرآن الكريم (الظاهر، والنص، والمضمون، والدليل أو المعنى القرآني)، والأحاديث القطعية (من قبيل الخبر المتواتر، والخبر المشتمل على قرائن قطعية تدل على صحته) وإجماع المسلمين، أو إجماع علماء الشيعة، وأخيراً الروايات المشهورة بين الأصحاب. ويشير الشيخ أيضاً إلى الروايات المخالفة ويبين وجه الجمع بينها، أو وجه ضعفها، من قبيل ضعف السند أو عمل الأصحاب على خلافها. ويشتمل هذا الكتاب على ٣٩٣ باباً و ١٣٥٩٠ حديثاً، وقد ذكر في آخر الكتاب المشيخة وهي سند الشيخ الطوسي إلى الكتب التي يروي عنها.

سبب تأليف الكتاب

ذكر الشيخ الطوسي في مقدمة كتابه «١» أن أحد أصحابه تحدث معه عن الأحاديث التي تبدو متعارضة في مصادر الحديث الشيعية، وأن هذه المسألة أدت إلى انتقاد المخالفين وخروج بعض البسطاء عن المذهب الحق، ولهذا طلب من الشيخ أن يكتب شرحاً استدلالياً على كتاب المقنعة للشيخ المفيد يذكر فيه الأدلة القطعية لكل مسألة والأحاديث المشهورة، ومضافاً إلى ذلك يذكر الأحاديث المتعارضة وطرق رفع التعارض بينها وأساليب تأويلها أو وجوه الضعف فيها. وقد جاء تأليف كتاب التهذيب تلبية لهذا الطلب، وفي الحقيقة فإن هناك دافعاً عقائدياً وراء تأليفه.

وقد بدأ تأليف هذا الكتاب في حياة الشيخ المفيد ثم استمر به بعد وفاته في (شهر رمضان ٤١٣هـ).

ويعتبر كتاب «تهذيب الأحكام» أول مؤلفات الشيخ الطوسي ولم يشر فيه إلى عنوان أي واحد من مؤلفاته الأخرى، لكنه في كتبه الأخرى أشار إلى كتاب التهذيب مراراً وأرجع إليه. «٢»

أبواب الكتاب

يذكر الشيخ الطوسي في كتابه الفهرست أن كتاب التهذيب يشتمل على ٢٣ باباً أصلياً (وهو ما يصطلح عليه كتاب) من أبواب الفقه ثم يقول بأن الاستبصار و النهاية تشتمل على نفس البحوث، لكن بابي الشهادات والأطعمة والأشربة يوجد أن في كتابي النهاية والاستبصار لا في كتاب التهذيب، و باب الزيارات موجود في التهذيب فقط ولا يوجد في النهاية والاستبصار، وعليه يكون التهذيب مشتملاً على ٢١ باباً فقهياً، والعناوين المذكورة في كتاب الفهرست تعتبر تركيباً من عناوين أبواب التهذيب وأبواب النهاية والاستبصار. «٣»

أهمية ومكانة الكتاب

اشتمل كتاب التهذيب على أكثر الأحاديث الفقهية، ومن هنا يعدّ مقارنة باقي الكتب الأربعة من أهم مصادر الاستنباط الفقهي لدى الشيعة الإمامية.

يمتاز هذا الكتاب حسب ما يرى السيد بحر العلوم بأنه يغني الفقيه غالباً عن سائر كتب الأحاديث، لكن سائر الكتب لا تمتاز بهذه الميزة، وأما ابن طاووس فيعتبر كتابي الكافي و التهذيب أكبر الكتب الفقهية، ويرى العلامة الحلي أن هذا الكتاب هو أصل الفقه ويعتبره مع كتاب المقنعة أكثر المصادر الفقهية نفعاً. «٤»

مصادر تهذيب الأحكام

أهم مصدر في التهذيب هو كتاب الكافي للشيخ الكليني، مضافاً إلى ما ينقله عنه مباشرة حيث يبدأ السند باسم (محمد بن يعقوب)، نراه كثيراً ما يبدأ أسانيد بأسماء مشايخ الكليني المباشرين أو غير المباشرين أو يبدأ سنده بأشخاص موجودين في أسانيد الكافي، وكل ذلك مأخوذ عن الكافي، والمصدر الآخر للتهذيب هو كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق. «٥»

ومن أهم الشروح والحواشي للكتاب ما ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني، فقد ذكر ١٦ شرحاً و ٢٠ حاشية للتهذيب. «٦» .

وأقدم نسخة للتهذيب مؤرخة (تاريخ كتابتها سنة ٥٧٥) هي نسخة محفوظة في مكتبة آية الله السيد محمد رضا الكلبايكاني في مدينة قم وتشتمل على المجلد الرابع وبعض من المجلد الخامس.

(١) تهذيب الأحكام ، الطوسي، المقدمة، ج ١، ص ٣-٢.

(٢) النهاية، الطوسي، ص ٢٣٥، ٢٤٣. تهذيب الأحكام، الطوسي، ج ١، ص ٢، ١٠، ١٤، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٥، ١٧٥.

(٣) الفهرست، الطوسي، ص ٤٤٧.

(٤) النوري، ج ٣، ص ١٦٩، ج ٦، ص ١٣. فتح الأبواب، الجزائري، عبد الله، ص ٢١٥. مختلف الشيعة، ج ٢، ص ٣٥٥.

(٥) تهذيب الأحكام، الطوسي، ج ١، ص ٤٥٩-٤٦٠، ج ٢، ص ١١٣-١١٤، ١٩٥، ٣٦٤، ج ٤، ص ١٧١، ج ٥، ص ٤٤١-٤٤٠، ج ٧، ص ١٥٥.

(٦) الذريعة، آقابزرگ الطهراني، ج ٥، ص ٥١.

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تشارك بأعمال المؤتمر الدولي الخاص بإحياء تراث (شريف العلماء)



أقام مركز إحياء التراث الثقافي والديني في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة الحسينية المقدسة المؤتمر الدولي العلمي الذي يأتي تحت عنوان (التراث المعرفي عند شريف العلماء رضوان الله تعالى عليه). وقد شارك وفد العتبة العلوية المقدسة في أعمال هذا المؤتمر الدولي، والذي يعنى بالآثار العلمية لشريف العلماء، وعلى مقررات العلماء الكبار في إسهامات مؤلفات شريف العلماء، وقد كشف الستار خلال المؤتمر عن مؤلفات شريف العلماء، والعلماء الذين نقلوا وقرروا في رسائلهم آراء هذا العالم الكبير.

التعليم العالي والبحث العلمي يعتمد مجلة (نبينا) لأغراض الترقّيات العلمية

اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مجلة (نبينا) صلى الله عليه وآله)، الصادرة عن دار الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، لأغراض النشر والترقيات العلمية، وذلك بموجب الأمر الوزاري الصادر عن دائرة البحث والتطوير في الوزارة ذي العدد (ب ت ٤٠٨٢/٤) بتاريخ ٢٢/٦/٢٠٢٢.

ومن الجدير بالذكر أن مجلة (نبينا - صلى الله عليه وآله-) مجلة علمية نصف سنوية محكمة، تُعنى بالسيرة النبوية وأدبياتها وتشر البحوث بثلاث لغات (العربية، الإنكليزية، والفرنسية)، وبشروط خاصة، ومتطلبات المشاركة المذكورة على موقع العتبة العباسية المقدسة.



استعدادات العتبة العلوية المقدسة لإقامة مؤتمر أمناء الرسل



ضمن استعدادات العتبة العلوية المقدسة التقى وفد العتبة العلوية المقدسة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للجنة العلمية المشرفة على تحضيرات النسخة الثانية للمؤتمر المزمع إقامته في قم المقدسة، وقد ناقش الوفد التحضيرات لمؤتمر أمناء الرسل الذي يعنى بإظهار تراث ومؤلفات العلامة المحقق السيد محمد مهدي الخرسان الذي سيقام بنسختين، الأولى في النجف الأشرف والثانية في قم المقدسة. وقد تمت مناقشة متعلقات المؤتمر وسبل إنجاحه بمشاركة (١٤) جهة من المؤسسات الكبرى في جمهورية إيران الإسلامية منها حوزة قم وحوزة النساء فيها ومنظمة الأوقاف الإيرانية وجامعة المصطفى، فضلاً عن مشاركة العتبتين العلوية والحسينية المقدستين.

ومن الجدير بالذكر أن النسخة الأولى من المؤتمر ستقام في مدينة النجف الأشرف بالتعاون بين العتبة العلوية والعتبة الحسينية المقدستين، وستتم في النسختين إثارة الآراء المتعلقة بشخصية المحقق السيد محمد مهدي الخرسان ونتاجاته العلمية التي طبعت في (٤٦) مجلداً، كما يهدف المؤتمر إلى تكريم العلامة الخرسان بوصفه شخصية كبيرة ومهمة في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف وخارجها بامتداداتها في العالم الإسلامي.

الأدب

عظم الله أجرك يا علي..
أبيات مختارة للشاعر عبد الله القاري

شاعر وقصيدة: الشيخ عبد الحسين الجواهري

صلّيت على جسم الحسين..
أبيات مختارة من قصيدة للشاعر السيد رضا الهندي

عظم الله أجرك يا علي

أبيات مختارة للشاعر عبد الله القاري

خلها تنقطع البسيط وخيدا
فهي حرف متى سرت لا تبالي
الحسين القتيل نجل علي
يوم جاشت عليه فيها جيوش
حيث أن تسخط الإله وترضي
فانتضى همة لأحمد تسمى
لهف نفسي نقطب دائرة الأكون
حرّ قلبي لصحبه مذ رآهم
ومضى للوعى يدير رحاما
يلتقيها بهمة لو أرادت
فرماه الدمى شامت يداه
فهوى للصعيد ملقى ولكن
يا علي الفخار والفارس
عظم الله في الحسين لك الأجر
أدركت منه وترها آل حرب
قتلوه بغية هم واستحلوا

وتجوب القفار بيّدا
أحزونا تجوبها أو نجودا
خير من سعاد سيّدا ومسودا
تجمل الرمل والعداد عديدا
ابن زياد بقتله ويزيدا
وانتضى للوصي بأسا شديدا
إذ صار للطغاة فريدا
كالأضاحي على التراب رقودا
بيد لم تزل تدير الوجودا
طوت الدهر غيبة وشهودا
عيطلا للهدى أصاب وريدا
نال في المجد في الهوى صعودا
الغوار لا هائباً ولا رعدا
فقد مات مستظام شهيدا
حيث أشفقت أظغان والحقودا
فيه لله حرمة وحمدودا





شاعر وقصيدة

الشيخ عبد الحسين الجواهري

حيدر رزاق شمران

68

يعد الشاعر الشيخ عبد الحسين الجواهري من شعراء النجف المبدعين الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم في إيصال المعلومة الأدبية وسبكها في إطار فني واستحسانها من قبل المتلقي كما تميز بعطائه الثر للمكتبة الإسلامية من خلال شعره وحسن أسلوبه ونتاجه الأدبي الوفير.

النسب والنشأة:

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد حسن صاحب كتاب جواهر الكلام وهو من مشاهير عصره في العلم والأدب ووالد الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري.

ولد في مدينة النجف وترعرع في ظل والده ورعايته وقد تدرج في الدراسة العلمية وحضر على علماء عصره البارزين.

يقول عنه الشيخ الخاقاني في موسوعته شعراء الغري الجزء الخامس صفحة ١٦٥ ما نصه: ((ولد في النجف عام ١٢٨١ هـ ونشأ بها على أبيه فعني بتربيته وتوجيهه ودرس مبادئ العلوم على أفاضل أسرته وأدبائهم واختلف بعد نضوجه العلمي على فريق من أصحاب الحلقات العلمية كالشيخ محمد طه نجف والشيخ أغا

شهادة معاصريه:

رضا الهمداني والشيخ ملا كاظم الخراساني فأخذ عليهم الأصول والفقه وبرز بين أئدانه كإنسان مثالي لطيف فقد رزق من المواهب ما جعله مرموقاً بين أفراد أسرته فضلاً عن باقي النجفيين، وامتاز بصفات وقابليات جعلته في مصاف الطبقة العالية من أبناء الروح).

ذكر شاعرنا الحجة كاشف الغطاء في هامشه على ديوان (سحر بابل) صفحة ٢٥٣ حيث قال: أما الشيخ عبد الحسين أدامه الله فهو حفيد ذلك الشيخ الجليل (صاحب الجواهر) ونبع دوحته وهو معمم مخول فهذا جده لأبيه والشيخ الكبير كاشف الغطاء جده لأمه كما أن بحر العلوم الطباطبائي جده لأم أبيه.. أما هو في ذاته فما شئت من غزارة فضل وعلم وكرم وحلم وسجاجة أخلاق وطيب أعراق وعزة

نفس وعلو همة، وله من الأدب وملكة الإنشاء في النظم والنثر حظ وافر وكعب عال، وكان ينظم في أيام شببته من القصائد الغرر ما يطرب سمع الدهر ويعجب شاعر الزمان.

أما السيد حيدر الحلي فيصور مقام شاعرنا وهو شاب لم يبلغ الثالثة والعشرين من العمر حيث يتناول مدحه والثناء عليه برسالة بدأها بأبيات شعرية في مدح الشيخ عبد الحسين الجواهري وقد أثبتتها صاحب الحصون في المجموع المرقم ٦٨ من فهرست المجاميع بمكتبته حيث كان مطلع هذه الأبيات..

فات الشيوخ يافعا وسادها

ندبٌ تلت يد العلى وسادها

كم راض في إرفاقه جامعة

من العلى فاشتاقها واقتادها

جدّ به السبق لعليا قومه

فحازها وزانها وزادها

جرى لها طلق العنان سابقاً

بحلبة قد أتعبت أمجادها

وفاته:

توفي الشيخ عبد الحسين الجواهري بمرض التيفوئيد سنة ١٣٣٥ هـ في النجف ودفن في مقبرة أسرة الجواهري الخاصة الواقعة في محلة العمارة وقد خلف أولاداً ثلاثة أشهرهم الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري.

حق أن تسكبي الدموع

ومن قصيدة له يرثي بها سيد الشهداء (عليه السلام) قد اخترنا منها هذه الأبيات:

حق أن تسكبي الدموع دماء
صبيّ الدمع في زفير وإمّا
وجوئى ألزم الخفوق فؤادي
قد تعفّت إلا بقايا رسوم
زاد كرب البلا بها فكأن الـ
شدّ ما قد لقي بها آل طه
مزقتهم بها الحوادث حتى
أظهروا للحسين ما قد أسروا
ومن استحكمت عرى الخطب حتى
هبّ فيها الإبّا فشعت شمساً
وأبو لذة الحياة بذل
يتهادون تحت ظل العوالي
أوجب المصطفى عليهم حقوقاً
يا بنفسي منهم وجوهاً يؤدّ الـ
وجسوماً من دونها الشهب فيها
ليت لا قُرت البسيطة ظهراً
لن يروع الحوراء بالطف إلا

يا جفوني أو أن تسيلي بكاء
أعوز الدمع صغدي الأحشاء
وضلوعي على اللهب انحناء
كاد يقضي البلى عليها عفاء
قلب فيها مشاهد كربلاء
من رزايا تهوّن الأرزاء
عناد أبناء أحمد أنباء
لأبيه الشحناء والبغضاء
ضيقت في بني النبي الفضاء
فاستطار الأعداء رعباً هباء
ورأوا عزة الفناء بقاء
كالنشاوى قد غادروا الصهباء
أحسنوها دون الحسين أداء
بدر منها لو استمد السناء
فاخبرت أرض كربلاء السماء
والسماوات ما استقامت بناء
صوت من راع أمها الزهراء

ولد في النجف عام ١٢٨١ هـ هـ ونشأ بها على أبيه فعني بتربيته وتوجيهه ودرس مبادئ العلوم على أفاضل أسرته وأدبائهم

صَلَّتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ..

أبيات مختارة من قصيدة للشاعر السيد رضا الهندي



أصبو لوصل الغيد أو أتصابى
يحسن بـأزْيَ المشيب غراباً
فضللن حين رأين فيه شهاباً
في دار زينب بل وكفن رباباً
فيها الغراب يـررد التنعاباً
عنها ابن فاطمة فعدن يباباً
كلّ تراه المدرك الغلاباً
ضمّوا هناك الخـرد الأتراباً
في يوم بدر فرق الأحزاباً
أن لا ترى قلب النبي مصاباً
فغدا لساجدة الضبا محراباً
ظلاً ولا غير النجـيـع شراباً
لو مسّت الصخر الأصم لذاباً
يكسوه من أنواره جلباباً
رفعوا به فوق السنان كتاباً

أو بعدمـا ابيض القـذال وشاباً
هـبني صـبوت فـمن يعيد غوانياً
قد كان يهديهن لـيل شـيبـيـتي
ولقد وقفت فما وقفن مدامعي
وذكرت حين رأيتها مهجورة
أبيات آل محمد لـمـا سـرى
ونحا العـراق بـفتية من غالب
فهووا على عفر التراب وانما
وتعزبت فرق الضلال على ابن من
حتى إذا أسفت علـوج أمية
صـلّـت على جـسم الحـسـين سيوفهم
ومضى لهيـفا لم يجد غـير القـنا
ظـمـان ذاب فـؤاده من غـلة
لهفي لرأسك فوق مسلوب القنا
يتلو الكتاب على السنان وانما

خمس

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن الدنيا مصباح الهدى و سفينة النجاة

مواكب

حيدر رزاق شمران

كانت ثمة راية عالية تخفق في السماء.. وأجزاء من مخيمات وسرادق مبعثرة لموكب سيشيد بعد حين.. وثمة شباب يملأ أنفسهم عزم يهد الجبال قد انتشروا في المكان جيئة وذهابا ليحملوا على أكتافهم أعباء موكبهم الجديد.. ونظر صاحب الموكب نظرة خاطفة فيما حوله.. ثم أشاح ببصره وأخذ يفكر مليا.. هناك مشكلة ما.. فأعمدة السرادق غير كافية لإتمام عملهم.. لا بد من علاج لهذا الأمر بأن يرسل جماعة إلى المدينة لي جلبوا معهم على وجه السرعة أعمدة وأوتادا من هناك.. وفيما هو منغمس في تفكيره وإذا بأخيه الأصغر قد أقبل وهو يحمل أوتادا قد وضعها على كتفه بينما كان يشد وسطه (بشماغه) ليخفف عن أعبائه ذلك الجهد الجهد.. فبادره أخوه قائلاً.. «من أين حصلت على هذه الأعمدة؟ فأجابه وهو يضع الأعمدة بجانبه ويلتقط ما بقي له من أنفاس.. من الموكب المجاور لموكبنا.. فنظر إليه أخوه الأكبر بنظرة ذات مغزى وسأله قائلاً: وهل استأذنت من أصحابه في ذلك؟ فأجابه والدهشة تعلو وجهه: كلا وما الحاجة للاستئذان!.. فأخواننا في الموكب المجاور شباب طيبون ولا يمانعون ذلك أضف إلى ذلك أن الجميع هنا في خدمة زوار إمامنا الحسين (عليه السلام) وما من عمل نعمله إلا تقربا لسيد الشهداء وطاعة لله تبارك وتعالى.. فتبسم صاحب الموكب وقد ربت بيده على كتف أخيه بينما كان يتحدث إليه بكل سكينة وتؤده.. «كما تقول يا أخي ولكن لا يطاع الله من حيث يعصى إذ ينبغي عليك أن تستأذن من أصحابه الشرعيين قبل أن تتصرف بأي شيء.. وبينما كان يهم أخوه الأصغر في إرجاع الأعمدة إلى الموكب المجاور نادى المؤذن للصلاة فقال الأخ الأكبر لأخيه: «ناد على شباب الموكب أجمعهم للصلاة» فأجابه أخوه وهو ينظر إليهم بينما كانوا يعملون بجهد وعزم، لكنهم مشغولون بعملهم الآن وسيؤدون الصلاة بعد فراغهم فتبسم أخوه ثانية بينما كان يتحدث إليه.. «هل سمعت عن أبي ثمامة الصيداوي؟.. حينما أشار إليه أخوه ب(لا) قال: (كان أبو ثمامة الصيداوي من أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) الذين شهدوا معه كربلاء ويذكر الرواة بأن أبا ثمامة حينما اقترب الوقت لصلاة الظهر قال للحسين.. والله لا تقتل حتى أقتل دونك وأحب أن ألقى الله وقد صليت هذه الصلاة فرفع الإمام الحسين (عليه السلام) رأسه إلى السماء وقال (ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا أول وقتها).. فانظر يا أخي كيف أن الإمام الحسين (عليه السلام) يؤكد على أصحابه وأهل بيته إقامة الصلاة في وقتها لأن صلاتنا هويتنا التي ثبتها الإمام الحسين (عليه السلام) بدمه الشريف. وبعد برهة اصطف الشباب صفوفاً وقد تقدم أمامهم من يأمرهم بالصلاة.. وعم المكان سكون مهيب إلا من صوت مؤذن ينادي (حي على خير العمل) وراية تخفق في السماء عالياً قد خُط عليها (يا حسين).



إعداد
وحدة الصحافة النسوية

براعم وقواذيب

● التفكير الأخلاقي في المنظور المجتمعي

● التربية.. سلوك

● مَنْ وراء هَجْر الزوج لمائدة طعام البيت؟

● هكذا اهتمت الشريعة بتربية أطفالنا

التفكير الأخلاقي في المنظور المجتمعي

د. خديجة حسن علي القصير

يُعد موضوع التفكير الأخلاقي وترسيخه في سلوكيات الأفراد من الموضوعات التي شغلت المختصين في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، وذلك لأهميته في حماية المجتمع من المظاهر السلوكية السلبية مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق، والفضيلة، والاحسان، وتجاوب فيه قيم الشر والفساد، ومما يزيد من أهميته ما يشهده المجتمع البشري اليوم من تحولات واسعة تمثلت في كونه أصبح شبيهاً بالقرية الصغيرة وبالصورة التي لا نجد فيها حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية.

سلوكية ومظاهر اجتماعية لم تكن مألفة، بل هي غريبة عن مجتمعنا العراقي ولاسيما بعد العمليات العسكرية، والأحداث الأمنية وشيوع ثقافة المفخخات والاختطاف، وآخرها سقوط بعض المدن بيد تنظيم داعش الارهابي، حيث تؤكد الدراسات الاجتماعية والنفسية إن الأزمات الاقتصادية، والحروب، والكوارث الطبيعية تؤدي إلى إضعاف إيمان الفرد بالمثل والقيم الأخلاقية، والاجتماعية بل وحتى القيم الدينية، ولاسيما مع غياب الدولة أو ضعف فاعليتها في معالجة آثارها النفسية والاجتماعية وضعف قدرتها على إشباع الحاجات الضرورية والأساسية للمجتمع بسبب انشغالها بمواجهة التحديات المباشرة المرتبطة بوجود هذه الأزمات المتعلقة بنفوذها، إذ يشير فرويد إلى أن الفرد يغير من قيمه الأخلاقية لإشباع حاجاته عندما لا يتيسر إشباعها بالطرائق المقبولة اجتماعياً، فيلجأ الأفراد من ذوي الأنا الضعيفة إلى أساليب غير مقبولة اجتماعياً لإشباعها. ولكي نجيب على سؤالنا جواباً دقيقاً نقول إن المنظومة الأخلاقية قد شهدت تغيرات متفاوتة بين الأفراد ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى أغلبية الافراد، وإن التفكير الأخلاقي هو ما دفعهم إلى المشاركة في تحرير أرضهم من دنس الإرهابيين والزمر التكفيرية كل حسب قابلياته وإمكاناته وباختلاف الشعور بالمسؤولية تجاه وطنهم.

- 1- حامد عبد السلام زهران. الصحة النفسية. عالم الكتب. القاهرة، ١٩٨٥، ص ٧٤.
- 2- بلال الخطيب، توزيع طلاب الجامعة الأردنية على مراحل النمو الخلقي حسب منبتهم الثقافي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٨٨، ص ٢٥
- 3- رغد إبراهيم الموسوي، أساليب التفكير وعلاقتها بالأداء الإبداعي لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ص ٧.
- 4- هاني نجم، مستوى التفكير الرياضي وعلاقته ببعض الذكاوات لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة، ٢٠٠٧، ص ١٢.
- 5- رحاب أحمد نصر، برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية، مجلة التربية العلمية، العدد ٤، المجلد ١٥، ٢٠١٢، ص ١٢٣ - ١٦٩.

ومع تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا وتعدد ما يؤدي الاهتمام في التفكير الخلقي وتنميته دوراً أساسياً وبارزاً في حماية الأفراد والمجتمع من السلوكيات الخاطئة والمنحرفة التي لا تتسجم مع معايير وقيمه، ويحافظ على وحدة وتماسك المجتمع وبناءه بالشكل الذي يمنح الأمن والطمأنينة لأفراده، ويساعد على استقراره^(١).

يتمثل التفكير الأخلاقي في قدرة الفرد على فهم حاجاته الفردية ومصالح الآخرين وحقوقهم والموازنة بين مصلحة الفرد والمجتمع من جهة والقوانين الموضوعية من جهة أخرى، ولا يتحدد بمجرد الامتثال للقوانين، وإنما يعكس تصورات الذات والشخصية مع الوعي بوجهات نظر الآخرين ومصالحهم، وبذلك يكون التفكير الأخلاقي عملية عقلية معرفية واجتماعية وأخلاقية نشطة تتضمن معرفة معمقة تعكس قدرة عالية على قراءة الأحداث اليومية على وفق قدرته ومتطلبات المجتمع ومحدداته واحتياجاته الحالية والمستقبلية^(٢).

ويعرف التفكير الأخلاقي نظرياً بأنه: «أسلوب من أساليب التفكير يتيح للفرد استعمال قدراته العقلية في اتخاذ القرار وحل المشكلات، والتصرف في الحياة اليومية بصورة تتفق مع الصواب والخطأ والقيم الأخلاقية والقانون والعادات والتقاليد»^(٣).

وبهذا نستطيع القول أن التفكير من أعقد أنواع السلوك الإنساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، وهو الهبة العظمى التي منحها الله للإنسان وميزه بها عن سائر المخلوقات، ويرتبط وجوده وبقاؤه بقدرته على ممارسة نشاطه العقلي ومواجهة مشكلاته، وإيجاد الحلول المناسبة لها^(٤)، ولذلك اهتم علماء النفس عامة وعلم النفس المعرفي خاصة بالعمليات العقلية التي يقوم بها الفرد واتخذوها محوراً لاهتمامهم، وقد ركز على التفكير بوصفه كل نشاط ذهني يساعد على صياغة المشكلة بطريقة يمكن من خلالها إيجاد الحلول المناسبة لها أو اتخاذ القرارات التي تتناسب مع طبيعة المشكلة، وبهذا فالاهتمام بالتفكير الأخلاقي ضرورة ملحة ومطلب أساسي للوصول إلى قرارات أخلاقية سليمة، إذ يساعد التفكير الأخلاقي على معرفة الصواب والخطأ في جوانب الحياة المختلفة، ويعطي القدرة على تبرير التصرفات بناءً على أسس أخلاقية سليمة، وفي ضوء معايير وقيم المجتمع، وبدونه يجد الفرد نفسه في دوامة من الصراعات بين القيم والمبادئ التي يؤمن بها، والسلوكيات السائدة داخل المجتمع، فلا يستطيع أن يحكم على الأشياء من المنظور الشخصي، لأنه لم يتعلم كيف ينتقل من منظور الذات إلى منظور الآخرين^(٥).

وقد يسأل سائل هنا لماذا تطرقنا إلى مثل موضوع أولينا هذا الاهتمام؟ وللجواب نقول أن مجتمعنا العراقي وخصوصاً منذ عام ٢٠٠٣ قد شهد تحولات اقتصادية واجتماعية، وقيمية كبيرة أدت إلى ظهور ممارسات

عجز

ود كرار

كلمة تقال عند الوصول إلى نهاية المطاف لكل الغايات عندما توهنك الظروف وتقيّدك العادات وتتلاشى قواك بالتهميش، عندما تعجز عن فعل أي شيء للنهوض مجدداً، هنا استدع في ذهنك تلك الصورة لجبل الصبر وهي بين العشرات من الوحوش البشرية ترى في وجه كل منهم دماءً لأحيائها وآثراً لدخان خيامها مكبلة بالقيود مع أيتام ونساء يتبعون خطواتها ويطمثون في ظلها المنحني لنقل حملها، ما مصدر قوتها وهي في هذا الوضع؟ كيف يمكن لتلك العيون الذابلت حزناً وأرقاً أن ترهب بنظراتها أعداءها؟ كيف يمكن أن تكون بهذا الاتزان وسط كلمات شامته تلهب جراحاتها؟ هي المهمة للنساء على مر العصور، نشأت في بيت مقدس كان ومازال المثال للتربية الرصينة، فجُهِزَت لتكون قائدة وحاملة لرسالة عظيمة بإيمانها، بمصداقية رسالتها كانت مصدر القوة التي أسقطت سلطة مهيمنة في عصرها حتى حولت مصير تلك الدولة الطاغية التي



أرادت الملك الدائم بسيوفها وهيمنتها إلى الخزي والعار واللعن على لسان الصغير والكبير، هي لم تُشرع سيفاً لتظهر تصديها ولم ترفع صوتاً لتظهر قوتها، لم تتخل عن دورها كمرأة وتتحوّل لصفات ذكورية للتصدي لأعداءها - كما تفعل بعض من نساء جيلنا. كانت وسيلتها فقط الكلمة الحق النابعة من فكر عميق، متضمنة رسائل إنسانية مترددة على لسان أحرار العالم إلى يومنا هذا. فالعجز ومهما تعددت سهامه المحبطة المجمدة لكل الطاقات لا يتمكن من المؤمن بأحقية غاياته المتصالح مع ذاته.



بأنه استجواب وتكون المستمع الجيد له دون إظهار التعب والملل، حتى وإن شعرت بذلك فهذه من أهم الخطوات لتدارك أيّ خطر يحيط بطفلك. - إفهام الطفل بصورة مبسطة بأن الناس مختلفون فهناك من يجب أن يتجنبوهم ولا يقتربوا منهم إن شعروا بالخطر. - علم طفلك قول (لا)، فلا يجب أن يطيع الآخرين وإن كانوا قريبين منه، ومن المهم تعليمه متى يقول لا برسم الحدود الممكنة وتبسيطها لطفلك حتى يرفض كل ممنوع رسمته أنت على حدوده. - مشاركة الطفل بدورات الدفاع عن النفس إن أمكن وإن لم تتوفر كن أنت مدرّبه المحب. تلك الجواهر هبة الله إليك فلا تبخل لا بوقت ولا جهد لتكون الدرع الحامي لهم من كل الأخطار، فالرسالة الأهم في مسيرة حياتك أن تصنع من صغيرك البريء إنساناً متكاملًا قويًا ناجحًا خاليًا من العقد النفسية.

صناعة طفلك

زكية عادل

كثيرة هي الحوادث المفجعة التي نسمع عنها هذه الأيام من عنف وقتل واختطاف للأطفال، والأبشع أن يكون الجاني من المقربين لأهل الطفل المعنف. حقيقة مرعبة لكلا الوالدين، فالخوف على أطفالنا وصيانة تلك الجواهر البريئة من الأخطار مهمة صعبة في زمن انعدام الإنسانية، حتى بات شبح التفكير بكل تلك الحوادث يأخذ من طاقتنا مأخذاً، ويؤثر على حياة أطفالنا، فما الحل؟

يمكن أن نلخص خطوات تحصين طفلك من حوادث الاعتداء والعنف (اللفظي، الجسدي) بالفقرات الآتية: - أول الفقرات وأهمها طلب التوفيق من الله، فالتربية إن لم تكلل بالتوفيق كانت هباءً فحَصَّنَ طفلك بالدعاء وادفع الصدقات فهي الحصن الأقوى لدفع البلاء. - تعليم الطفل الاستقلالية والأفضل الابتداء من عمر سنتين بأن تجعل لطفلك خصوصية في ممتلكاته البسيطة من ألعاب وثيراب واحترام الطفل وتقدير أي مجهود يقوم به، وهذا بدوره يطور شخصية طفلك ويعزز ثقته بنفسه ويحصنه من العنف النفسي والإهانات اللفظية (التمتر). - تعويد الطفل على الصراحة وسرد كل ما يحصل معه بالتفاصيل في جلسات حوار لطيفة دون أن تُشعر الطفل

التربية.. سلوك

ضحى علي عبد الزهرة

ينفذ إلى قلب هذا الصغير بحيث تساهم بشكل فاعل في تهذيب سلوك هذا الطفل خاصة لو تمت الاستفادة منها بشكل جيد ومنها:

- ١- القصة ودورها في غرس القيم والفضائل.
- ٢- مخاطبة الطفل على قدر عقله.
- ٣- إدخال السرور والفرح على نفس الطفل.
- ٤- لا تبخل بكلمات المدح والإطراء.
- ٥- اختيار الوقت المناسب لتوجيه الطفل.
- ٦- استخدام أسلوب الترغيب والترهيب.
- ٧- تعويد الطفل على فعل الخير.
- ٨- استخدام أسلوب التدرج في النصح والتوجيه.
- ٩- التحدث معه بصراحة ووضوح دون لف ودوران.
- ١٠- التشجيع الحي والمعنوي.
- ١١- محاورة الطفل وإتاحة الفرصة له كي يعبر عن أفكاره ومشاعره.
- ١٢- الإنصات الفعال للطفل.

يمثل عنصر القدوة أحد أهم العناصر المؤثرة في تربية الطفل ونموه وتكوينه الخلقي والنفسي والاجتماعي، وقد يلعب المربي -وخاصة الوالدان- هذا الدور دون وعي منه، فيتحول إلى المثل الأعلى في نظر الطفل، بحيث يقلده سلوكياً ويحاكيه خلقياً، خاصة لو علمنا أن الأطفال بمراقبتهم سلوك الكبار يقتدون بهم، لهذا ينبغي على الوالدين تجنب كل السلوكيات والتصرفات السيئة أمام الطفل لأن هذا الأمر سينعكس على سلوكه بشكل مباشر وبالتالي يخلق لديه حالة من التناقض بين ما يطلب منه فعله وبين ما يلاحظه على سلوك الكبار. ولعل من أخطر المساوئ التي تتركها حالة التناقض هذه لدى الطفل هي تدهور العلاقة بينه وبين مربييه، فلا يعود الطفل يثق بهذا المربي وبالتالي لا ينصاع لأوامره أو نواهيه إلا بعد أن يواجه الضغط والإجبار. وفي كثير من الأحيان نجد المربي يقف حائراً أمام هذا الأمر، لكن العلم الحديث أوجد عدة أبواب ومنافذ يستطيع من خلالها المربي أن

مَن وراء هَجْر الزوج لمائدة طعام البيت؟

رملة الخزاعي

تغيّر نمط العيش ودخلت أمور إلى عوائلنا لم تكن موجودة سابقاً، إذ كان المسافر فقط من يدخل إلى المطاعم لتناول الطعام، وشيئنا فشيئاً انتشرت المطاعم بشكل واسع، وأصبح اعتماد بعض العوائل كبيراً على الأكل الجاهز، والبعض اتخذها وسيلة ترفيهية، لكن ما يؤسف له أنها تحولت إلى جانب سلبي على العائلة إذ يهرب الكثير من الأزواج من موائد البيت ولا يشارك أبنائهم وجبات الطعام، وهذا له آثار سلبية كبيرة على كل أفراد العائلة، وأصبح الجلوس إلى المائدة مع العائلة موسميّاً في العطل فقط أو في المناسبات، بعدما كان سابقاً من أولويات العائلة بكل أفرادها ولها فوائد على صعيدي الصحة الجسدية والنفسية لدى الأبناء.

الأثر الأهم

بالحب والمودة كما أن له أثراً كبيراً على نفسية الزوجة، فالمائدة بوابة للتواصل والتفاهم، وهي تسمح للزوجة بإظهار اهتمامها بعائلتها من خلال اهتمامها بتحضير طعامهم، لكن تغفل بعض العوائل عن أهمية الالتفاف حول مائدة واحدة وبالتالي عدم الاجتماع على وجبات الطعام، وهذا له أثر سلبي يظهر شيئاً فشيئاً. وتقول غيداء المسلماوي: الجلوس على المائدة له أثر كبير على كل أفراد الأسرة بما فيهم الأب، إذ يتيح له الجلوس معهم إيصال مفاهيم وسلوكيات كثيرة، ويغرس فيهم ما يريد، ويظهر اهتمامه بهم ومراقبة من يأكل ومن لا يأكل بشكل جيد، ومن الممكن

د. فاطمة الصراف: مهمة بشأن الأسرة ترى أن لاجتماع العائلة على مائدة الطعام أثراً إيجابياً كبيراً، إذ يتعلم الطفل كثيراً من السلوكيات الجيدة، مثلاً المساعدة في تحضير المائدة، وتعلم آداب الطعام بشكل عملي، إضافة إلى تعزيز الشعور بوحدة العائلة وتماسكها، وكذلك يفتح المجال للحوار وملء الفراغ العائلي، كما يؤدي الجلوس إلى المائدة لخلق روابط عائلية متينة.

د. زينة الحسن: ترى جلوس الأب مع أبنائه على مائدة واحدة أمراً يبعث داخلهم الشعور بالاطمئنان ويشعرهم



أن يفهم حالاتهم النفسية من خلال اجتماعهم على وجبات الطعام، لكن مما يؤسف له أن نرى بعض الأسر لا تهتم بالجلوس على المائدة سوياً متناسين أثره الإيجابي الكبير.

أسباب هروب الزوج من مائدة الأسرة

أزواج لا يجلسون مع عوائلهم أبداً، لا على وجبة طعام ولا غير ذلك، إضافة إلى سلبات هذا الأمر نريد أن نقف على أسبابه، هل يهرب الزوج من البيت مضحياً بمائدة العائلة بسبب الزوجة؟ هل كل زوج هارب من مائدة بيته وراءه زوجة متسببة بهروبه؟ أم إن له أصدقاء سوء خطفوه من سفرة العائلة؟

يقول الأستاذ علي حسين فاهم: إن الفوضى التي تعم منزل الرجل هي سبب هجره لمائدة البيت، فزوجته سبب الفوضى والضجيج وعدم النظام، ويرى (محمد عامر) أن الوقت لا يسمح له بالجلوس مع عائلته على مائدة واحدة، فنصف الوقت للأصدقاء والنصف الآخر للعمل، ويضيف أيضاً: صراحة اعتدت على أكل الوجبات السريعة بسبب طبخ زوجتي السيء، أما (صادق جعفر) فيقول: عملي عودني على الأكل خارج المنزل طيلة أيام الأسبوع وأصبح الجلوس مع عائلتي على مائدة واحدة تقليداً عائلياً شهرياً وأحياناً أسبوعياً.

للزوجات رأي آخر

سجى ماجد: زوجي سيء الخلق، إذا جلس معنا على المائدة يتحول عشاؤنا أو غداؤنا إلى مجلس عزاء. أفضل ابتعاده عن المائدة ليأكل أولادي بهناء. وتقول زينب علي: عمل زوجي يجبره على ترك مائدة البيت لكن لا يأكل بالمطاعم، فأنا أحضر كل وجباته ولنا اجتماع أسبوعي على المائدة، وأكره هذا الاجتماع لأنه يحول سفرة الأكل إلى دموع حيث يسب ويشتم ويحقق مع الأولاد أثناء الطعام حتى صاروا يكرهون اجتماعهم معه على مائدة واحدة، (أم منار البصري) لها رأي آخر إذ تقول: ننتظر نهاية الأسبوع بفارغ الصبر لنجتمع سوياً على مائدة واحدة. أرى كثيراً من الحب والمودة في هذا الاجتماع وإن غياب زوجي طوال الأسبوع يعود إلى طبيعة عمله وسفره الدائم، وتضيف

(سولاف فياض): لا يمكن أن نستغني عن الأب في كل وجبة طعام لأن وجوده يشكل عاملاً مهماً يسهم في تربية الأبناء، لكنه متزوج زوجة ثانية ونصف الوقت لها ولأطفالها والنصف الآخر لنا، أما (زينة فيصل) فتقول: زوجي يحب أصدقاء أكثر من عائلته فكل وقته بين العمل والأصدقاء وإن الجلوس مع العائلة هو آخر همه رغم طلبي المتكرر أن يكون بيننا خلال وجبات الطعام.

الخلاصة هي:

تختلف الظروف والموانع لكن تبقى العائلة شيئاً مهماً بالنسبة للأب والأم، فلا الصديق أهم من تربية أبنائك وإظهار مودتك ورحمتك لهم، ولا العمل يوجب عليك أن تفني كل وقتك فيه على حساب أسرتك، فالموازنة مهمة جداً ولتكن العائلة هي أولى أولويات الأب والأم.



هكذا اهتمت الشريعة بتربية أطفالنا

نجلاء طالب خضير

اهتم الإسلام بمرحلة الطفولة اهتماماً واسعاً فلا يوجد قانون يحفظ حقوق الطفل كالقانون الإسلامي. فالشريعة المقدسة اهتمت بالتنشئة في مراحل الطفل الأولى باعتبار الطفل أساس المجتمع إذا صلح الطفل صلح المجتمع وإذا فسد الطفل فسد المجتمع ولكن هل طبق القانون السماوي الخاص بالطفل كما هو؟ لو طبق كل ما أنزل بخصوص الطفل لعاش أطفال المسلمين بسعادة وذلك لأن حقوقهم مضمونة كحقوقه في التربية منذ اللحظات الأولى لتشكيله كجنين إلى ولادته ورعايته وتربيته وتعليمه. فمثلاً من القوانين الإسلامية التي حث الدين عليها وأكد على توفرها هي رعاية وتربية الطفل فقد ورد عن أمير المؤمنين أنه قال : (التعلم في الصغر كالنقش في الحجر)، وقال (عليه السلام): (الغلام يلعب سبع سنين ويتعلم الكتاب سبع سنين ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين) (التهذيب: 3/47).

فعلى الآباء والأمهات أن يجتهدوا كمال الاجتهاد في تربية أولادهم وتعليمهم في هذه المرحلة، فالأولاد في الواقع أمانة من الله عند الآباء والأمهات، وينبغي مراقبتهم والمحافظة عليهم وتعليمهم أحكام الإسلام ومكارم الأخلاق لينالوا السعادة ويفوزوا في الدنيا والآخرة وكذلك ينبغي حفظهم مما يؤدي بهم إلى الانحراف والضلال فإن مسؤولية التربية عظيمة وهذا ما دلت عليه النصوص والروايات، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) (التحريم: 6) وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) : (إن خيراً ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال فإن المال يذهب والأدب يبقى) (ميزان الحكمة: 55/1).

وهذا يدل على عناية الإسلام الخاصة بتربية الأولاد وتوعيدهم على الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، ومن الفوائد المهمة والثمرات العظيمة لتربية الأطفال أنهم في المستقبل يسعون لإصلاح أنفسهم وتقوية إيمانهم والتي توجب مستقبلاً أن يسلكوا الصراط المستقيم وأن لا يعصوا الله فيفلحوا في الدنيا والآخرة وبالتالي ينتفع آباؤهم وأمهاتهم من صالح أعمالهم في حياتهم وبعد وفاتهم، إذا كان عمل أولادهم صالحاً فإن الله بفضله وكرمه يعطي الثواب لأبائهم وأمهاتهم. فتربية الأولاد بمثابة غرس البذور للأعمال الصالحة في قلوبهم، ومعلوم أن البذر يُنتج للزراع أي الأب والأم قبل أن يُنتج لغيره، وهذا المعنى الذي دل عليه العقل وقد صرح به القرآن الكريم بقوله: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قَرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) (الفرقان: 74).

فخالص الدعاء أن يطلبوا الذرية الطيبة لتكون قرة عين لهم وتنفعهم في الحياة وبعد الممات.





صَوَّعَات

إعداد:
هشام اموري

هل سمعت بالحرب الكيميائية وكيف
تطور استعمالها عبر التاريخ؟

النقد الصحفي بين البناء والهدم

كارل شيلي وأهم اكتشافاته

هل سمعت بالحرب

الحرب الكيميائية مصطلح يطلق بمعناه الواسع على استعمال الكيمياء أو المواد الكيميائية لتنفيذ أغراض حربية في حالات الدفاع والهجوم. واستخدام المصطلح حديثاً للإشارة إلى استعمال الغاز السام والغاز المخدر وأساليب الوقاية منها.

وقد استعين بالكيمياء في الحرب في الأزمنة القديمة حيث عرف الإغريق والرومان بعض الأجهزة البدائية، ثم اتسع نطاق استخدام النار الإغريقية بواسطة قاذفات اللهب عن البيزنطيين والصينيين.

ويعتبر استخدام البارود تطوراً كبيراً لما وصل له علم الكيمياء، ومن ثم كان من أهم العوامل الأساسية في الحرب الحديثة، ففي القرن التاسع عشر كان استعمال الغاز السام متوقفاً ولذلك حرم مؤتمر لاهاي عام ١٨٩٩ استعماله. كما نصت معاهدة لاهاي سنة ١٩٠٧ على تحريم استخدام السموم أو الأسلحة المسمومة واستخدام الأسلحة التي تسبب بطبيعتها عذاباً وألماً شديداً للمصابين. وكان أول استخدام للغاز السام في الحرب العالمية الأولى في ٢٢ نيسان ١٩١٥، عندما أطلق الألمان غاز الكلور في قطاع موقعة إبير بالجبهة الغربية، وسرعان ما اتخذ الحلفاء

كارل شيلي (١٧٤٢-١٧٨٦)

وأهم اكتشافاته

كان حب العلم هو أحد دوافع بريسلي في تجاربه الكيميائية في القرن الثامن عشر، وكان شيلي مثله، فقد كان عالماً هاوياً قليل الاهتمام بالنواحي النظرية، وهو يشاركه الادعاء باكتشاف الأوكسجين، وعلى الأرجح فإن شيلي هو الأسبق لذلك الاكتشاف حيث سبقه بعامين على الأقل.

تحدي الصعوبات: كانت منجزات شيلي مهمة للعلم رغم أنه لم يكن متعلماً تعليماً جيداً، وقد بدأ حياته الحرفية وهو في الرابعة عشر من عمره، وذلك بالإضافة إلى أنه كان فقيراً وعاش حياته العملية وهو يعاني من قلة الإمكانيات وضيق مساحة معمله، وقد تمخضت تجاربه العلمية في عام ١٧٧٢م عن أهم اكتشافاته، وهو الأوكسجين، ومن أجل ذلك الإنجاز قام بتسخين أكسيد الزئبق وحمض النتريك ونواتر البوتاسيوم وأجرى تجارب كثيرة أخرى، لكنه لم يسجل اكتشافه هذا عندما توصل إليه مثلما فعل بريسلي ولم ينشر اكتشافه سوى في عام ١٧٧٧م. وجاء ذلك في كتابه الوحيد (ملاحظات وتجارب كيميائية).

غاز أخضر: توصل شيلي إلى غاز أخضر (الكلور)، لم يدرك في وقتها قيمة ما توصل إليه، فقد تمكن من فصل الغاز في عام ١٧٧٤م، لكن لم يكتشف آخرون غيره أن الكلور هو عنصر قائم بذاته إلا في بدايات القرن التاسع عشر.

مجموعة اكتشافات: كان شيلي شغوفاً بالاكتشافات الجديدة، وبدأ من عام ١٧٧٠م وما تلاه من أعوام اكتشاف شيلي عدداً كبيراً من المواد ومنها ثاني أكسيد المنجنيز وأوكسيد الباريوم وفلوريد الهيدروجين، كما أنه قد عرف العديد من الأحماض التي لم تكن معروفة من قبل.

مخاطرة لا بد منها: لم تكن منجزات شيلي خالية من التضحيات، وهناك شك كبير في أن ما تعرض له من سموم أو كيماويات كان بسبب اضطراره لتذوقها أو شمها للتعرف على صفاتها مما أدى إلى وفاته في سن مبكرة إلى حد ما، حيث توفي وهو في الثالثة والأربعين من عمره.

عالم متحمس: يعتبر شيلي من أكثر العلماء اكتشافاً للمواد والعناصر. ومما يزيد من قيمة منجزاته أنه لم يتلق قدراً كافياً من التعليم وأنه اعتمد على نفسه رغم قدراته المحدودة، بالإضافة إلى ضيق المكان الذي خصصه كمعمل، وقلة الإمكانيات فيه. هذا كله يؤكد أنه ذو إرادة حديدية وإصرار شديد على مواصلة البحث. كما أنه قام أيضاً بالبحث في تأثير الضوء على أملاح الفضة، وهي ظاهرة أصبحت فيما بعد أساساً للتصوير الفوتوغرافي.



الكيميائية وكيف تطور استعمالها عبر التاريخ؟

وبالإضافة إلى الغازات العصبية هناك المواد المحرقة كالنابالم والفوسفور الأبيض الذي يُعبأ حول شحنة متفجرة فيشكل مادة محرقة رهيبة، فإذا أُلقي وهو في قنابل ذات غلاف رقيق فإنه ينتشر ويلتصق بكل جسم يطاله محدثاً فيه حروقاً مروعة. وهناك أيضاً سلاح آخر يقوم على استعمال عوامل غير معدة للقتل بل لإحداث اضطراب عقلي مؤقت في الضحايا.

وباختصار يمكن القول إن الحرب الكيميائية شكلت وتشكل شبحاً مأساوياً في الحروب لما تحمله من ويلات ومفاعيل فتاكة، وهي في تطور مستمر يواكب التطور المطرد في العلوم الكيميائية الحديثة، وقد أسهمت الكيمياء بصورة رئيسة في اكتشاف القنبلتين الذرية والهيدروجينية عندما أسهمت في الوصول إلى انشطار الذرة وانصهارها.

المصدر/ موسوعة ميزان المعرفة ج: ١٨٤/١

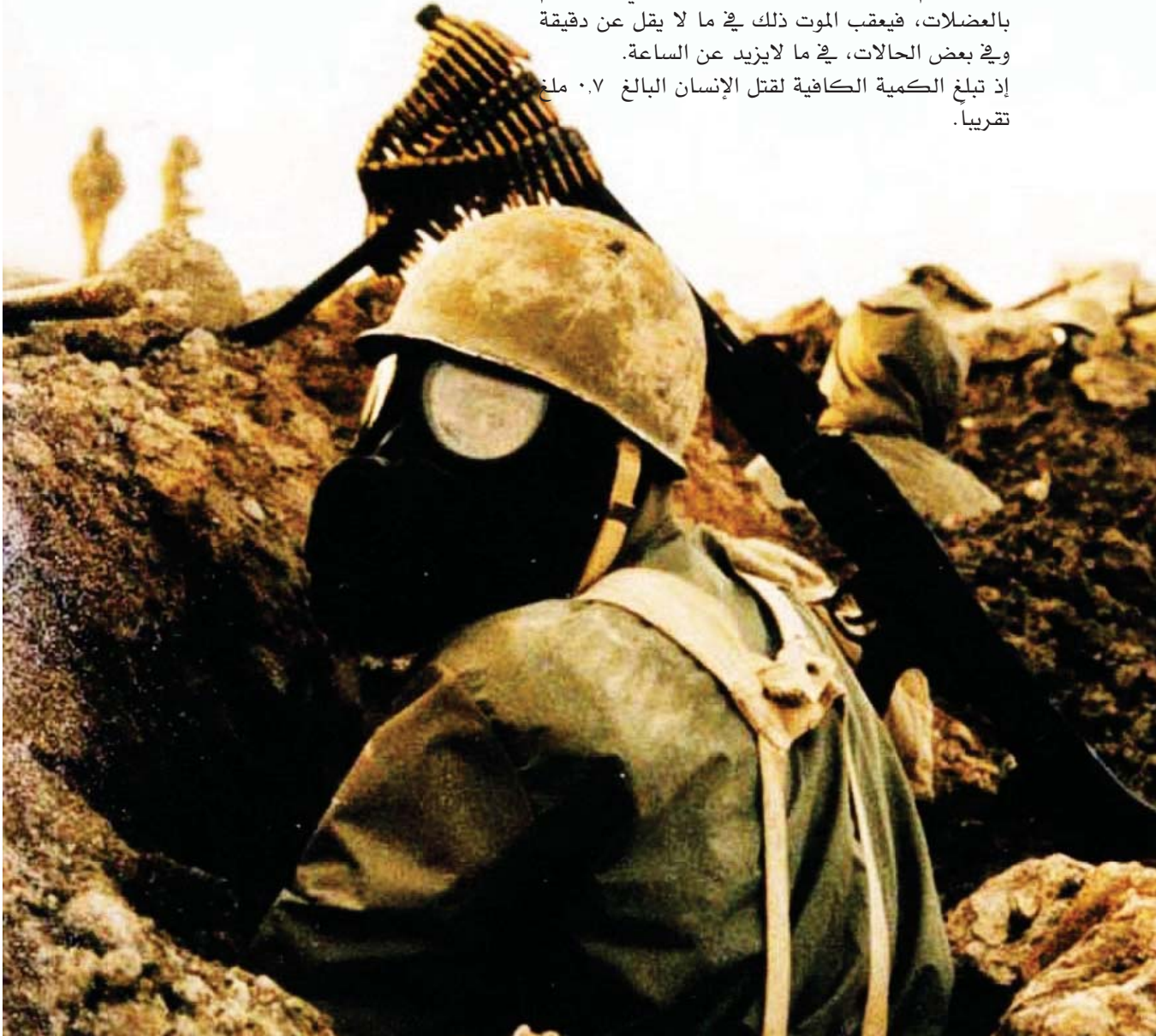
خطة مضادة، فاستعمل كل من الجانبين الغاز لتسميم قوات العدو في الخندق.

وكانت أول هجمات غازية استخدمها الإنجليز في لوس في ٢٥ أيلول ١٩١٥ بآنايب الكلور، وعمد الألمان إلى استنباط الأساليب الوقائية، لذلك أضافت معاهدة فرساي سنة ١٩١٩ نصاً بعدم استخدام الغاز السام، وتأييد ذلك في مؤتمر واشنطن سنة ١٩٢٢م.

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية اتفق الجميع على منع استخدام الأسلحة الكيميائية، ولو أنهم -أي الدول المحاربة- عمدوا إلى إعداد العتاد الكيميائي، ولكن لم يستخدموا الغاز، وكانت أقوى الأسلحة في المستودع الكيميائي هي الغازات العصبية التي ابتكرها الألمان خلال الحرب العالمية الثانية.

صنعت ثلاثة أنواع من هذه الغازات، مشتقة كلها من أوكسيد الفوسفين، وعرفت بالتابون والساارين والسومان، إذا وقعت قطرات صغيرة منها على الجلد فإنها تخترقه دون أن تقرحه أو تثيره، لكنها توقف عمل انزيم فيه هو الكولينستراز الضروري للتحكم بالعضلات، فيعقب الموت ذلك في ما لا يقل عن دقيقة وفي بعض الحالات، في ما لا يزيد عن الساعة.

إذ تبلغ الكمية الكافية لقتل الإنسان البالغ ٠.٧ ملغ تقريباً.



النقد الصحفي بين البناء والهدم

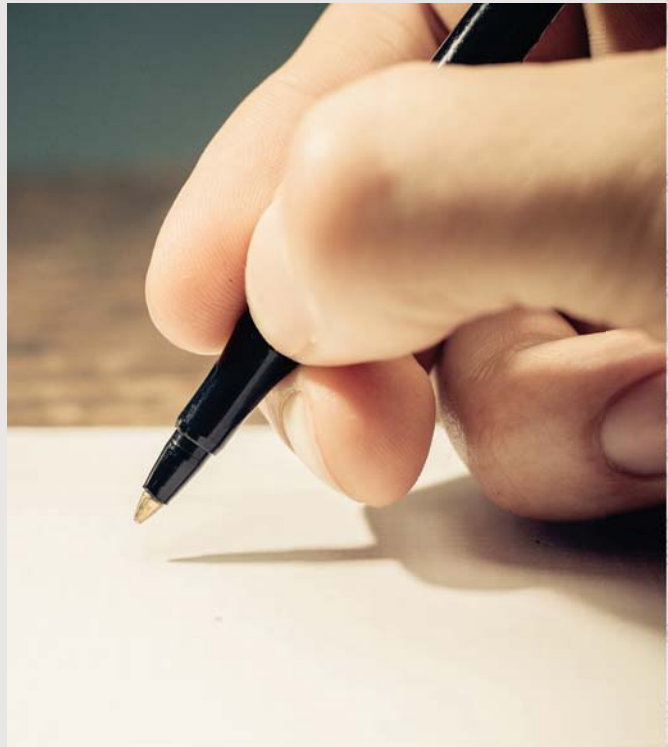
84

رياض الخزرجي

العدد 158 - لشهر ي محرم / صفر 1444 هـ

مع تزايد وسائل الإعلام الإلكتروني الرقمي وسرعة وصول الخبر عبر مواقع التواصل الاجتماعي باتت عملية النقد سهلة وسريعة وبمتناول يد الجميع، ولكن هناك نقداً بناءً يريد الخير للناس من خلال نصيحته أو إرشاده للطرق السليمة في نشر الخبر أو ما يتعلق بالخبر، وهناك من يريد أن يوجه سهام حقه وبغضه للناس سواء كان شخصاً أم مؤسسة، لذا سنبحث في هذا المقال بعض الفوارق والاختلافات بين النقد البناء والنقد الهدام..

فالنقد البناء يستخدم الأساليب العلمية في خطابه، بينما نجد أن النقد الهدام يقوم على السب والتجريح الشخصي، وكذلك فإن الناقد البناء يقدم نقداً متخصصاً وعلمياً مبنياً على أسس علمية جرت العادة على استخدامها في موارد النقد العلمي، وقائماً على دراسة تخصصه في المجال الصحفي أو أي مجال آخر، بينما نجد الناقد الهدام ينتقد أفكاراً لا يلم بها ويتكلم في غير مجاله، أو ربما قفز على مهنة الصحافة وتسلق على متون الآخرين ليدعي أنه متخصص في هذا المجال أو ذاك، كما أن الناقد البناء يحرص على نصيحة الأشخاص ويُلمح قبل أن يصرح علّه



لاشك أنّ الناقد البناء يركز على الفكرة بينما الناقد الهدام يوسع النقد إلى موضوعات أخرى ربما بعيدة عن محتوى وأصل الفكرة و يبدأ بزج بعض السموم الكامنة في مخيلته المريضة، كما نجد أنّ الناقد البناء يقدم بدائل للتطوير، والأخذ بيد الكاتب أو الصحفي إلى ما هو أفضل و يقنعه بسلوك الطريق العلمي في كتاباته، بينما الآخر نجده لا يهتم بتقديم الحلول وإنما الوصول إلى غايته وهي الإنتقاص من هذا الصحفي أو تلك المؤسسة الإعلامية. و كذلك فإنّ الناقد البناء يعدّ النقد مرحلة من مراحل العمل و الإنجاز، بينما الهدام يقف عند النقد ولا يتعداه، ولو دققنا النظر لوجدنا أنّ الناقد البناء يفصل بين الفكرة وبين غيرها من الأفكار التي ليس لها علاقة بالموضوع، ولا يتشعب بين الأفكار خوفاً من ضياع خيوط أصول النقد، بينما نجد الناقد الهدام يكرر نقد نفس الموضوع في أماكن وأوقات لا علاقة لها به، وأخيراً فإنّ الناقد البناء يمكن أن يتقبل الأفكار الإيجابية الأخرى لنفس الشخص أو المؤسسة الإعلامية أو الصحفية التي انتقدها، بينما الناقد الهدام إذا انتقد شخصاً أو مؤسسة صحفية معينة فإنه يرفض كل أفكارها الأخرى مهما كانت إيجابية. وهنا نسأل متى يكون النقد مرفوضاً تماماً؟

نقول: عندما يتجاوز الناقد حدود الأدب، خاصة إذا كانت ألفاظ المنتقد جارحة و مؤلمة و خارجة عن دائرة النقد العلمي و التخصصي، وتسيء إلى الشخص نفسه ولأهله، أو للمؤسسة الإعلامية أو الصحفية و للعاملين فيها.. لا إلى فكرته أو مشروعه، فيكون نقده هنا مرفوضاً.

يقدم نصيحته على طبق من ذهب قبل أن يحرّج الآخر لأنّ هدفه الفائدة وليس التجريح والإنتقاص، بينما الناقد الهدام يعتمد فضيحة الأشخاص حيث ينطلق من دوافع وخلفيات كامنة في نفسه الحاقدة، كذلك نجد الناقد البناء هدفه الحقيقة المجردة وتحسين الأوضاع لأنك تجده حريصاً مثلاً على أن يُنشر الخبر بصيغته وقالبه الصحيح حرصاً منه على بلده أو مدينته أو مقدساته، بينما نجد الناقد الهدام همه أن يكسب الموقف ويثبت أنّه انتصر في النهاية، وهؤلاء نجدهم دائماً متأخرين و في آخر القافلة لأنهم لا يبحثون عن الحقيقة، وكذلك نجد الناقد البناء يؤكد على إيجابيات الفكرة وتوضيح سلبياتها لتلافي هذه السلبيات في المستقبل وعدم تكرارها، بينما الطرف المقابل لا يرى في أية فكرة سوى الجانب السلبي، بل لا يرى أية إيجابية في هذا الخبر الصحفي أو ذاك.

في أحيان كثيرة نجد الناقد البناء يرى أن رأيه يمكن أن يؤخذ به و يمكن معارضته في نفس الوقت، وعلى النقيض من ذلك نجد الناقد الهدام يرى أن رأيه بمثابة حكم نهائي غير قابل للنقض، و هذا دليل غروره وعنجهيته التي ستودي به إلى الهاوية يوماً من الأيام. وكذلك الناقد البناء يرحب بمختلف الآراء التي تُطرح من أجل مناقشتها بأسلوب علمي وهدوء وتأن بعيداً عن العصبية ودكتاتورية الرأي، بينما الناقد الهدام غير مستعد لسماع رد صاحب الفكرة، وقد حكم عليه بالفشل مسبقاً، ونجد أنّ الناقد البناء له رأي موحد وثابت حول الفكرة بغض النظر عن صاحبها، بينما الناقد الهدام لديه ازدواجية، فهو ينتقد حسب مكانة الأشخاص.





عليه السلام

تطبيق شبكة الإمام علي IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة فضلاً عن التنبيه إلى أوقات الصلاة
وزياره الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى





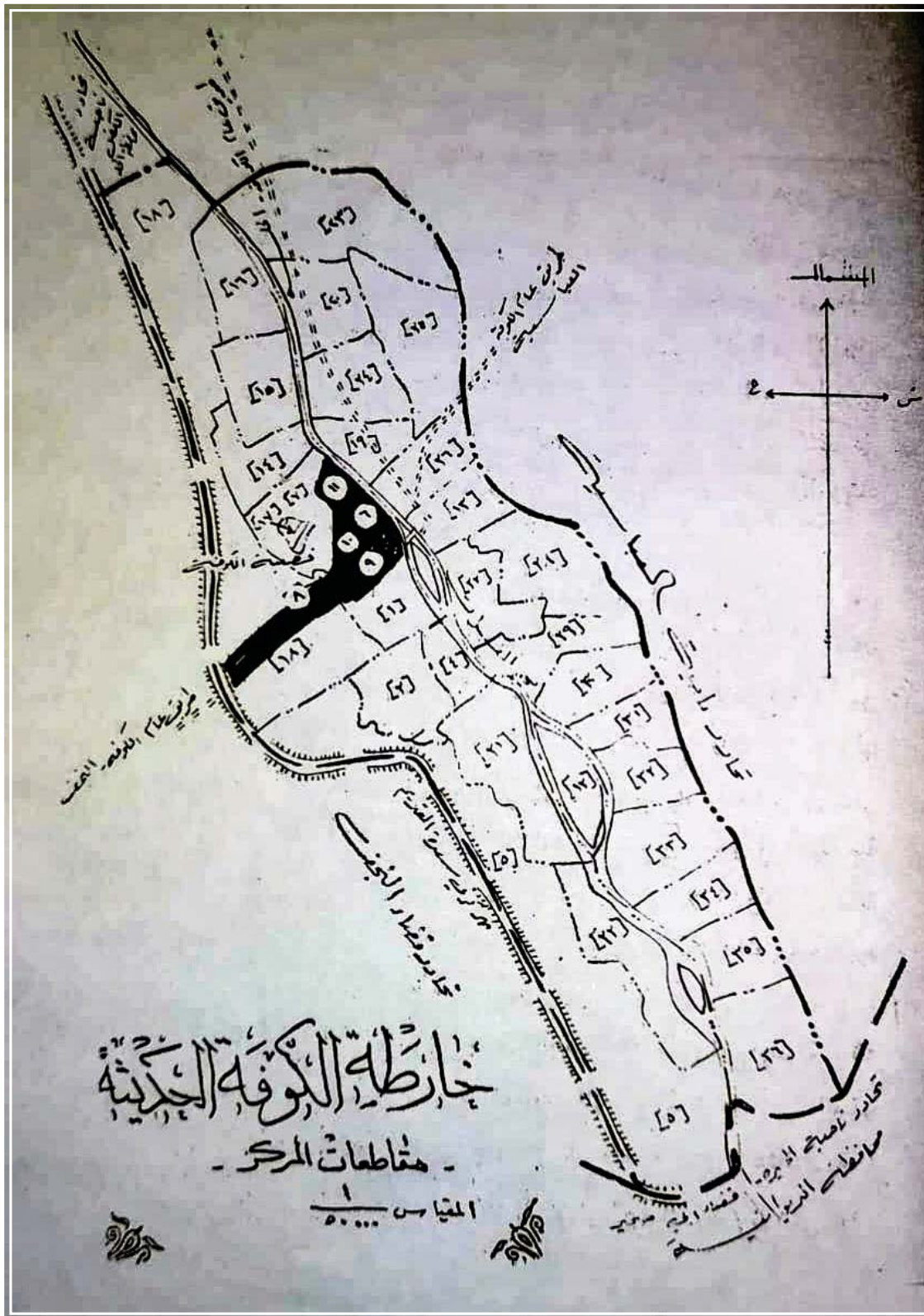
أُزُوقَتِ النَجْفِيَّةُ

إعداد

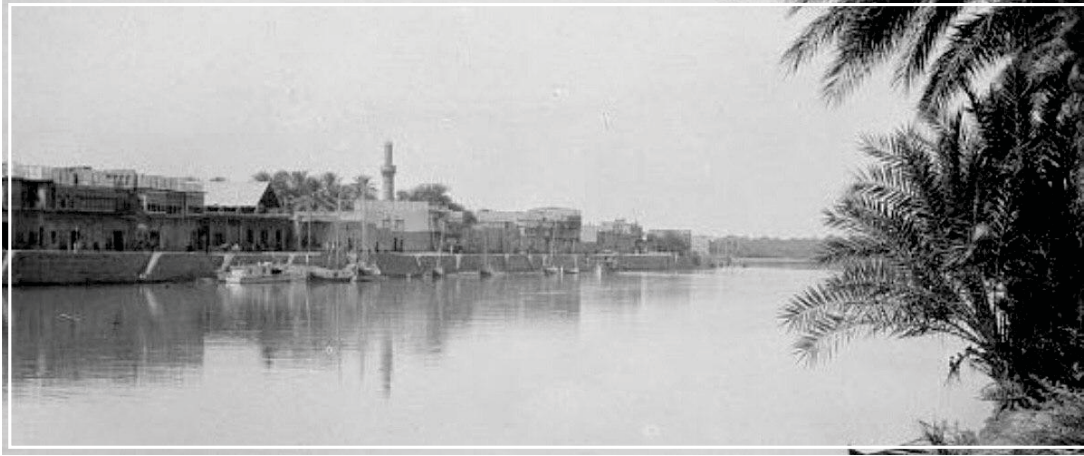
أرشد رؤوف قسام

● طرف السراي في مدينة الكوفة

● تأملات في المشهد



طرف السراي في مدينة الكوفة



الكوفة مدينة تاريخية مهمة، ويكفيها فخراً أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) اختارها عاصمة لحكمه وقد قال فيها (الكوفة كنز الإيمان وجمجمة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء، والذي نفسي بيده لينصر الله بأهلها شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز).

حيث كان الأول عضو مجلس ناحية الكوفة والثاني كان عضو مجلس بلدي، وكلاهما شغلا منصب المتولي في مقام النبي يونس وجامع الحمراء، ومن أهم الشخصيات كذلك عبيس الحاج طينة العامري وهو من زعماء الكوفة، ومن الشخصيات أيضاً السيد مهدي السيد أحمد السيد ياسين السعيري، والسيد يوسف السيد عبود آل يحيى، والسيد صادق الفحام، والسيد جاسم المؤذن مؤذن مقام النبي يونس وكذلك الميرزا محمد حسن الكويتي، وحكيم العيون السيد حسن ربيع، والميرزا صالح الخليلي، وكذلك السيد مجيد كمونة، والسيد كريم كمونة، والحاج عبد الرسول تويج، والحاج جعفر الشيخ علي، والسيد عبد العظيم الخلخالي، والسيد تقي الخلخالي، وكذلك الحاج عبد الهادي شربة، الذي شغل منصب مدير لبلدية الكوفة .

حدود منطقة السراي من شارع السكة بموازة النهر وتمتد طولاً لما يلي قصر الملك ونزولاً باتجاه مسجد الكوفة لحد الساحة الثانية لتضم ما يسمى عند أهل الكوفة (الولاية)

من الأزدهار لمنطقتهم فشوارعها بحاجة لمزيد من التأهيل خصوصاً شارع النهر الذي يسمى شارع الكورنيش ..

سنتحدث اليوم عن طرف السراي في الكوفة، ولغرض تسليط الضوء على هذه المنطقة التقيت بأحد سكانها وهو السيد حسين نجل السيد علاء السيد جودة العوادي، إذ قدم لنا نبذة عن منطقة السراي القديمة بالقول: إن منطقة السراي قديماً كانت تسمى بالحميدية نسبة إلى (الوالي عبد الحميد)، وبعد بناء المبنى الحكومي في وسط شارع النهر اليوم (شارع الكورنيش كما يسمى) تحول اسمها إلى السراي نسبة إلى المبنى الحكومي الذي يتوسطها (السراي)، وحدود منطقة السراي من شارع السكة بموازة النهر وتمتد طولاً لما يلي قصر الملك ونزولاً باتجاه مسجد الكوفة لحد الساحة الثانية، لتضم ما يسمى عند أهل الكوفة (الولاية). وإن من أهم معالم منطقة السراي في الكوفة منذ ازدهارها بالعمران والبناء شوارعها، ومنها شارع السيد ياسين السعيري وشارع آل الفحام وشارع النهر الذي يسمى بالكورنيش والذي يحوي على الخانات، منها خان الحاج أخنده علي وشيخ الشريعة وخان آل الباججي وخان السيد جواد الرفيعي وقد سكن منطقة السراي من العلماء الأفاضل السيد أبو الحسن الأصفهاني وسيد محسن الحكيم والسيد محمد الروحاني والشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن الحائري والسيد علي القزويني الملقب بالسيد علي العالم ومن أهم المعالم الأخرى والشواخص الخالدة فيها جامع الحمراء ومقام النبي يونس وجامع بنت الملة وجامع الخلخالي وجامع البنائين وتكية زباله وكذلك المبنى الحكومي (السراي) ومرسى السفن الذي يقع مقابل مقام النبي يونس ومن الشواخص الأخرى دار مدير الناحية وسوق البو شمسة والقصر الملكي ومدرسة الكوفة (ابن حيان) وكذلك قصر محمد جواد البو عجينة وقصر جواد الكليدار ومدرسة البنات التي شيدت في عام ١٩٣٥ .

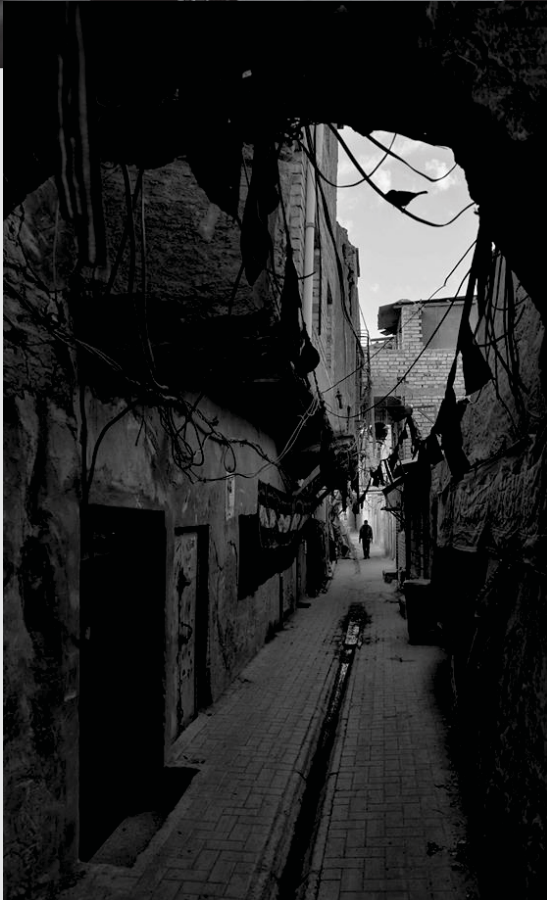
ومن أبرز الشخصيات التي سكنت الكوفة من رجال الدين، الشيخ جعفر القسام الذي كان يدرس العلوم الدينية في جامع بنت الملة، ومن الشخصيات الاجتماعية والإدارية والتجارية والعلمية السيد إدريس وولده السيد جودة،

تأملات في المشهد

أروقة حفية

90

العدد 158 - لشهر ي محرم / صفر 1444 هـ



١- (من وحي القضية)

ما إن بدأ قرص الشمس بالسقوط في أفق المدينة
معنا انطلاق النسخة الثانية من اليوم ليحل الليل
بكل ما يحمله من عتمة وآهات، تشرع الصبية
بإشعال النار في موقد أعد لإحضار الشاي والحليب
في مكان على واجهة الزقاق الذي يجمع دورهم...
ثمة سواد معلق على الجدار وصور وقطع ملونة وأعلام
(رايات سود وحمرة وآخر خضر) والصبية تعمل بجهد
ونشاط وهممة لا تدانيها هممة وكأنهم في موقع عمل
يتقاضون مرتبات بموجب الأعلى نشاطا وهممة، دنوت
منهم قليلاً وإذا بهم يصرخون بأعلى صوتهم... تفضل
عمي شاي أبو علي... وقفت أمام منضدة صفت عليها
(أقداح شاي فيها سكر) وفي الجانب إناء مملوء
بالكعك وصوت المسجل يصدح بقصائد حسينية .
صب أحدهم الشاي في القدح فأحسست أن الشاي
بحاجة إلى بعض الوقت يجعله ناضجاً، ولكني
أثرت شربه مواساة لهم...

وفجأة خف ضجيجهم ليصبح فتى منهم وأظنه
الأكبر سناً، دعوا كل شيء وهيا إلى الصلاة... حي



شرح مختصر لدعاء الفرج

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

دعاء الفرج رواه الشيخ الكليني (رحمه الله) في كتابه الكافي الشريف وغيره من العلماء عن محمد بن عيسى بإسناده عن الصالحين (عليهم السلام) قال: تكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وفي الشهر كله وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تحميد الله تبارك وتعالى والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ في هذه السَّاعَةِ وفي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائداً وَناصِراً وَدَليلاً وَعَيْناً حَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فيها طويلاً) (١).

وتعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره، فخلق خلقاً ففَرَدَهُم لذلك الأمر فنحن هم، يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عبادته... (٢).

(صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ) سئل الإمام الكاظم (عليه السلام) عن معنى صلاة الله، وصلاة ملائكته، وصلاة المؤمن في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً؟ فقال (عليه السلام): صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له (٣).

(في هذه السَّاعَةِ وفي كُلِّ سَاعَةٍ) أي في كل وقت من الأوقات، والسَّاعَةُ في كلام العرب تعني الوقت قلّ أو كثر، وإطلاقها في عرفنا على السَّاعَةِ المؤلفة من الدقائق الستين إطلاق مستحدث.

(اللَّهُمَّ) كان في الأصل يا الله فحُذِفَ حرف النداء وعُوِضَ بحرف الميم في آخر اسم الجلالة ليدل على حرف النداء.

(كُنْ) فعل أمر من (كان يكون) وهنا يستخدم للطلب من الله تعالى وقد قسم علماء البلاغة الطلب إلى ثلاثة أقسام: فإذا صدر من العالي للداني فهو (أمر)، وإن صدر من المتساويين فهو (التماس)، وأمّا صدوره من الداني للعالي كما هو الحال هنا فهو (دعاء).

(لَوْلِيَّكَ) لغة هو القريب والقرب منه تعالى إنما يتحقق بالعبودية والطاعة لله تعالى.

(الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ) تسميته بالحجة (عجل الله فرجه) باعتبار أن الله تعالى يحتج به على خلقه فيما له من صفات الكمال والاستقامة، ولذا ورد عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا ابن أبي يعفور إن الله تبارك

(وَلِيًّا) وإن كان أصل الولي بمعنى القرب ولكن يرشح عن هذا الأصل صحة استعماله في (المتصرف بالأمر)، فحينما أقول: الأب ولي الطفل، فالمقصود أنه الذي يتولى أمره ويتصرف في تدبير شؤونه نصرة ورعاية، فإن قلت: لقد أثبتت الرواية للإمام (عليه السلام) بأنه (ولي الله)، فما معنى أن أدعو الله تعالى مرة أخرى أن يتولى أمر الإمام الثانية؟! والجواب: أن الولاية لها درجات ومراتب لا حصر لها، باعتبار أن القرب من الله تعالى ليس قرباً مكانياً حتى يتوقف عند حد معين فيصح الدعاء بهذا اللحاظ. (وَحَافِظًا) الحفظ هو حراسة الشيء ورعايته وأن يمنع عنه كل سوء وضرر يمكن أن يلحق بالإمام (عجل الله فرجه) من أعدائه.

(وَقَائِدًا) قائد اسم فاعل، من قاد وهو الذي يتحكم بالشيء سيراً وحركة، والداعي يطلب من الله تعالى أن يقود الإمام (عجل الله فرجه) ليحقق ميعاده فيه بنصرة دينه وإعلاء كلمته. (وَنَاصِرًا) النصر هو الإعانة في قبال الأعداء وتقوية الإمام (عجل الله فرجه) لمواجهة المخالفين الذين يترصبون به ونصرة الله تعالى له بمعنى أن يؤتية الظفر والغلبة. (وَدَلِيلًا) أن يكون الله تعالى دليلاً للإمام (عجل الله فرجه) بمعنى أن يرشده ويهديه إلى تحقيق الهدف والغاية التي أنيطت به وهي إقامة العدل وقمع الظلم. (وَعَيْنًا) أن يكون الله تعالى عيناً للإمام (عجل الله فرجه) فهو كناية عن شدة القرب منه تعالى وتجلي الصفات والأسماء الحسنی فيه (عجل الله فرجه). ورد في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبتة وإن سألني أعطيتة(٤).

(حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا) الدعاء بأن الله تعالى يسكن الإمام الأرض لا يعني أنه غير موجود فيها الآن أو في عالم آخر كما توهمه البعض، فإنه (عجل الله فرجه) لو لم يكن يعيش في أرضنا ومعرضاً فيها للأخطار والمحن لما كانت هناك حاجة للدعاء له بالحفظ والرعاية من قبله تعالى، فليس حاله (عجل الله فرجه) كحال عيسى بن مريم (عليه السلام) والذي هو حي في عالم السماء وبعيد عن الأخطار، ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): كلما مضى منا إمام سكن أحد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا

الذي نحن ساكنوه(٥).

ومعنى أن يسكن الأرض طوعاً، أي: أن يهيئ له الله تعالى أسباب النصر والتمكين حتى يطيعه كل من في الأرض وينقادون له.

(وَتُمَتَّعُهُ فِيهَا طَوِيلًا) تمتعه من (متع) وهو يدل على منفعة وامتداد مدة في خير، كما ذكر ذلك ابن فارس في مقاييس اللغة فيكون المعنى أننا ندعو الله تعالى أن يمد في عمره طويلاً، وأمّا المنفعة المتصورة فإنما هي تعود في حقيقتها على أهل الأرض لينتفعوا من إقامته الحق والعدل وقمع الباطل والظلم.

مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الصيغة التي رواها الشيخ الطوسي في التهذيب(٦) في هذا الدعاء وردت هكذا (وتمتعه) فيكون فيها طويلاً بدل (تمتعه)، فيكون معناها أن تقدره عليها بالظفر والنصر، ورد في لسان العرب (وتمكن من الشيء واستمكن ظفر).

ولعلها الأصح انسجاماً مع كثرة استعمال هذه المفردة قرآنياً وروائياً، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ)، وقال تعالى: (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا).

وقال تعالى: (الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ...)، وقد ورد تفسير هذه الآية عن الإمام الباقر (عليه السلام): هذه لآل محمد، المهدي وأصحابه يملّكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدين، ويميت الله (عز وجل) به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحق، حتى لا يرى أثر من الظلم، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والله عاقبة الأمور(٧).

وقال تعالى: (وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ)، وقد ورد مستفيضاً في الأخبار تفسيرها بالأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) عند الرجعة.

الهوامش:

- ١- الكافي، الشيخ الكليني، ج٤، ص١٦٢
- ٢- «بصائر الدرجات»، محمد بن الحسن الصفار، ص٨١
- ٣- «ثواب الأعمال»، الصدوق، ص١٥٦
- ٤- «الكافي»، الشيخ الكليني، ج٢، ص٣٥٢
- ٥- «بصائر الدرجات»، محمد بن الحسن الصفار، ص٤٢٥
- ٦- التهذيب، الشيخ الطوسي، ج٣، ص١٠٣
- ٧- «بحار الأنوار للعلامة»، المجلسي، ج٢٤، ص١٦٦.

أهداف ثورة..

حيدر شمران

كَأَنَّ وَجْهَهُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ).. وَعَمَّتْهُ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) .. وَسَيْفُهُ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ).. بَلْ كَانَتْ نَفْسُهُ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، لَا تَفْتَرِقُ عَنْهُ حَتَّى تَرِدَ عَلَيْهِ الْحَوْضُ.. وَهِيَ هِيَ ذَا.. يَقِفُ وَحِيداً أَمَامَ جَيْشِ آلِ أُمَيَّةٍ يَنَادِي بِرَفِيعِ صَوْتِهِ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِحَسْبِهِ وَنَسَبِهِ.. وَعَلَامَ قَدْ تَرَكَوْا آلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ مَجْزَرِينَ كَالْأَضَاحِيِّ.. لَا يَبْصُرُ حَوْلَهُ إِلَّا أَجْسَاداً دَامِيَةً فِي الْعَرَاءِ، وَلَا يَسْمَعُ خَلْفَهُ إِلَّا عَوِيلَ الْأَيَّامِ وَصَرَاحَ الْأَطْفَالِ.. لَمْ يَكُنْ لِيَسْتَدِرَّ عَطْفَهُمْ أَوْ يَتَوَسَّلَ إِلَيْهِمْ.. فَهُوَ أَبِي الضَّمِيمِ.. وَنَفْسُ أَبِيهِ بَيْنَ جَنْبَيْهِ.. وَشَبْلُ أُمِّهِ الزَّهْرَاءِ.. فَقَدْ أَرَادَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَلْقَى بِحُجَّتِهِ عَلَيْهِمْ.. لَكِنَّهُ فِي لَحْظَةٍ مَا، بَيْنَمَا كَانَ يَجُولُ بِبَصَرِهِ فِي جَمْعِهِمْ، انْتَحَبَ بَاكِياً.. وَحِينَ سَأَلَتْهُ أَخْتُهُ عَنْ سَبَبِ بَكَائِهِ قَالَ.. هَؤُلَاءِ.. سَيَدْخُلُونَ النَّارَ بِسَبَبِي.. بَلَى يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ.. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ الْأَشْقِيَاءُ النَّارَ بِسَبَبِكَ.. لَيْسُوا هُمْ وَحْدَهُمْ فَحَسَبُ.. بَلْ كُلُّ طِفَاةِ الْعُصُورِ وَالْأَزْمَانِ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ وَيُظْلِمُوا وَيَقْتُلُوا مُحِبِّكَ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ وَمَدْرٍ.. أَوْ يَخْمَدُوا جَذْوَةَ تَفْجَرَتْ بِدَمِكَ الشَّرِيفِ لِتَسْقِي هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ نَفْحَاتِ الْأَنْبِيَاءِ سُلْسَبِيلاً يَجْرِي عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ.. بَلَى.. كُلُّ أَوْلَئِكَ سَيَدِي سَيَدْخُلُونَ النَّارَ بِسَبَبِكَ.

وَتَبْقَى ثَوْرَتُكَ النَّازِفَةُ الْمَعْطَاءُ مَنَائِراً وَقَبَاباً تَلَوِّحُ لِلْأَتَيْنِ.. كُونُوا أَحْرَاراً فِي دُنْيَاكُمْ.. لِتَتِمَّ هَذِهِ النَّهْضَةُ الْكَرِيمَةُ بِأَهْدَافِهَا السَّامِيَةِ فِي خِلَاصِ الْإِنْسَانِ وَتَحْقِيقِ كِرَامَتِهِ وَإِعَادَةِ حَقُوقِهِ الْمَغْتَصَبَةِ وَتَحْرِيرِ عِبُودِيَّتِهِ مِنْ نِيرِ الظَّالِمِينَ لِقِيَامِ حَيَاةٍ حُرَّةٍ كَرِيمَةٍ تَسُودُهَا الْعَدَالَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي الْأَرْضِ وَتَتَكَافَأُ فِيهَا الْفُرْصُ لِبَنِي الْبَشَرِ وَتَرْفُضُ فِيهَا حَالَةَ اسْتِعْبَادِ الْإِنْسَانِ لِأَخِيهِ الْإِنْسَانِ لَيْسُودَ فِيهَا الشَّرْعُ وَالْعَدَالَةُ.

فلهذه الأمور وغيرها من الأهداف الإنسانية العليا أقدم الإمام الحسين (عليه السلام) على حركته المباركة وبذل من أجلها دمه الزكي الطاهر لتكتب العصور ثورته هذه بأحرف من نور تضيء دروب الآتين جيلاً بعد جيل ليتمثلوا بمبادئ سيد الشهداء (عليه السلام) ويجسدوها إيماناً صادقاً وتفاعلاً حقيقياً يرسمونه في صحيفة أعمالهم خدمة لدينهم وعقيدتهم وليجعلوا ولأههم أوسمة في صدورهم تتوهج فداءً للحسين .. وآل الحسين.. وأصحاب الحسين..

زورونا في

معرض الكتاب الدائم



لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة
الثامنة مساءً



عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَبِيبٍ، عَنِ الرُّضَا (عليه السلام) - فِي حَدِيثٍ - أَنَّهُ قَالَ لَهُ:
يَا ابْنَ شَبِيبٍ: إِنَّ سِرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ عَلَيْكَ فَزِرِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام)